جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة العربية
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ت47

إعداد الطالب:
شكال لميس -لاغة بن لعراس سعاد

يوم:17/05/2021

مهارات الاتصال في اللغة العربية وتأثيرها على التحصيل الدراسي – السنة الثانية متوسط أنموذجا-

---

لجنة المناقشة:

سميحة كلفالي	أ. مح ب بسكرة	رئيس
ليلى جغام	أ. مح أ بسكرة	مقرر
أمال مزهودي	أ. مس ب بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2021/2020

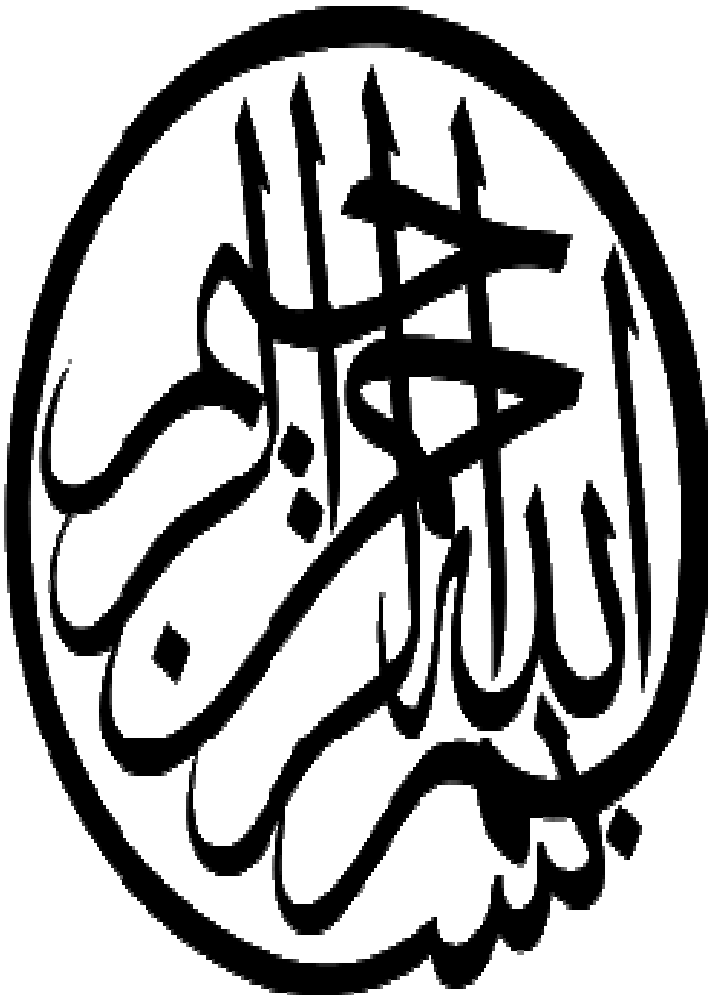

قال الله تعالى:

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الذِيْنَّ يَعْلَمُونْ وَالذِّيْنَّ لاَ يَعْلَّمُونْ إِنَّمَا يَتَذَكَرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾

صدق الله العظيم.

الزمر09

شكر وعرفان

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسّلام على المبعوث للعالمين سيّنا محمد وعلى آله وصحبّه أجمعين.

عملا بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾﴾ إبراهيم: ٧

فبعد شكر الله عزّ وجلّ وحمده نتوّجه بالشكر والعرفان إلى الدكتورة **"ليلى جغام "** إشرافها على هذا العمل، والتي لم تبخل علينا بالنّصح والإرشاد، فكانت خير موّجهة ومهما شكرناها لا نوافيها حقها، بوركت أستاذتنا الفاضلة وجزاك الله عنا كل خير.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة القراءة والمناقشة.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم معجزا بما فيه على مدى الزمان، وأفضل الصلاة و السلام على سيدنا محمد المؤيد بأعظم الدلائل والبيان، وعلى آله وأصحابه التابعين له بإحسان.

خلق الله الإنسان اجتماعيا بالفطرة وجعله بالعقل خليفة في الأرض ؛ و متصلا ومتفاهما ومتفاعلا مع أبناء جنسه، وخير دليل على ذلك كلّه كانت اللغة التي يتم بها الاتصال والتواصل.

فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ووعاء المعرفة والعلوم والإبداع، لذا يتم تعليمها في جميع المراحل، لذلك تلعب دورا حيويا وتثقيفيا في حياة الفرد مع مجتمعه ؛ إذ هي أسلوب للتخاطب والاتصال، وبتغيرها لا يستطيع المجتمع أن ينمو ويتطور.

أما عن أهميتها في المجال التعليمي فاللغة تطور الذخيرة اللغوية والمعرفية للتلميذ من مرحلة إلى أخرى بداية من المرحلة الابتدائية... إلى المرحلة الجامعية، إذ تسهم في تطوير التحصيل الدراسي لدى التلاميذ باختلاف مستوياتهم وأعمارهم.

وللغة العربية مهارات رئيسية (مهارة الاستماع – القراءة– التحدث– الكتابة) تعلّم وفقها ولكل مهارة من هذه المهارات شروط كي تتحقق أهدافها لديه، وتعرف كذلك بعناصر الاتصال اللغوي، وذلك لأهميتها في تقويم اللسان وإثراء الجانب الفكري لدى التلاميذ.

و من أجل معرفة أوسع ودورها حاولنا في هذا البحث أن نفصل الحديث في ذلك من خلال جانبين أحدهما نظري والآخر ميداني.

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع " **مهارات الاتصال في اللغة العربية وتأثيرها على التحصيل الدراسي –السنة الثانية متوسط أنموذجا–**"، فتعود إلى رغبتنا في معرفة كيفية اكتساب المهارات اللغوية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وكذلك محاولة الاطلاع على مهمة الأستاذ في اكتساب التلميذ لهذه المهارات وكيفية إنجاح ممارستها والاستفادة منها، وبناءً على ما أسلفنا ذكره يتبادر في أذهاننا التساؤلات الآتية:

- ما مفهوم المهارة؟
- وما هو التحصيل الدراسي؟
- ما مدى اهتمام الأساتذة بتجسيد هذه المهارات مع التلاميذ؟
- هل المهارة تعطي أهمية كافية في برنامج التلاميذ؟
- ما دورها وتأثيرها في تحصيل التلاميذ؟

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي، بالإضافة إلى طريقة الإحصاء، و ذلك من خلال تحليلنا للأسئلة التي تضمنّها الاستبيان (الذي يعد أداة من أدوات بحثنا)، والتي ضبطناها في جدول، ومثلناها في دوائر نسبية من خلال استجوابنا للعينة المدروسة (أساتذة وتلاميذ).

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية اعتمدنا في بحثنا الخطة الآتية، والتي تمثلت في مدخل وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة؛ فكان **المدخل** معنونا(بالمفاهيم والمصطلحات) **أما الفصل الأول (النظري)** تناولنا فيه المفاهيم وأنواع وأهداف،.... وكذا مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة،وبعد ذلك خلاصة للفصل،**أما الفصل الثاني** وهو (فصل ميداني) تضمّن المفاهيم المتعلقة بالدراسة الميدانية وأفراد العينة، كما ضمّ تحليل أسئلة الاستبيان الخاص بـ (الأساتذة والتلاميذ) وإجاباتهم عنها وتوضيح ذلك في جداول ودوائر نسبية لتبيّين الدراسة التي قمنا بها، ثمّ خلاصة للفصل، ثمّ خاتمة أحصينا فيها مجموع النتائج المتحصل عليها.

كما اعتمدنا في انجاز بحثنا هذا على مجموعة من الدراسات السابقة منها: "مهارات الاتصال والتفاعل" لحصة آل مساعد، " تدريس فنون اللغة العربية" لأحمد مدكور، "مهارات الكتابة من النشأة إلى التدريس" ماهر شعبان عبد الباري، " اللغة العربية مهارات عامة" محسن على عطية.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا عند انجاز بحثنا هو تشابه الدراسات مما عرقل عملية انتقاء المادة العلمية، مع ضيق الوقت، وقصر الفترة المحددة للدراسة بالمؤسسات المعنية بسبب الوضع الصحي السائد في البلاد والبروتوكول المعمول به في المؤسسات.

وعلى الرغم من ذلك استطعنا أن نتجاوز هذا الوضع بفضل الله عزّ وجلّ أولا ثم بفضل توجيهات الأستاذة المشرفة "**ليلى جغام**" التي شرفتنا بإشرافها على بحثنا والتي وجهتنا طيلة البحث بنصائحها وإرشاداتها التي استفدنا،ولا يمكن إلا أن نتوجه لها بالشكر الجزيل على صبرها علينا ولما قدمته لنا من تصويبات، وفي الأخير ما لنا إلا أن نقول إن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فإنّ ذلك من توفيق الله عزّ وجلّ.

مدخل:

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تمهيد.

1- مفهوم المهارة (لغة واصطلاحا).

2- مفهوم الاتصال (لغة واصطلاحا).

3- مفهوم التحصيل الدراسي (لغة واصطلاحا).

تمهيد:

لا يعتبر الاتّصال علما فقط بل هو فن أيضا يعتمد على مهارات؛حيث أن الاكتساب القائم بعملية الاتصال عبارة عن خبرة ومهارة تزيد من فعاليته في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها،ومن هؤلاء الذين يستخدمون الاتصال في عملهم نجد: الأساتذة، إعلاميون الإداريون؛ حيث أن جميع المهن الإنسانية تستخدم الاتصال كوسيلة لتحقيق الأهداف لهذا لابد أن يكتسب، ومن هذه المهارات: مهارة الحديث،مهارة الاستماع،....الخ وغيرها من المهارات التي تمكنه من استخدام معارفه، وقدراته في تحقيق أهداف العملية الاتصالية.

أولا: مفهوم المهارة:

1) لغة:

إحكام الشيء وإجادته فيه،يقال: مَهَرَ – يَمْهُرُ – مَهَارَةً ؛ فهي تعني الإجادة والحذق، والماَهِر هو: هذا الحاذِقُ الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة وفي العلم؛ بمعنى أنه أجا دفيه وأحْكَمَ.[1]

2) اصطلاحا:

من خلال ما أوردت المعاجم عن المهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها بأنها اصطلاحا أما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا: المهارة اللغوية بأنها:

- أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم

– هي القدرة على القيام بعمل ما بسرعة ودقة وإتقان في الأداء[2].

وعليه فالمهارة تعني الخطوة أو العملية الذهنية أو الأدائية الاتجاهية و العلاقة البيّنة التي يمارسها الفرد من خلال قيامه بأدائه وواجباته في العمل.

ثانيا: الاتصال:

1) لغة:

فقد أشتق من الجذر Communis أي (النشر والإذاعة)؛ويعنى Commonأي الاشتراك، فحينما نتواصل مع الآخرين فإننا نؤسس لاشتراكنا في المعارف والأفكار والاتجاهات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بيننا وبينهم.[3]

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،ط3 مادة (م،ه،ر)، 1995م، ص118.

2 محمد بن عجال، مهارات كتابة (دليل المعجم)، جامعة الملك للنشر العلمي ومطابع المملكة العربية، السعودية، الرياض، د ط، 2010م،ص17.

[3] مندور عبد السلام فتح الله، مهارات الاتصال الفعال "رؤية استشرافية في تطور الذات"، دار النشر الدولي، الرياض، ط1،2012م، ص13.

2)اصطلاحا:

اجتمعت تعريفات عديدة على تحديد مفهوم الاتصال، وهي:

* عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب... بصورة متنوعة منها الشفوي، أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والإحصائيات بقصد التأثير على السلوك[1]

* نقل المعلومات والمعاني و الأفكار، سواء كانت هذه المعلومات معرفية أم عاطفية[2]، وهي عملية الاتصال بين البشر، تتم عندما يستجيب الإنسان لرمز ما مألوف بينهم أو هي عملية الاشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي.

ومنه فإن الاتصال هو مجموعة من الأفعال والتعبيرات والأشكال التي تتم بين البشر للاتصال والتواصل لغرض الإبلاغ وتوصيل العواطف والأفكار.

ثالثا: التحصيل الدراسي:

1) **لغة:** حصلَ- يَحْصُلُ- تحصيل العلم والمال أي: جمعه .

2) اصطلاحا:

حضي مفهوم التحصيل الدراسي بالاهتمام الكبير من قبل المختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية، فعلماء التربية ينظرون إلى التحصيل الدراسي على أنه المعلومات التي اكتسبها الطالب، أو التي تمت لديه من تعلم المواد الدراسية، ويتم قياس هذا التحصيل بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في إحدى الاختبارات التحصلية، وكما عرفه عبد القادر أنه: اكتسابا لمعارف والمهارات.

[1] فضلو د يلو، اتصال المؤسسة، دار الفجر للنشر، الدار البيضاء، د ط، 2010، ص 22.

[2] محمد بلال الجيبوتي، أنت وأنا، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، د ط، 2002، ص140.نقلا عن أسامة السيد علي، مهارات الاتصال (إنساني وأكاديمي).

أما في معاجم المصطلحات النفسية والتربوية بأنه: "ما حصله الفرد من أهداف والتدريب"[1]

أما التحصيل الدراسي عند روبيرلا فون يقول:" هو المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي." [2]

فالتحصيل الدراسي هو المعرفة المكتسبة والأداء الذي يقاس باختبارات مقننة حسب ما قدم التلاميذ من معلومات ورسائل تربوية،ويكون هذا في نهاية كل، ثلاثة أشهر أو كل نهاية فصل أوامر دراسية ونلتمسه من خلال كشوف النقاط فهو تحصيل في الأصل بمفهوم تطبيقي نفسي تربوي كنتيجة للتعليم ثم كنتيجة مدرسية.

[1] محمد مصطفي زيدان، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق –قسم علم النفس،د ب، د ط، 2013م،ص45.

[2] نفسه، ص 54.

الفصل الأول:

مهارات الاتصال اللغوي.

تمهيد

أولا: مهارة الاستماع

ثانيا:مهارة القراءة.

ثالثا: مهارة الكتابة.

رابعا:مهارة التحدث

خامسا: خلاصة الفصل الأول

تـمهيد:

تعتبر المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) من أساسيات التي يحتاجها التلميذ لاكتساب المعرفة؛ إذ لكل مهارة من هذه المهارات دور فعال في التعليم والوصول إلى الأذهان المنشودة، ولكل مهارة تكتسب عن طريق الممارسة لأنّ هذه المهارات لا تتحقق دون عمل أو أداء. ولهذا سنتطرق إلى المهارات اللغوية كل على حدة.

أولا: مهارة الاستماع:

1/ مفهوم الاستماع:

أ) **لغة:** السَمْعُ حُسْن الأداء- سَمِيعٌ- سَمْعاً- سمعا وسَمَاعًا أو سَمَاعَة وسماعيَّة وسمعه الصوت، وأسْمَعَهُ أي استمع له وتستمِع إليه، والاستماع: الإصغاء.[1] أيضا: الاستماع من جذر(سَمِعَ) والسمع: حُسن الأذن، وفي تنزيلٍ أو ألقي السمع وهو شهيد وقال ثعلب معناه: خلاله، فلم يشتغل بغيره، وقد سمعه، سمعا وسماعا، أو سماعية.

ويقصد بالمعنى اللغوي أن الاستماع للكلام ينتج عنه إجابة حسنة والعكس صحيح.

ب)**اصطلاحا:** هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل: الاستماع لمتحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة والته الأذن، ومنه السماع هو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو انتباه لمصدر الصوت[2].

ومما استوعبناه من التعريف الإجرائي لعملية الاستماع هو أنها: عملية واعية مدبرة يقوم بها الفرد المستمع، حيث يقوم باستقبال الأصوات الصادرة من المتكلم ثم يقوم بتحليل تلك الأصوات وتفكيكها، ثم معرفة المقصود من الكلام،وبذلك يتحقق التواصل بين الأفراد لتبادل الأفكار.

وأيضا هي استقبال الصوت ووصوله للأذن، وهو ما تقصد هنا في العملية باعتباره من مهارات وعناصر الاتصال اللغوي.[3]

---

[1] بلال خلاف اسكارنيه، مهارات الاتصال، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،الأردن،ط1،2015م،ص239.

[2] حسان شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللسانية، القاهرة، ط3، 2000، ص185.

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)،عوامل تنمية المهارات اللغوية بجامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،سويس،مصر،(د ط)،1429هـ-2008م،ص32.

ومنه فالاستماع يسبق الإنصات، وهو أقل عمقا، وبه يتعلم المتعلم؛ لذلك ميزه الباحثون إلى ثلاثة مستويات: الاستماع، الإنصات، السمع، وهو عملية عقلية مقصودة تكون بالتقاط الأذن للأصوات وإرسالها للدماغ ليحوّلها إلى معان يدركها العقل.

2/ طبيعة عملية الاستماع

دارت العديد من الآراء التربوية حول طبيعة عملية الاستماع، من حيث كونها مهارة تنمو طبيعيا مع نمو الطفل مثلها مثل أية مهارة أخرى، أو من حيث كونها مهارة تحتاج إلى البحث والدراسة المتعلقة بالبحث العلمي، والقياس الكمي، أو من حيث كون الاستماع مرادفا للسماع، أو أنها مهارة تشترك مع غيرها من المهارات الأخرى، مما لا يستوجب تخصيص حصص لها أو أوقات لتنميتها، وسوف تعرض المؤلفة تعريف لكل من السماع والاستماع والإنصات وذلك على النحو التالي:[1]

- **السماع:** هو كل ما يطرق الأذن من أصوات دون انتباه أو اهتمام لتلك الأصوات.
- **الاستماع:** هو إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها.
- **الإنصات:** هو أيضا يتضمن الاستماع ولكن بدرجة أعلى من الاهتمام والانتباه لفهم المضمون وتحليله، معنى ذلك أن الاختلاف بينها في الدرجة وشدة الانتباه[2].

فطبيعة الاستماع لها عوامل تساعدها على تحقيق السماع الذي يطرق الأذن دون الانتباه، والاستماع هو إعطاء الاهتمام لاستقبال الأصوات، والإنصات هو أعلى درجات الاهتمام.

[1] ظاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،الأردن، ط2، 2008، ص15.

[2] نفسه، ص15.

3/ كيف تحدث عملية الاستماع:

في ضوء مفهوم الاستماع يمكن القول أن عملية الاستماع تجري بالعلميات الآتية:

- الإحساس بمثير صوتي أو رسالة صوتية ذات معنى بوساطة حاسة السمع.
- نقل الإحساس بوساطة الجهاز العصبي السمعي إلى الدماغ فيقوم بتحليل الرسالة الصوتية، وتحديد ما إذا كان لها معنى في ضوء المخزون المعرفي السابق لدى السامع وأنها مجرد ضوضاء.
- إدراك التركيب اللغوي المسموع ذهنيا،وفي هذه المرحلة يتمكن السامع من تعرف ما يسمع في شكل جزئيات تتكامل مع بعضها فتكون محتوى المسموع بشكل عام، وتتكون هذه الجزئيات من التراكيب اللغوية المصنوعة على وفق ما تتعارف عليه من أنظمة اللغة ومستوياتها.
- تسجيل المسموع في ذاكرة السامع واسترجاع المادة المسموعة، وفي هذه الحالة أو المرحلة تربط مفاهيم المادة المصنوعة من خلال العمليات، و اختيار ما يريد السامع الاحتفاظ به، وهذا ما يطلق عليه مسار التفكير، ثم يسجل ما اختاره في الذاكرة طويلة المدى[1].

وعليه فالعملية التي يحدث فيها الاستماع لا تتوفر إلا بوجود الإحساس وإدراك التركيب وتسجيل المسموع ذهنيا، هذه العمليات هي التي تساعد في الاستماع.

4/العمليات التي تتضمنّها عملية الاستماع:

للتعرف على العمليات التي يقوم بها المستمع لمضمون ما، حيث تمت الإشارة إلى ثلاثة مستويات تتضمنها تلك العمليات، وهي:

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دكتوراه فلسفة في التربية ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،الأردن،،ط1، 1428هـ-2008م،ص218.

- تحديد الخبر المسموع، ويحاول فيها المستمع بذل الجهد لتحديد مستهل الكلام المنطوق وتحديد وظائفه، ومضمونه وعناصره المكونة له، وقد يساعده على فهم اللغة، درجة لتعلم وظيفة الصوت.
- تفسير مقصد الخبر المسموع، وفيها يحاول المستمع تفسير مقصد الحديث المسموع بمحاولة التعرف على الموقف، وما يعينه الكلام المنطوق ومدى ارتباطه بالموقف.
- المعرفة النشطة للحدث الحقيقي، وفيها يكون المستمع قادرا على التنبؤ بما سوف يقوله المُحاوِر في الحديث، وبالتالي يكون المستمع قد أدرك المقصد النهائي للكلام[1].

وعليه فهو يتضمن ثلاثة مراحل تحقق عملية الاستماع وتقوم على إنجاح العملية (تحديد الخبر– تفسير المقصد– المعرفة النشط).

5/: فوائد الاستماع: لمهارة الاستماع عدّة فوائد نذكر على سبيل المثال:

1. مساعدة الإنسان على الثقة في النفس.
2. بداية التواصل بشتى أنواعه.
3. اتخاذ ردود أفعال واستجابات الفرد نحو ما يسمعه[2].

وهنا قد تعرفنا على هذه الفوائد التي تنتجها عملية أو مهارات الاستماع.

6/ مراحل الاستماع:

يرى الباحثون أن عملية الاستماع تمر بعدة مراحل يوضحها الشكل الآتي[3]:

---

[1] ظاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ص16.

[2] أسامة زكي السيد علي، مهارات الاتصال(اللساني والأكاديمي)، دار السامة للنشر والتوزيع، نبلاء ناشرون وموزعون، عمان،الأردن، ط1، 2016، ص129.

[3] أسامة زكي السيد علي، مهارات الاتصال(اللساني الأكاديمي)، ص129–130.

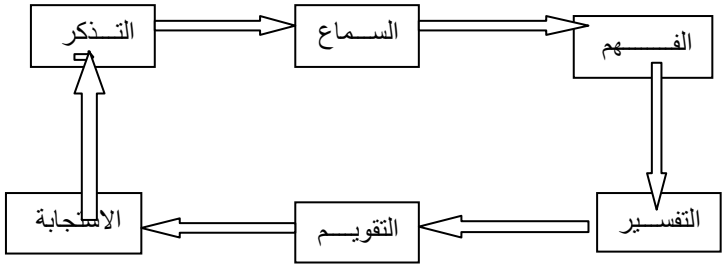

-**السماع:** وهو استقبال الصوت من خلال حاسة السمع، وهي أولى مراحل الاستماع.

-**الفهم:** وتتم في هذه المرحلة معالجة المعلومات التي استقبلتها الأذن من المرسِل.

-**التفسير:** ويتم فيه ربط المعلومات الجديدة التي استقبلتها مع خبراتك السابقة، ومن خلال هذا الرابط فإنك تبني معارفك.

-**التقويم:** في هذه المرحلة يميّز المستمع بين الحقائق والآراء الشخصية، وفيها يحكم الفرد بين مصداقية وحقيقة العبارات والمعلومات التي يرسلها المتحدث إليك.

-**الاستجابة:** وهي التغذية المرتدة سواء أكانت باللغة اللفظية أو غير اللفظية، كهز الرأس، أو إشارات عدم الموافقة، وقد لا تكون بقطع كلام المتحدث أو بسؤال المضمون.

-**التذكير:** وهي المرحلة الأخيرة من مراحل الاستماع، وقد أثبتت الأبحاث أننا بقدر استجابتنا للرسالة يكون تذكرنا، لأنها تتلاشى وتتناقص بمرور الوقت.

وقد وضعنا مراحل الاستماع في مخطط توضيحي لكي يتسنى لنا معرفة مراحله بكل سهولة، وبعد ذلك قمنا بشرح كل واحدة منها شرحا مفصلا للتعرف عليها أكثر فأكثر.

7/ درجات الاستماع:

1. **الإسماع السلبي: عدم الاستماع:** وفيه يكون المستمع سامعا فقط للصوت الصادر من المتحدث أي كل كلمة تقال ولا نلتفت حتى للمتحدث.

2. **التظاهر بالاستماع:** وفيه يتظاهر المستمع أنه ينصت ولكنه فعليا يوهم المتحدث بذلك عبر حركات جسده- المزيفة- أو عن طريق بعض الكلمات مثل: آه، نعم، مم...؛ لكن المتحدث في جوهر الأمر لا يركز في الكلام بالقدر المناسب.
3. **الاستماع المواجه/الاستماع الانتقائي:** وفيه ينتقي المستمع أجزاء من كلام المتحدث ويركز عليها.[1]

التظاهر بالاستماع.

درجـــات الاستمـــاع ←

الاستماع الجزئي.

التجاهل.

8/ أنواع الاستماع: وهناك عدة أنواع للاستماع نذكر منها:[2]

- **الاستماع التذوقي:** ويظهر حين نستمع من أجل الاستمتاع، كأن نستمع إلى موسيقى أو مسرح، أو عمل فني، أو إلى محاضرة بموضوع ممتع جدا، أو إلى من تحب، فأنت في هذه الحالة تتذوق وكأنك تستمتع بعمل فني جميل.
- **الاستماع النشيط:active:** ويظهر في تركيز الانتباه لتفسير الكلام، أو قراءة المشاعر والحركات، وهذا النوع من الاستماع يتضمن مع التحدث أو التأمل في كلامه.
- **الاستماع الاستيجابي: comprehnsive:** هو الاستماع إلى درس، أو ندوة علمية أو محاضرة بقصد فهم ما يدور فيها.
- **الاستماع الناقد: critical** :وهو الاستماع لاتخاذ قرار وحسم موقف، فحين تستمع إلى متكلم في مجاز متخصص فأنت تحاول أن تستمع بإصغاء لتقرر من هذا الحديث.

---

[1] أسامة زكي السيد علي، مهارات الاتصال(الإنساني، الأكاديمي)، ص129.

[2] عبد العزيز أبو حشيش وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان،الأردن،ط3،1429هـ-2009م،ص160،159.

- **الاستماع الدفاعي:defensive:** وفيه محاولة اكتشاف نقاط هذا المتكلم لنقده أو مهاجمته، أو الرد عليه وهذا من أكثر أنواع الاستماع انتشارا، وغالبا ما يكون في المناقشات أو المجالات الدفاعية[1].
- **الاستماع ألازدواجي:dichotic:** هو الاستماع إلى موقفين معا، تتحدث مع شخص وتستمع إلى حديث آخر يدور حولك، كأن تكون منشغلا في حديث مع زميلك، وفي الوقت نفسه تسترق السمع إلى الحديث.
- **الاستماع المميز:**وهو الاستماع إلى صوت مميز، كأن يستمع الطبيب ليميز موتا غير طبيعي في القلب أو حشرجة الأمعاء.
- **الاستماع العاطفي:** وهو الاستماع والحلول مكان المتحدث لفهم ما يقوله ولماذا يقول، وحين الاستماع إلى من نحب أو إلى أطفالنا فنحن في هذه الحالة نتعاطف مع المتحدث؛ كما أنه يوجد العديد من التقسيمات والأنواع الأخرى، فقد اختلف الباحثون في تحديد هذه الأنواع نظرا واستنادا إلى وجهة نظر كل فرقة فيهم.
- **الاستماع العاكس:reflective:** ويظهر عندما يتم الاستماع لإعادة صياغة، أو تلخيص موضوع، أو توضيح رسالة المتحدث وبخاصة حين يطلب من المستمع تقديم تغذية راجعة عن الموضوع الذي استمع إليه.
- **الاستماع الانتقائي: selective:** ويوجه هذا النوع عادة للحقائق لا للمشاعر والعواطف، ويهتم بهذا النوع عادة المديرون والموظفون اللذين يستمعون للاختبار والحصول على المعلومات.[2]

ومنه فإن للاستماع العديد من الأنواع التي تساعد في اكتمال العملية بكل سهولة وسرعة.

[1] عبد العزيز أبو حشيش، مهارات في اللغة والتفكير، 159،160.

[2] نفسه، ص160-161.

9/ أهمية ودور الاستماع في عملية التواصل:

قال الله تعالى: "﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٢٠٤﴾

الأعراف: ٢٠٤

- عندما نستمع إلى القرآن بإنصات يفهم معنى القرآن وتنزل الرحمة.
- كثير من سوء الفهم الذي نراه اليوم في حياتنا اليومية يحدث بسبب ضعفنا في عملية الإنصات.
- الاستماع أكثر المهارات التي نحتاجها للتواصل مع الآخرين، ورغم ذلك لا نعطيه الاهتمام المطلوب، ألم نتعلم مهارات الكتابة والقراءة وكذلك التحدث. هل فكر أحدنا في أنه يحتاج فعلا إلى أن يتعرف على مهارات الإنصات، وأن يحاول جاهدا اكتساب هذه المهارة التي تعتبر المحطة الأولى في عملية التواصل[1].

ومنه فالاستماع يعتبر الركن الأساسي في عملية الاستيعاب والتحصيل عند التلميذ، فقد يتأخر التلميذ في تحصيله الدراسي ويعود السبب في ذلك إلى أنه يعاني من نقص في الذكاء أو أنه لا يسمع بوضوح.

[1] حصة محمد آل مساعد وأحلام العقباوي، مهارات الاتصال والتفاعل، عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط1، 2011م، ص147-148.

10/عناصر الاستماع (اللفظية وغير اللفظية):

عناصر الاستماع	
عناصر لفظية	**عناصر غير لفظية**
-ألفاظ والصياغات. -توجيه المناقشة. -التصرف العملي. -الصوت.	-حركة الجسد والأيدي. -تعبير الوجه والعينين. -المناخ والبيئة.

من خلال هذا الجدول تتضح العناصر المساعدة لعملية الاستماع ويمكن أن شرحها شرحا مفصلا وحدة تلو الأخرى.

10/العناصر اللفظية للاستماع:

هناك بعض من العناصر المنطوقة أو الملفوظة التي تؤثر على إمكانية الاستماع من هذه العناصر نذكر[1]:

_الألفاظ والصياغات: إن الكلمات وبطريقة صياغة الجمل والفقرات لها تأثير على مدى فهم المستمع للرسالة أو الموضوع الذي يتحدث فيه المرسِل، وكذا الحال فإن استخدام مصطلحات أو كلمات صيغة يجعل عملية الاستماع شاقة هذا من جانب المتحدث، أما المستمع فعليه أن يشجع المتحدث من خلال عبارات التشجيع وأصوات الترحيب بما يتم سماعه.

_توجيه المناقشة: قد يخرج أحيانا إلى أمور هامشية وخارجية، وقد يتطلب الأمر من المستمع أن يوجه ويركز المناقشة في الأفكار الرئيسية، فقد يقول المستمع ويشجع المتحدث بقوله: ودعنا نركز على... أو ألا ترى أن... هو الأفضل؛ وهنا هذه عناصر

[1] حصة محمد آل مساعد وأحلام العقباوي، مهارة الاتصال والتفاعل، ص152.

الألفاظ والصياغات، وتوجيه المناقشة هي أحد العناصر اللفظية للاستماع مثل: صياغة الجمل والفقرات على مدى الفهم للرسالة، وقد تكون أمور هامشية في الأفكار الرئيسية.

_التصرف العملي: قد يستطرد المتحدث في الكلام دون دخول في التطبيق أو في الحل أو في التصرف، وعلى المستمع أن يشجعه ببعض العبارات مثل:"ما رأيك في الحل؟. ما الذي يجب أن نفعله؟.

_الصوت: إن استخدام المتحدث صوتا منخفضا يجعل من الاستماع عملية صعبة، وإن استخدام نبرة الصوت الدافئة للتعبير عن المشاعر الهادئة واستخدام نبرة صوت سعيدة للتعبير عن المشاعر السريعة يمكن أن يعزز من المعاني التي يتحدث عنها شخص معين؛[1]أي مساعدة، كالتصرف العملي، والصوت الذي يدخل في التطبيق أو في الحل والتصرف ليجعل العملية الصعبة سهلة من خلال التعبير بنبرة هادئة أو نبرة صوت كالتعبير عن مشاعر.

2)العناصر غير اللفظية: ويقصد بها حركات الجسم وتعبيرات الوجه والبيئة المحيطة بالتحدث والاستماع[2].

- **حركة الجسد والأيدي:** هي قيام المتحدث باستخدام جذع الجسم وحركته للأمام وللخلف وإلى الجانبين، أيضا حركة الأيدي والأصابع، ويمكنها أن تعزز معنى الرسالة والموضوع والذي يحدث فيه، وازدياد الحركات عن المعقول قد يشوه المعاني وقد يسبب دلالة على عدم ثقة المتحدث بنفسه.
- **تعبيرات الوجه:** إن حركة الشفايف، خلجات الوجنتين والعيون والحواجب يمكنها أن تعطي تعبيرا يعزز المعاني التي يتحدث بها المتحدث؛ أما بالنسبة للمستمع فنفس تعبيرات الوجه يمكنها أن تشجع أو تثبط همة المتحدث في المضي في حديثه.

[1] حصة محمد آل مساعد وأحلام العقباوي، مهارات الاتصال والتفاعل، ص152-153.

[2] نفسه، ص153.

- **المناخ والبيئة:** إنّ مدى الراحة في الأثاث والجلسة والحرارة، الإضاءة والضوضاء، ووضع المتحدث بالنسبة للمستمع، يمكنها أن تؤثر بصورة أو بأخرى على كل من المتحدث والمستمع[1].

أما العناصر غير اللفظية فتتمثل في حركات وتعبيرات الجسم والبيئة من أجل إنجاح عمليتي التحدث والاستماع.

11/عوائق الاستماع:

هناك العديد من المعوقات التي تفقد الاستماع فاعليته يمكن إجمالها فيما يأتي:[2]

- فقدان الإحساس بالمسؤولية لدى المستمع، وأهميته كعضو أساسي ومشارك فعال في عملية الاتصال.
- فقدان الهدف، فالمستمع الذي يشعر بأن الحديث لن يقدم له معلومات جديدة فلن يشعر أيضا بأهمية الحديث ولن يشجع المتحدث على الاستمرار.
- عدم الإعداد الجيد للحديث يجعل المستمع ينصرف عن الاستماع له.
- وجود عوائق شعورية مثل: الضغط، والإجهاد، والغضب،والتحيز.
- وجود عوائق بيئية مثل:الضوضاء، الجلسة غير المريحة، أو عدم القدرة على تسجيل ما تم الاستماع إليه.
- اللامبالاة وعدم الاهتمام بالمتحدث أو بموضوع الحديث.
- عدم وجود معرفة مشتركة بين المرسِل والمستقبِل[3].

إن جميع هذه المعوقات تحتاج إلى تذليل وعلاج كي يحقق درس الاستماع الأهداف المرجوة منه؛ و كما أن للاستماع عوامل مساعدة نجد عوائق تعيق سير هذه العملية وتجعلها عملية صعبة لعدم وجود معرفة، وعدم الإعداد الجيد لها وغيرها.

---

[1] حصةمحمد آل مساعد وأحلام العقباوي، مهارات الاتصال والتفاعل، ص154.

[2] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص234.

[3] نفسه، ص234-235.

12/ عوامل نمو مهارة الاستماع:

إن الاستماع من فنون اللغة التي يعد تعلّمها من أصعب الفنون الأخرى؛ لأنه يتطلب إتقان مهارات عديدة غير مهارات الاستماع نفسه، فالاستماع أو فالمستمع لا بد له من إتقان مهارات، ومن بين العوامل المساعدة التي تساهم بشكل فعال في نمو مهارة الاستماع منها[1]:

- قدرة الأجهزة الصوتية على ملاحقة أذن السامع وتوصيل محتوى المسموع بطريقة واضحة ودقيقة، وتختلف الأجهزة الصوتية في قدرتها على التوصيل، فأعطي المستمع فرصة الاختيار.
- قدرة التقنيات الحديثة على إثارة المستمع وجذب انتباهه، وتشويقه إلى المادة المسموعة وتوفير العناصر التي تجعل فهم المسموع أيسر وأسهل.
- شدّة الإشارة في المسموع وجِدّته وتغيره من شأنها أن تجذب الانتباه وتنمي مهارات الاستماع.
- كثرة التدريبات والأنشطة التعليمية المقصودة التي يمر بها المعلمون والمدرسون لتنمية مهارات الاستماع.
- تعريف المتعلمين بأسس الاستماع وآدابه والتقيد بها[2].
- تدريب المتعلمين على التمييز الصوتي، وتفحص الرموز الصوتية، وربطها بدلالاتها.

إنّ هذه العوامل التي يتوافر عليها الاستماع المهارة قابلة للنمو هي عوامل متكاملة تهدف لخدمة مهارة الاستماع في الحياة اليومية.

13/أهداف تعليم الاستماع في مرحلة المتوسط:

ففي مرحلة المتوسط أهداف لتعليم مهارة الاستماع نذكر منها:[3]

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص234-235.

[2] نفسه، ص235-236.

[3] نفسه، ص237-238.

- تمكين المتعلمين من الانتباه المستمر والتركيز على المسموع.
- إنماء القدرة على الاستماع والانتباه لدى الطلبة.
- تنمية القدرة على التركيز أو التذكر والاستيعاب لدى الطلبة.
- تنمية القدرة لدى الطلبة على سرعة فهم المسموع.
- تمكين التلاميذ من تحديد الأهداف المسموع.
- تدريب الطلبة من تحسس أثر الحديث في الآخرين.
- تمكين التلاميذ من فهم الجمل الطويلة التي يسمعونها.

وقد تميزت هذه المرحلة بالأهداف الخاصة التي تخص تلاميذ مرحلة المتوسط،والتي تميزهم عن غيرهم من المراحل التعليمية الأخرى.

14/ وسائل التدريب على مهارة الاستماع:

لدى عضو هيئة التدريس، لكي يدرب طلابه على فن الاستماع وينمي مهاراته فيهم، وسائل وأساليب تختلف باختلاف المادة الدراسية، وعمر المستمعين منها:[1]

- استثمار موضوعات القراءة والأخبار اليومية في الصحف والمجالات أو الأحداث العابرة، وقراءتها أو إخبار التلاميذ بها.
- استثمار النص الإملائي في حصة الإملاء، وذلك بقراءته على التلاميذ ثم مناقشتهم حول ما تضمنه من أفكار ونقاط.
- استثمار حصص مادة القواعد، والنصوص الأدبية، وما فيها من استنتاج واستنباط للقاعدة وللأفكار الأساسية والصور الجمالية وتحليلها ونقدها.
- استثمار الاصطفاف الصباحي والإذاعة الصباحية في خدمة مهارة الاستماع وذلك عن طريق تكليف مجموعة من الطلاب بكتابة تقرير مختصر حول ما سمعوه.

[1] بلال خلف السكارته، مهارات الاتصال، دار المسيرة، عمان،الأردن،ط1،1436هـ-2015م، ص253،254.

- أن يدرب عضو هيئة التدريس الطلاب على مهارة الاستماع عن طريق الرسم، بحيث يصف عضو هيئة التدريس للطلاب حيوانا أو منظرا معينا ويطلب منهم رسمه؛ ومنه فقد تعددت هذه الوسائل لتسهيل عملية التدريب على الاستماع للتلاميذ لكي يتوصلوا إلى الهدف المنشود له.

15/ عناصر عملية الاستماع:[1]

وتتحدد عناصر عملية الاستماع في:

المتحدث- الرسالة- المستمع- الإدراك- بيئة المستمع- التشويش- رجع الصدى.

فهذه العناصر تساهم في تفعيل عملية الاستماع بطريقة جيدة.

16/ مشكلات الاستماع: وهي نوعان[2]:

1- مشكلات خلقية عضوية: كضعف الجهاز السمعي أو وجود بعض العاهات فيه وبعض هذه المشكلات يمكن علاجها والبعض الآخر لا يمكن علاجها.

2- **مشكلات خلقية نفسية عقلية:**مثل: العزوف عن الاستماع وعدم تحمله لضعف القدرة الذهنية وتدني مستوى الذكاء، وقلة المخزون الثقافي واللغوي والذي بدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للمستمع.

ولقد تنوعت هذه المشكلات فمنها من لها حل والبعض الآخر لا يوجد لها حل؛ ومنه نستنتج أن المشاكل التي يمكن علاجها هي مشاكل تتعلق بضعف قدرة التلميذ وقلة المخزون المعرفي لديه.

17/أهمية الاستماع:

لعل خير دليل على أهمية الاستماع دوره في التعلم، وكونه أساسا لغيره في عمليات الاتصال اللغوي، وقد جاء في قوله تعالى في أول أمرٍ نزل به الروح الأمين على رسولنا

---

[1] حسين جلوب، مهارات الاتصال(الاتصال مع الآخرين)، دار كنوز المعرفة، عمان،الأردن،ط1،1431هـ-2010م،ص93.

[2] بلال خلف سكارته، مهارات الاتصال، ص259.

الكريم " صلى الله عليه وسلم، إذ قال جلّ وعلا: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ العلق: ١ ـ ٥

إن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان لا يقرأ ولا يكتب ولكنه قرأ بالاستماع، وبالاستماع استوعب الوحي، ونقله إلى أمّته، وهذا دليل على دور الاستماع في فهم المسموع، واستيعابه والاحتفاظ به واسترجاعه؛ ومما يؤكد رجحان الاستماع وتميزه عن غيره من مهارات الاتصال أن الله تعالى قدم السمع على الأبصار والأفئدة في مواقع كثيرة:

1/ قال الله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ۝٥٨﴾ النساء: ٥٨

2/ قال تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝١١﴾ الشورى: ١١

3/ قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ۝٢٣﴾ محمد: ٢٣

وعليه فالآيات القرآنية هاته تبين أهمية الاستماع في حياة الفرد وعلى أن الله عز وجلّ ركز على الاستماع في آياته الكريمة والمباركة على غرار الدلائل الأخرى.

18/ مكونات عملية الاستماع:

إن عملية الاستماع عملية عقلية معقدة تشتمل على مكونات أهمها:

- الانتباه وتلقي المسموع بالأذن ونقله إلى الأذن الوسطى فالداخلية، ويظهر الانتباه في درجة اللياقة الاجتماعية التي يمتلكها السامع.
- فهم المسموع والتفاعل معه من خلال استدعاء الخبرات السابقة لدى المستمع التي تتصل بمحتوى المسموع في الفهم الإجمالي لمضمون المسموع والأفكار الواردة فيه، وهذا لا يمكن إلا بالتحليل والتفسير والموازنة وتقويم ما يكون حول المسموع.

- تدوين المسموع من الأمور المهمة التي يجب أن يقوم بها المستمع، والتدوين يقتضي العناصر المهمة التي تمثله وتمثل عناصر وأفكار المسموع.
- تحديد النقاط التي يمكن أن تكون موضع سؤال، وكونها أكثر أهمية من غيرها، وهذا يتطلب تدريب المتعلمين منذ صغرهم.[1]

19/محتوى الاستماع:

المقصود بمحتوى الاستماع ما يتضمن المسموع من معارف ومفاهيم وتعميمات ومهارات وخبرات وأنشطة لغوية يريد مرسل إيصالها إلى السامع،بقصد التفاهم أو تعديل السلوك الناجم على التفاعل بين المستمع ومحتوى الرسالة الصوتية، وهي عديدة منها:[2]

- الكتب الخارجية غير المقررة. * التقارير والبحوث.
- المحفوظات والأناشيد. *المؤتمرات العلمية.
- القصص والروايات. *المهرجانات الأدبية والمناظرات.
- المحاضرات الدراسية. *الإذاعة المدرسية.

20/ تنمية مهارات الاستماع:

يمكن تنمية مهارات الاستماع بثلاث طرق وهي:[3]

1) **تنمية القدرة على التذكر:** وذلك بتنظيم المعلومات وحفظها في شكل تتابعي أو مسلسل، واستخدام الأساليب المختلفة لتقوية القدرة على التذكر والتخيل والصور الذهنية.
2) **الاستفادة من قيمة البناء المعرفي للفرد:** وهي أن تتعرف على طبيعة الثقافة السائدة بمكوناتها المختلفة.

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص225-227.

[2] نفسه، ص227-228.

[3] حسن جلوب، مهارات الاتصال مع الآخرين، ص95.

3) **الالتزام بالقواعد المرشدة (الاستماع الجيد):** والتي منها الانتباه للمتحدث، تلافي تأثير العوامل التي تؤثر على الانتباه مثل: العوامل النفسية والطبيعية والفسيولوجية، والبيئة، ومراعاة اللغة اللفظية، الصمت والانتباه لتأثير عامل السن، الاهتمام بالتعبيرات غير اللفظية، المتابعة.

21/ أركان عملية الاستماع:

لا يقتصر الاستماع على استقبال الصوت المسموع، بل إن عملية الاستماع عملية معقدة تعتمد على الإنصات إلى الرمز المنطوق، ثم محاولة فهمه وتفسيره؛ أي أن عملية الاستماع تتكون من أربعة أركان(عناصر) لا ينفصل أحدها عن الآخر وهي:

- فهم المعنى الإجمالي.
- تفسير الكلام والتفاعل معه.
- تقويم الكلام ونقده.
- ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية[1].

وهذه العناصر أو الأركان التي تكون عليها عملية الاستماع كاملة ومكملة.

22/ أهداف الاستماع:

للاستماع أهداف كثيرة، وتختلف الأهداف من مرحلة إلى أخرى، ويمكن ذكر أهداف الاستماع فيما يأتي:

- القدرة على الإصغاء والانتباه فضلا عن التركيز على المادة المسموعة.
- تتبع المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتحدث.
- فهم المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع عرض المستمع.
- إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.

[1] عبد العزيز أبو حشيش وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة،عمان،الأردن، ط3،1429هـ-2009م، ص 158-159.

- إصدار الحكم على الكلام المسموع واتخاذ القرار المناسب.
- تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه الاستماع لقضاء أوقات الفراغ.

23/: مجالات مهارات الاستماع:

وقد عرفت مهارات الاستماع عدة مجالات نذكر منها:

- التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
- التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتمييز بينها.
- الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة وإدراك أغراض المتحدث[1].

24/ مهارات الاستماع:

للاستماع مهارات كثيرة ينبغي أن نحرص على تحقيقها لدى طلابنا، وتنميتها لديهم وأسس هذه المهارات مبنية على: دقة الفهم، والتذكر، والاستيعاب، والتفاعل، وكلما تحقق للمستمع أكبر قدر من هذه المهارات كان مستمعا جيدا، وكما أن هذه المهارات ذات مستويات مختلفة، فينبغي على المستمع أن[2]:

- يعرف غرض المتكلم.
- يستمع للأفكار الرئيسية.
- يستمع لما بين السطور.
- يستمع في ضوء خبراته السابقة.
- الاستنتاجات.

[1] ياسمينة عبد السلام، مقياس اللسانيات التطبيقية (تطبيق) السنة الثانية (ل.م.د) الدرس الثاني، المهارات اللغوية(الاستماع. التحدث. القراءة. الكتابة)، جامعة محمد خيذر، بسكرة سنة2015-2016.

[2] بلال خلف السكارته، مهارات الاتصال، ص244،245.

- يتوقع ما يقال.
- يميز الأساسي والثانوي في الحديث.
- يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم.

ومنه فقد تعددت وكثرت هذه المهارات إلا أننا سنذكر البعض منها لكي نتعرف عليها ونكون على إدراك تام بأن هذه المهارة لها مهارات أرخى ينبغي على المستمع أن يدركها.

- **أهم مهارات الاستماع الجيّد:**

وقد اختصرها **نيومان** فيما يأتي:

- مهارات تقطع سبيل الحديث إلى الكلمات والعبارات ذات المعنى.
- التعرف على أقسام المتكلم(الأسماء والأفعال والحروف وغيرها).
- الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية.
- تفسير دلالات الإيقاع والنبر والتنغيم لتحديد المعلومات المحورية في المنطوق.
- استنباط المعلومات المحورية من النصوص الطويلة شفوية دون فهم كل كلمة فيها[1].

هذه هي أهم مهارات الاستماع الجيد التي جاء بها **أحمد عليان** و**نيومان**، والتي يجب أن تتوافر للمسمع لكي تكون عملية الاستماع واسعة لديه.

25/ محاذير في تعلّم الاستماع:

وهناك عدة أمور يجب التنبيه إليها حين نتعلم الاستماع منها:[2]

- عدم السخرية من المتحدث وهو المستمَع إليه.
- عدم مقاطعة المتحدث بالقول أو الفعل.
- عدم الدخول في حوار غير منظم مع المتحدث.
- عدم التكبر أو الاستعلاء على المتحدث.

[1] يُنظر: أحمد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم للنشر،عمان،الأردن، ط1،2000م، ص45،46.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ص45-46.

- عدم الاستماع إلى مصادر متعددة في آن واحد.

ثانيا: مهارة القراءة:

1/ تعريف مهارة القراءة:

أ/ لغة: نقول: "قرأَ، يقرأُ، قِراءةً، وقُرآناً، أي: تتبع كلماته نظراً ونطقاً به، أو تتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت في العصر الحديث بالقراءة الصامتة"[1].

أما ما جاء في كتاب محمد بن أبي بكري عن القراءة في اللغة "(القَرَءُ) بالفتح: الحَيْض، وجمعه (أقْراءٌ) كأفْراخ، و(قُروء) كفُلوس، و(أقْرُؤٌ) كأفْلُس، و(القرْءُ) أيضا الطُّهْرُ، وهو من الأضداد، و(قَرَأَ) الكتاب (قِراءَةً) و(قُرْءاناً) بالضم، و(قَرَأَ) الشيء (قُرْآناً) بالضم أيضا جَمَعَهُ وضَمَّهُ، ومنه سميَّ القرآن لأنه يجمع السُوَر ويضمها، وقوله تعالى: إِنَّ عَلَيْنَاجَمْعَهُۥوَقُرْءَانَهُۥ ١٧ سورة القيامة، الآية 17، أي: قراءته، وفُلان (قَرَأَ) عليك السلام و(أَقْرَأَكَ) السلام بمعنى، وجمع (القارِئُ قرَأَةٌ) مثل كافِرٍ كفَرَة، و(القُراءُ) بالضم والمد: المتنسِك وقد يكون جمع قارئ"[2].

ب/ اصطلاحا:

ورد لمفهوم القراءة عدة تعريفات نذكر منها:

- عرفتها **ابتسام محفوظ أبو محفوظ** بأنّها «الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات، والتفاعل مع ما يُقْرَأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج»[3].

ونعني بذلك أنّها تحويل الرموز المكتوبة إلى كلام منطوق عن طريق الفم مع الجودة في الإلقاء لإيصالها لأن السامع في صورة حسنة.

---

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ص107.

[2] الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د ط،، 1986م،مجلد1، ص220.

[3] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1439هـ،2017م،ص20.

وقد عرّفها **محمد موسى الشريف** في كتابه "**الطرق الجامعة للقراءة**"بأنّها<<عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، فالقراءة إذاً ليست عملية سهلة كما تظهر لأول وهلة، لكنها عملية تشترك في أدائها حواسٌ وقِوى وقابليات مختلفة عديدة، ولخبرة الفرد أيضا ولمعارفه الأولية ولذكائه عمل لا يُسْتَهان به في القراءة>>[1].

وبهذا نفهم أنّ القراءة كمهارة من المهارات الأربع تعتبر المحور الذي يدور حوله تعليم اللغة باعتبارها أهم مصدر من مصادر العلم والمعرفة، ووسيلة اتّصال هامة يقوم عليها بناء عملية التعليم والتعلّم.

2/: أنواع القراءة:

- القراءة الصامتة
- القراءة الجهرية
- القراءة الاستماعية.

ولكل نوعٍ من هذه القراءات وظائفه ومواضع استخدامه، وميزاته وعيوبه، وهذا ما تمّ تناوله في الآتي:

- **القراءة الصامتة:** وهي« عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها، أي أنّها قراءة خالية من الصوت، وتحريك الشفاه والهمس، وهي قراءة ما يقع تحت مساحة البصر في آنٍ واحد » [2].

- **مميزاتها:**

- أنّها أكثر استعمالا في الحياة اليومية.

[1] محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، جدّة، المملكة العربية السعودية، ط6،2004م، ص23.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2006م، ص 246.

- أنّ بعض المواقف تستدعي أن يقرأ الفرد ما يريد قراءة صامتة عندما يكون بين جمعٍ من الناس أو في المكتبة العامة مما يستدعي عدم التشويش على الآخرين.
- أنّ الذهن فيها ينصرف إلى المعاني والأفكار وتحليلها واستيعابها.
- أنها غير مجهدة للقارئ.
- أنّ المعاني التي يتلفظها القارئ صامتة يؤدي إلى ثباتها في الذهن من تلك التي يتلفظها في القراءة الجهرية.
- أنها توفر إنتاجية عالية قياسية بالجهرية خاصة عندما نطبق ما ورد في مفهومها، وهو قراءة كل ما يقع تحت مساحة البصر في آنٍ واحد، أي أنّ القراءة فيها لا تسير من خلال الحروف والكلمات وإنما تستند إلى إدراك الكل من خلال النظرة الواحدة.

- **عيوبها:** إنّ القراءة الصامتة على الرغم مما فيها من مميزات فإنّ عليها مآخذ، نذكر منها:

- لا تدرب على صحة النطق.
- لا تمكّن المدرس من اكتشاف عيوب النطق.
- الطالب فيها يسرح في ذهنه، فلا يمارس القراءة بل يشغل في أمور أخرى.
- لا تعالج عامل الخجل والخوف لدى التلميذ في مواجهة الآخرين[1]

- **طريقة تدريس القراءة الصامتة:**

بالرغم من الأهمية الكبرى للقراءة الصامتة إلا أنه يُلاحَظ عدم اهتمام مدارسنا بهذا النوع من القراءة ولا بطريقة تدريسها، ويتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي:

يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قراءتها؛ بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات أثناء المناقشة الشفهية.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص246،247.

- تُعْرَض على التلاميذ الأشياء والصور مع مراعاة ألا يتلفظوا بأي صوت وإنّما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثمّ إلى الكلمات المكتوبة أسفلها، ويفكرون في المعنى حتى يتمّ الربط بين الرمز ومعناه على نحوٍ مباشر،.
- يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات على كلٍ منها جملة مثل: (افتح النافذة، أغلق الباب، أكتب اسمك على السبورة)، ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها، ثمّ يقوم بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات.
- يستطيع المدرس أن يدرب تلاميذه على التمييز بين البطاقات، فيعرض عليهم البطاقتين، في الأول: افتح الباب، والثانية، افتح النافذة، ليختار واحدة وينفذ ما ورد بها من تعليمات، وفي ضوء سلوكه يتوثق المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ[1].

- **عوامل نجاح القراءة الصامتة:**

- شرح مفهوم القراءة الصامتة للطلاب، وأهدافها وفوائدها.
- إعداد مجموعة من الأسئلة لطرحها على الطلاب بعد الانتهاء من القراءة الصامتة للتأكد من تشديدهم على محتوى الموضوع.
- شرح بعض التراكيب الغامضة في الموضوع قبل قراءته، لأن الطالب يستوعب المعلوم أكثر من استيعابه للمجهول.
- الحرص على الهدوء، وعدم الضوضاء، لإتاحة الفرصة أمام أذهان الطلبة للتركيز على المعاني.
- توجيه الطلبة إلى أمور وأفكار محددة مطلوبة منهم في نهاية القراءة.
- متابعة الطلبة أثناء القراءة الصامتة للتأكد من ممارستهم لها.

[1] يُنظر:علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط،1991م، ص141،142.

لغرض تحقيق السرعة في القراءة يجب أن يتدرج المدرس في الزمن الذي يخصصه لها فيكون أقصر كلما مرّ الطلبة بتجربة أطول، وعليه أن ينهي زمن القراءة الصامت بالوقت الذي ينتهي عنده الطلبة المميزون، لكي يكون ذلك دافعا للآخرين للتدريب على الإسراع فيها.

- التأكيد على الجلسة الصحيحة، والمسافة بين العين والكتابة[1].

- **القراءة الجهرية:**

- **مفهومها:** وهي« أن يتعلّم الدارس أشكال الحروف العربية في مواقعها المختلفة، وأن يجيد الدارس تعلق الأصوات العربية وأداء الخصائص اللفظية للغة العربية » [2].

أو تعني عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بطريقة يراعي فيها صحة النطق، وقواعد اللغة، والتعبير الصوتي عن المعاني، ولها مواقف كثيرة تستعمَل فيها في الحياة اليومية، ومن بينها:

- قراءة دروس المطالعة والنصوص.
- قراءة الأخبار والصحف.
- قراءة كلمات الخميس أو الخُطَب.
- قراءة التعليمات والقوانين على جمعٍ من الناس بقصد توجيههم.[3]

ونعني بذلك أن القراءة الجهرية عبارة عن عملية يترجم فيها القارئ الرموز المكتوبة إلى ألفاظ ينطقها، وهو بذلك يستعمل الصوت في قراءته لها، فالقراءة الجهرية هذه هي التي

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية، ص246،247.

[2] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1،2004م، ص19.

[3] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص248.

تستخدم حاستي البصر والسمع[1]، ومن خلال ذلك نستنتج أنّ القراءة الجهرية يستعمل فيها البصر أي النظر والسمع وهو الصوت المنطوق، والتي ينطلق من خلالها بالمقروء بصوتٍ مسموع مع مراعاة المقروء وفهم معناه.

وتعتبر القراءة الجهرية وسيلة الكشف عن الأخطاء وإجادةٍ في النطق الجيّد وتنشيط العقل، وتمَثُّل المعنى كذلك.

- **مميزاتها:** للقراءة الجهرية مزايا هامة تمتاز بها عن غيرها، وهي:

- التدريب على صحة النطق
- التدريب على وضع النحو واللغة موضع التطبيق.
- تدريب المتعلّم على مواجهة الخجل والتخلص منه، وتنّمي عنده الجرأة.
- تمكّن المدرس من اكتشاف عيوب النطق والقصور لدى الطلبة.
- تدرب المتعلّم على حُسْن الإلقاء، والتعبير الصوتي عن المعاني.
- تدرب المتعلّم على كيفية التعامل مع علامات الترقيم.

- **عيوبها:** أما عيوبها فتتمثل في:

- إنّ الذهن فيها لا يرتكز على المعنى بل ينصرف إلى صحة النطق.
- مجهدة للقارئ.
- لا تصلح في مواضع الدراسة لأغراض الفهم، أو في الأوساط العامة.
- قد لا يستطيع المدرس تقرئة جميع الطلبة في الدرس الواحد.
- قد يضطر المدرس إلى إعادة قراءة الدرس من الطلبة مراتٍ عديدة مما يحدِث الملل لانتفاء عناصر التشويق فيه.
- قد لا يتابع الطلبة فيها من يقرأ وينشغلون بأمور أخرى.

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص20.

- الطالب الذي يقرأ وينتهي دوره في القراءة يكون عرضة للشرود الذهني وعدم متابعة القراءة[1].

- **أهداف تدريس القراءة الجهرية:**

- القراءة الجهرية _كما قلنا سابقا_ تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
- هي وسيلة المعلم أيضا في اختبار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء، وهذه المهارات مطلوبة في مهن كثيرة كالمحاماة والتدريس والوعظ والخطابة وغيرها.
- تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.
- في القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع والبصر مما يزيد من امتاع التلاميذ بها، وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا[2].

فأهدافها تكمن في أنّ تدريس القراءة الجهرية مهمة في حياة التلميذ أو الإنسان.

- **طريقة تدريس القراءة الجهرية:** للقراءة الجهرية خطوات يجب على المعلم اتّباعها، وهي كالآتي:

- تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلّها بقراءة الموضوع الذي تمّ اختياره، أو بإبقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.
- يقرأ المعلم الدرس كلّه قراءة سليمة مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسبا للتلاميذ.
- تقسيم الموضوع إلى جملٍ أو فقرات وفق محتواها، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة...وهكذا إلى ينتهي الموضوع.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص248،249.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 144.

- تصحيح أخطاء التلاميذ أولاً بأول بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم، على أن يكون التصحيح منصبا على الأخطاء الصارخة.
- يستعين المدرس بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل.
- بعد هذه القراءة يُناقَش التلاميذ في الفكرة العامة للدرس، ثم الأفكار الرئيسية، ثمّ الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها، ثم يتبع ذلك بنقد الموضوع وتقويمه[1].

- **الفرق بين القراءة الجهرية والصامتة:** يمكن إيجاز الفروق بين كلٍ من القراءة الصامتة و الجهرية في النقاط الآتية:

- أنّ القراءة الصامتة هي الأصل والأكثر استعمالا في الحياة، بينما تتسم المواقف التي تستخدَم فيها القراءة الجهرية بقِلّتِها.
- القراءة الصامتة تحقق فهما أفضل، وتنّمي القدرة على التحليل والتركيب والاستنتاج والتقويم، وهذا لا يتوافر في القراءة الجهرية.

القراءة الصامتة أيسر من القراءة الجهرية لذلك فهي مريحة، بينما القراءة الجهرية تتطلب جهدا عضويا أكبر.

- القراءة الصامتة أكثر إنتاجية من الجهرية.
- القراءة الصامتة تصلح لتحصيل المعلومات ودراسة المواد الدراسية المختلفة، ولا تصلح الجهرية لذلك.
- القراءة الصامتة تمكّن القارئ من اختيار المعلومات التي يريدها، ولا توفر الجهرية ذلك.
- القراءة الصامتة يمكن ممارستها في الأماكن العامة، ولا تزعج الآخرين، ولا تصلح الجهرية لذلك[2].

---

[1] احمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية، ص144،145.

[2] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص283.

1) القراءة الاستماعية:

- **مفهومها:** وهي عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معانٍ وأفكار، وفيها يكون القارئ واحدا والآخرون مستمعين فقط من دون متابعة في دفتر أو كتاب كي يتفرغ الذهن لفهم المعاني واستيعابها، وهي تقوم على الاستماع والإنصات، وهناك مواقف حياتية كثيرة تمارَس فيها القراءة الاستماعية منها:

- الاستماع إلى قصة يقرؤها المدرس أو الطالب.
- الاستماع إلى قراءة نشرات الأخبار.
- لاستماع إلى قراءة كلمات الخميس.
- الاستماع إلى قراءة الأنظمة والقوانين والتوجيهات.
- الاستماع إلى قطعة إملائية يمليها المدرس.
- الاستماع إلى قصيدة تُقْرَأ من طرف شخصٍ ما[1].

والقراءة الاستماعية بذلك نوع من أنواع مهارات القراءة، وهي التي يمكن اعتبارها العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار التي يسمعها من القارئ أو المتحدث في موضوعٍ ما.

وقد عرّفها **عبد المجيد (2005م)** بأنّها:« قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع، ويكون ذلك بتمكّنِه من ترجمة الأصوات والدلالات» .

- **أهداف قراءة الاستماع:** تهدف قراءة الاستماع إلى تعويد الطالب على حب الإصغاء والتركيز، وتنّمي عنده آداب الاستماع، والبعد عن التشويش والإزعاج، ويكسبه مزيدا من فرص المناقشة والحوار والمتابعة، حيث يؤكد **عبد الحميد** على أنّ قراءة الاستماع تهدف إلى:

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص250.

- إكساب الطالب القدرة على التركيز.
- تدريب الطالب على الإصغاء.
- تدريب الطالب على متابعة المسموع.
- تنمية قدرة الطالب على فهم ما يسمع بسرعة تتناسب مع سرعة المتحدث.
- تعويد الطالب على آداب الاستماع والبعد عن التشويش.
- إكساب الطالب آداب مناقشة المسموع وبيان الرأي فيه.

- **مزاياها:** تعدّ قراءة الاستماع من أفضل القراءات في مساعدة المعلم داخل الصف الدراسي وذلك بالكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب وموهبتهم، كما أنّها تساهم بشكل كبير في مساعدة ذوي العاهات مثل المكفوفين، وقد ذكر **النل** و**عبيدات** أن لقراءة الاستماع العديد من المزايا وهي:

- تساعد قراءة الاستماع في كشف الفروق الفردية بين الطلاب، كما تساعد في الكشف عن مواهبهم المختلفة.
- تعدّ قراءة الاستماع وسيلة مهمة في تعليم المكفوفين.

- **عيوبها:**

- لا تتوافر فيها فرصة تدريب التلاميذ على جودة النطق وحُسن الأداء.
- بعض التلاميذ يعجزون عن مسايرة القارئ.
- قد تكون مدعاةً إلى عبث بعض التلاميذ وانصرافهم عن الدرس[1].

3/ ضرورة القراءة وأهميتها:

يمكن تحديد ضرورة القراءة وأهميتها في النقاط الآتية:

[1] عاطي بن عطية بن مقبل البردي، مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق تدريسها، المملكة العربية السعودية، 1433،1434هـ، ص26_29.

- تساعد الإنسان على قراءة المواقف والأحداث قراءة سليمة وبعيدا عن الارتجال والسطحية، والأمر الذي يمكّن هذا الإنسان من اتّخاذ القرار المناسب، وبالتالي يحمي كرامته، ويرضى عنه من حوله.
- تساعد الإنسان على إثبات ذاته في مجال عمله أيّاً كان هذا العمل: مهنِياً، أو إدارياً، أو رجل أعمال، لأن القراءة الواعية والمستمرة تنّمي الشخصية، وتجعلها أكثر قدرة _لا على الأداء فقط_ بل على التجديد والتطوير.
- تساعد الإنسان على تكوين رؤى صحيحة إزاء القضايا والمواقف التي تواجهه، كما يمكنه من تقديم حلول جديدة ومبتكرة بسبب تعدد البدائل المختلفة، والقدرة على اختيار الأهم فالمهم، من منطلق طبيعة الشيء.
- تساعد المتعلّم على التحصيل، والدرس، والبحث، وتمكنه من توظيف المعرفة في ضوء التفكير السليم والمعالجة الصحيحة.
- تُرغِب القراءة الجيّدة في مواصلة التعليم وامتداد سنوات التدريس إلى ما بعد الحصول على الدرجات العملية المستهدفة، واستمرار التلمذة من المواطِن تنمية له ولمجتمعه، وتحقيقٍ لأمرٍ ديني في طلب العلم من المهد إلى اللحد.
- تُذَكِّر القراءة بما ينسى، وذاكرة الأيام استحضارها واجب وإهمالها خسارة مؤكدة، بل وفادحة[1].

4/ أهداف تدريس القراءة: يمكن صياغة أهداف تدريس القراءة فيما يأتي:

- تدريب التلاميذ على تعرّف الحروف وتهجّي الكلمات، والنطق الصحيح بسرعة مناسبة.

[1] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر الجديدة، ط2، 2006م،ص169،170.

- تدريب التلاميذ على ربط الرموز بالأفكار، واشتقاق المعاني من الكلمات والجمل والعبارات.
- تدريب التلاميذ على فهم الأفكار الرئيسية والتفصيلية بطرق منها:
  - التصنيف بين الحقائق.
  - تتبع الأدّلة.
  - الاستنتاج.
  - تكوين بعض الآراء.
- تدريب التلاميذ على الموازنة والنقد بطرقٍ منها:
  - توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين بعض الأفكار المقروءة.
  - ربط العلاقة الفكرية في المقروء بما لدى التلاميذ من بعض الخبرات.
- تدريب التلاميذ على القراءة لحل بعض المشكلات.
- تدريب التلاميذ على كيفية استعمال الكتب والمكتبات.
- تدريب التلاميذ على التفاعل مع المقروء مثل:
  - محاولة التعرّف على بعض القيّم والاتّجاهات في الموضوع المقروء.
  - محاولة تقمّص السلوك الإيجابي في الموضوع المقروء[1].

5/ المهارات الفرعية للقراءة: هناك مهارات فرعية للقراءة تظهر بشكل آلي، وهي:

- النطق الصحيح للحروف والكلمات.
- السرعة في القراءة مع الاستيعاب الجيّد.
- حركات العين في القراءة، والدّقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أوّله.
- حسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة، ومراعاة التنغيم الجيّد.

[1] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية،، القاهرة، مصر،ط1، 2004،2005م، ص271_273.

- مراعاة الوصل في مواطِن الوصل، والفصل في مواطِن الفصل.
- ترتيب الأفكار وفهمها بدقة وعمق، ومعرفة المراد من النص.
- لنقد والحكم على المقروء من خلال السياق[1].

6/ معوّقات اكتساب مهارة القراءة: إنّ مهارة القراءة في اكتسابها لا تخلو من معوقات لخصناها في شكل نقاط:

- البطء في القراءة.
- عدم القدرة على استخدام السياق لفهم الألفاظ.
- عدم القدرة على رؤية الكلّ من خلال الأجزاء.
- عدم القراءة وربط الحروف بعضها ببعض.

7/ صفات القارئ الجيّد: ولنحاول هنا تلخيص بعض الصفات التي يتميّز بها القارئ الجيّد لكي يتمكّن من التخطيط إلى تحقيقها عند تلاميذنا:

- القارئ الجيّد يفهم معنى ما يقرأ (وهذا يشمل المعنى الضمني الذي يرمي إليه الكاتب دون أن يكتبه صراحةً).
- القارئ الجيّد يقرأ قراءة ناقدة فيميّز بين الحقائق والآراء.
- القارئ الجيد يميّز بين الأمور التي لها مساسٌ بالقضية التي يتحدّث عنها الكاتب، والأمور التي لا علاقة لها بتلك القضية.
- القارئ الجيّد يكتشف مقدار الصحة أو الخطأ في استنتاجات الكاتب، ويخرج هو نفسه باستنتاجات خاصة قد تتفق وقد تختلف مع استنتاجات الكاتب.
- القارئ الجيد يميّز بين الكتابة الموضوعية والكتابة المنحازة بين كلمة الحق التي يراد بها الحق وكلمة الحق التي يراد بها الباطل.

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص20، 21.

- القارئ الجيّد يميز بين المتقول وغير المعقول، وبين ما يحتمِل التصديق وما لا يقبله العقل.
- القارئ الجيّد يميز بين ما يقال على سبيل الجد وما يقال بصيغة الجد على سبيل السخرية.
- القارئ الجيّد بين صدق الانفعال والعاطفة وزائفهما.
- القارئ الجيد يفهم ما يقصده الكاتب باستعماله تشبيها أو مثلا أو عبارة غير صريحة.
- القارئ الجيّد قارئ سريع[1].

ثالثا: مهارة الكتابة:

1/ مفهومها:

أ_لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ الكتابة مشتقة من مادة (ك ت ب)، والكتاب: معروف، والجمع كُتُبٌ، وكتبَ الشيء يكْتُبُهُ كَتْباً وكِتاباً وكِتابَةً، وكَتَبَهُ: خَطَّهُ[2].

وعند **زين كامل الخويسكي** أنّ الكتابة في مفهومها اللغوي: تقول: كَتَبَ، يكْتُبُ، كِتابَةً، وهو: مكْتوبٌ، فالكِتابة تعني: الجمع، والشّد، والتنظيم، كما تعني الاتّفاق على الحريّة، فالرجل يُكاتِبُ عبدَه على مالٍ يدّهِ منجماً، أي: يتّفق معه على حريته مقابل مبلغٍ من المال، كما تعني: القضاء والإلزام والإيجاب.

والكِتابة: صناعة الكتاب، قال تعالى: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾﴾ المجادلة: ٢١

ب_ اصطلاحا: لقد تعددت تعريفات الكتابة في الاصطلاح، نذكر منها:

فهي إحدى مهارات اللغة التي تعدّ مفخرة العقل الإنساني، بل إنّها من أعظم ما أنتجه هذا العقل، وبهذا تعدّ الكتابة وسيلة من وسائل الاتّصال الإنساني التي يتمّ بواسطتها

[1] داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت،ط1،1979م، ص16،17.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط،مجلد1، مادة(ك ت ب)،ص698.

الوقوف على أفكار الغير، والتعبير عما لدينا من معانٍ ومفاهيم، وتسجيل ما نود تسجيله من حوادث ووقائع، وكذلك تعدّ الكتابة أداءً منظماً ومُحْكَماً يعبّر به الإنسان عن أفكاره وآرائه ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره ووجهات نزره، وكل ما في مكنوناته، ليكون دليلا على رؤيته وفكره وأحاسيسه، وسببا في تقدير المتلقي لما سطّره[1].

ونفهم من هذا أن مهارة الكتابة وسيلة اتّصال، ومهارة لغوية تمكّن كاتبها من تحويل أفكاره وكل ما يخطر بباله إلى نصٍ مكتوب لكي يكون هناك تواصل مع غيره.

إنّ الكتابة آلة يستطيع من خلالها الكاتب نقل ما لديه من شعور ومعلومات وأفكار إلى الآخرين عن طريق كتابة رموز وحروف.

وقد كان لها تعريف آخر بأنّها "نشاط اتّصالي محمول من المرسِل (الكاتب) إلى المستقبِل (القارئ) على مجموعة من الأسس والمبادئ العامة التي تمثل في جوهرها الغاية القصوى من استعمال اللغة"[2].

فالكتابة بهذا المفهوم عبارة عن نشاط بين الكاتب والسامع مبنية على مجموعة من الأسس والمبادئ التي باعتبارها تمثل اللغة، فهي مهارة ما بعد التحدّث لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين.

2/ أهداف الكتابة:[3]

– التوعية السياسية: شرح سياسية الحكومة، وتوعية المواطن كي ؛ يكون قادرا على تفهم الأحداث الحالية.

---

[1] رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2008م، ص4،5.

[2] إبراهيم خليل وامتنان الصامدي، فن الكتابة والتعبير، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2009،2م،ص15.

[3] أسامة زكي السيّد علي، مهارات الاتصال (الإنساني والأكاديمي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص162.

- الإعلام و الإعلان.
- الدفاع عن الدين ضد المقدسات والدين والسنة النبوية،ودعوات الإلحاد والخروج عن القيم والمبادئ.
- التسلية تخفيفا عن النفس، أي الترويح المعنوي عن الذات، وهو هدف حميد، حيث نكتب خواطرنا، أو رسائل الجوال للتسلية.
- لإنجاز الأعمال الإدارية مثل: صياغة القرارات، والخطابات، والعقود.

3/ أهمية الكتابة في الحياة: فالإنسان تكلّم ثمّ كتب، فللكِتابة أهميتها المتمثلة في العديد من الأمور، نذكر منها:

- أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان، وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.
- أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات، وهي لا تنطق إلا بالحق ولا تقول إلا صِدقا.
- أنها حافظة للتراث.
- أنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر.
- أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.
- أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحله، وبها يأخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم..
- أنها من وسائل التنفيس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصور.
- مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرِد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء.

- أنها تفضل الكلام، وذلك لما تستلزمه من الرواية والأناة والتمهل، فضلا عن إعطائها صاحبها فرصاً للتأمل فيها وتدقيقها ومراجعتها، أما الكلام فغالباً ما يكون مخالفاً لها في طبيعة هذا الأداء[1].

4/ طبيعة عملية الكتابة:

الكتابة عملية معقدة تتطلب درجة من السيطرة على اللغة، وكفاءة من الكاتب إذا أراد لكتابته أن تكون ذات فعالية.

وتتضمن الكتابة مستوى مختلف من التعبير اللغوي حين تقارَن بالمنطوق، فهي وسيلة أكثر احتواء على العناصر العقلية، وتقوم بوظيفتها خالية من وسائل التعبير الفنية الموجودة في الصوت الإنساني، كما تؤدي هذه الوظيفة دون مصاحَبَة حركات الوجه و إشارات الجسمية الأخرى.

ويتسم أسلوب الكتابة بالدّقة، وله صيغٌ واصطلاحات، ومن شأنها أن تبدع نماذج راقية في التعبير، فالعناصر التي تضمنها اللغة المكتوبة تبدو متماسكة إذا قورنت بجمل اللغة الشفوية التي تظهر جملها منفصلة، فالاتساق هو سمة جمل اللغة المكتوبة[2].

5/ أنواع الكتابة:

1) **الكتابة الوظيفية:** هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمُتَطَلَبٍ لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية، ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية والاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص...إلخ.

---

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ص168،169.

[2] سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)،(د ب)، ط2008،2م، ص110،111.

2) الكتابة الإبداعية: هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها، وهي تهدف كذلك إلى ترجمة الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثمّ نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال[1].

وفيما يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية، وقد يبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يتمعن فيما كتبه الكاتب من شعور وأحاسيس، فيفصح عنها بعبارات صحيحة وسليمة.

3) الكتابة الإقناعية:وهي "فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل: المحاججة، وإثارة العطف، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق أو العاطفة أو الأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه"[2].

6/ صعوبات الكتابة العربية: هناك صعوبات في الكتابة العربية، وهي متنوعة، وغالبا ما تكون في: رسم الحروف العربية، الحركات الإعرابية، نقط بعض الحروف، وفيما يلي بيان ذلك:

1) صعوبات رسم الحروف العربية: وإنّ أهم ما تتمثل فيه هذه الصعوبات ما يأتي:

- **اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه في الكلمة.**
- وصل الحروف وفصلها.
- اختلاف الحروف العربية.
- اختلاف النطق عن الكتابة.

[1] إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، (د ب)،ط1، (د ت)، ج1، ص6.

[2] نفسه، ص6.

- ما يتصل بقواعد الإملاء، ومن صعوباتها:
  - الاختلاف في قواعد الإملاء.
  - كثرة الاستثناءات وتعقد قواعدها.
  - ارتباطها بقواعد النحو والصرف.

2) صعوبات متعلقة بالحركات الإعرابية: وأهم ما تتمثل فيه هذه الصعوبات ما يأتي:

- الضبط النحوي.
- الضبط الصرفي.
- استخدام الصوائت القصيرة.

3) صعوبات نقط الحروف: ويضاف إلى ذلك:

- علامات الترقيم.
- رسم المصحف الشريف[1].

7/ أهداف تدريس القراءة والكتابة: إنّ أبرز الأهداف الخاصة بتدريس القراءة والكتابة في مرحلة التعليم الأساسي على النحو الآتي:

- ينطق في القراءة الجهرية ليحقق الأداء، ومراعاة الترقيم، والسرعة الملائمة.
- يقرأ قراءة صامتة سليمة بسرعة مناسبة مع فهم المقروء جيدا.
- يضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطا سليما.
- يميّز بين الرئيس والثانوي فيما يسمع ويقرأ.
- يعرف آداب الحديث والحوار والمناظرة.
- تزداد معارفه ومعلوماته العامة في المجالات المختلفة.
- يكتسب المهارات الأساسية في جمع المعلومات، واستخدام المراجع وبطاقات المكتبة.
- يناقش ويحاول حول ما يتصل بحاجته ومجتمعه المدرسي.

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، ص170.

- يعبر عن نفسه وحاجاته بتراكيب لغوية مترابطة.
- يعبر كتابيا عن نفسه في مجالات الحياة المختلفة، مراعيا المعنى ووضوحه وترابط الجمل.
- يلخص ما يقرؤه أو يسمعه بدقة.
- يعرف قواعد الكتابة والإملاء والترقيم.
- يميل إلى الكتابة والقراءة الذاتية في ممارسة هواياته الأدبية واللغوية، ويقبِل على المشاركة والاندماج في الأنشطة اللغوية.
- يتذوق جمال الأسلوب فيما يقرأ من القرآن الكريم والحديث والشعر والنثر الفني.
- يحب لغته ويعبر بها، ويعتز بحضارة أمته العربية والإسلامية[1].

رابعا: مهارة التحدث:

1/ تعريف التحدث:

قبل التطرق للتعريف الاصطلاحي لمصطلح التحدث علينا في البداية إيضاح المعنى اللغوي لهذا المصطلح حتى يتسنى لنا فهمه.

أ) لغة:

التحدث من الجذر اللغوي (ح_د_ث)، ومن المعاجم التي وردت فيها لفظة التحدث نجد معجم لسان العرب: المحادَثَة والتَحادُث والتَحَدُّث والتَحْديث: معروفات، وقولهم: لا تأتيني فتحدِّثني، قال: كأنّك قلت ليس يكون منك إبّان فحديث، إنّما أراد فتحدّيث، فوضع الاسم موضع المصدر لأن مصدر (حدث) إنّما هو: التحديث، وأما الحديث فليس بمصدر، يقول تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ الضحى: ١١

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د ط،2011م، ص35.

أي: بلّغْ ما أرسلتُ به، وحدِّ بالنبوّة التي أتاك الله بها، وهي أجلُّ النِعم[1]، وبمعنى آخر فإنّ التحدث في اللغة: هو كل ما يُتحدَّثُ به من كلام وخبر.

ويرد في **معجم الوسيط** أنّ: حَدَّثَ: تكلّم وأخبر، وتحدّثَ بمعنى تكلّم أيضا، ويقال: تحدّث إليه، وتحادث القوم: تحادثوا[2]، أي: أنّ التحدث في اللغة هو كل ما يتحدث به من كلام وخبر.

ب) اصطلاحا:

هو« المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الفرد، وهو المظهر الحقيقي للغة، فإذا كانت اللغة عبارة عن أصوات يعبِّر بها كل قومٍ عن أغراضهم فإن الكلام هو الإطار العام الذي يوظِف هذه الأصوات في إنتاج كلمات وجمل ذات معنى، كما أنّ التحدث يلتزم بمجموعة من القواعد والضوابط التي تحدد استعمال الأصول والصيغ والتراكيب، وأساليب التعبير النحوية والدلالية والسياقية أو الحلية عند عملية التحدث » [3].

ويتضح من التعريفات السابقة أنّ مهارة التحدث هي مهارة إنتاجية تتضمن حافزاً للمتكلّم، وكذلك موضوعا للحديث، بهدف إيصال رسالة أو فكرة أو مضمون معين، فهي وسيلة هامة في العملية التعليمية بمختلف مراحلها.

وقد أشار **جيورجون وآخرون، (Gurgeon et al 32.2005)** إلى أنّ "عملية التحدث أشبه ما تكون بلعبة التنس، إذ يؤكدون على أنه من المفيد أن نفكر في عملية المحادثة أو التحدث والاستماع باعتبارهما نظيران للعبة التنس، فالحديث في حد ذاته هو كرة التنس، والمتكلّم والمستمع هما لاعبان في هذه اللعبة، فالحدام

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح د ث)، ص133.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر،ط 1، 2004م، ص95.

[3] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط 1، 2011، ص89.

/ اللغة يضرب التحدث إلى المتلقي / المستمع الذي يصبح عندئذٍ ضارب / اللغة ويضرب مرة أخرى إلى الملقم / المتلقي"[1].

ويعرف **ربينسون (Robinsion، 1988،141)** التحدث بأنه "فن نقل المعارف والخبرات والمعتقدات، ليس فقط من خلال عناصر الحديث الشفوي أو اللفظي ولكن من خلال استخدام اللغة المصاحِبة (الإشارات الحسيّة)، وتتضمن:

- درجة الصوت Speech as pilich
- النبر Stress
- سرعة الحديث Speed of speech
- التنغيم Intonation
- التأكيد على المعنى العام للموضوع. [2]

وفي هذه التعريفات إشارة إلى أنّ في هذه المهارة يمارس المعلم والمتعلّم الكلام خلال مواقف الحوار والمناقشة المختلفة، وأن التحدث الجيّد هو الذي يمارَس باستخدام اللغة الفصيحة.

2/ خصائص فن التحدث:

وفي ضوء التعريفات السابقة لفن التحدث نستطيع هنا تحديد مجموعة من الخصائص المميزة لهذا الفن، وهي: [3]

- **أنه عملية تفكير:** يتطلب هذا التفكير من المتكلّم أن يكون لديه ما يقوله للمستمع، ومن ثمّ يجب أن يحدد التصورات العقلية العامة لهذه الأفكار ويرتبها ترتيبا منطقيا أو سيكولوجيا للمتلقي في شكل كلمات وجمل وأصوات.

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء ، ص92-93.

[2] نفسه ص92،93.

[3] نفسه، ص96،97..

- **أنه عملية بنائية تفاعلية:** فالمتكلّم يقوم بتحديد فكرته لكي يقدمها بشكل واضح إلى المستمع، في وعاء لغوي مناسب لها، فينتقي بناء على ذلك الأصوات الدقيقة التي تنقل وتحمل هذه الكلمات.
- **أنّ التحدث عملية نفسية:** وهو أنّ المتكلّم لكي يتكلّم لابد أن يكون لديه حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة.
- **أنّ التحدث عملية لغوية:** ويعني صب التصوّرات العامة التي يريد المتكلّم إبلاغها إلى المستمعين في قوالب لغوية صحيحة المعنى والمبنى.
- **أن التحدث عملية صوتية:** ويعني أنّ الصوت هو المظهر الخارجي للغة، فيمارَس بكل حرية أكثر من الجانب المكتوب.
- **أنه فن له مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة عليه والقابلة للقياس موضوعيا:** منها:

1- ينظر أثناء حديثه في أعين الآخرين.

2_ ينطق كلماته بوضوح.

3_ يتحدث دون تردد أو خوف.

4_ يرتب حديثه ترتيبا منطقيا متسلسلا.

5_ يوظف فنيّة الصمت توظيفا سليما.

6_ يتحدث في وحدات فكرية تامة المعنى[1].

وهناك مؤشرات سلوكية أخرى دالة عليها وقابلة للقياس الموضوعي لم نذكرها لأنها كثيرة جدا، ولهذا اكتفينا بذكر هذه المؤشرات فقط وذلك لشموليتها.

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص98.

3/ أهمية مهارة التحدث:

يعدّ التحدث أحد مهارات اللغة العربية ومن أكثرها شيوعا واستخداما، حيث يستخدم الفرد هذه المهارة في التعبير عن المطالب والرغبات، وتتضح مهارة التحدث عند **علي سامي الحلاق** في الآتي[1]:

- التحدث خادمٌ مخدوم؛ فمن حيث كونه خادما فهو مدخل الأطفال....على تنظيم أفكارهم، وحسن التعبير عنها.
- التحدث هو الوسيلة السريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقته مع الآخرين.
- التحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين.
- التحدث هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي لأي إنسان، وأهم جزء فيه.

وتكمن أهمية التحدث في أنه وسيلة ضرورية لتنفيذ العملية التعليمية في مختلف المراحل، ومؤشر صادق للحكم على المتحدث ومعرفة مستواه، وهو مهارة تقوي الروابط الفكرية والاجتماعية بين التلاميذ.

4/ مهارات مهارة التحدث:

تنضوي تحت مهارة التحدّث عدة مهارات حددها **فراس السليتي** في كتابه على النحو الآتي[2]:

- القدرة على تحديد الهدف من التحدّث
- القدرة على التركيز على الإجراءات المهمة للموضوع.
- القدرة على استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما.
- القدرة على استخدام الإيماءات وإيصال أفكار منظمة.

---

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان،د ط، 2010م، ص153،154.

[2] فراس السليتي، استراتيجيات التعليم والتعلّم (النظرية والتطبيقية)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1،2008م،ص 203.

- القدرة على المشاركة في الحوار والمناقشة الجماعية.

ومن خلال ذلك نستنتج أن المهارات التي تنضوي تحت مهارة التحدث كما ذكرها **فراس السليتي** تحتاج إلى أن يتعرف عليها الجميع من خلال قراءتها لأنها تسهم في إنتاج مهارات جديدة تنمي شخصية المتعلّم، وتبني قواعد الثقة في النفس، وذلك ما يوجب الاهتمام أكثر بمهارة التحدث.

5/ أسس تعليم مهارة التحدث:

لمهارة التحدث جملة من الأسس نذكر منها:

- أن يتم التعلّم في مواقف طبيعية غير متكلفة.
- الاهتمام بالمعاني والتركيز عليها، إلى جانب الاهتمام بالألفاظ.
- استغلال جميع إمكانيات اللغة العربية لخدمة مهارة التحدث لإشعار التلاميذ بتكامل فروع اللغة.
- ينبغي ألا يفرض المعلم شخصيته على تلاميذه.
- عندما ينطق التلميذ متحدثا يجب احترامه.
- نقد التلاميذ أو التلميذ بعد الانتهاء نقدا بناءً دون التعرض لشخصه.
- لفت انتباه التلاميذ إلى مواطِن التحدث ومواطن الصمت، وحسن الالتزام بذلك[1].

ومن هذا المنطلق نجد أنّ أسس تعليم مهارة التحدث يجب أن تجري في جوٍ من الحرية المقننة، أي التي لا تؤدي إلى إفساد التعلّم والخروج عن ذوق الأذن.

6/ عوامل نجاح مهارة التحدث:

إنّ التحدث مع الآخرين لابد أن يتوافر له عوامل لنجاحه، وقد حددها **عبد الله علي مصطفى** و**علي أحمد مدكور** فيما يأتي[2]:

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص130،131.

[2] علي أحمد مدكور، طرق تدريس الغلة العربية، ص158.

- الرغبة في التحدث والتي تدفع الطفل إلى التفاعل مع الموضوع، وإظهار الحماسة أمام المستمعين، فيزيد ذلك من ارتياحهم ومشاركتهم واحترامهم له، فيكون ذلك حافزا له.
- التدريب الذاتي لأنه السبيل إلى كسب الثقة وعلاج الخجل، ويمكن أن يتم ذلك بإلقاء الموضوع بآلة التسجيل.
- تحديد عناصر الموضوع والأفكار الرئيسة والشواهد والأمثلة وتدوينها للاستعانة بها وقت الحاجة.
- الثقة بالنفس تعد من الأمور التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدث.
- كسب الثقة بالنفس والقدرة على التفكير بهدوء أثناء التحدث إلى الناس، فهو ليس صعبا، وليس موهبة، فباستطاعة كل فرد أن ينمي الطاقة الكامنة داخله إذا ما كان لديه رغبة حقيقية لذلك.

ومنه نستنتج أنه لابد أن تتوافر عدة عوامل لدى المتحدث لتكون عملية التحدث ناجحة ومتكاملة.

7/ خطوات عملية التحدث:

تتكون عملية التحدث من الخطوات الآتية[1]:

- **الاستثار:** يتعرض المتحدث قبل حديثه إلى مؤثر خارجي أو داخلي، ليأتي الكلام استجابة لما أثاره
- **التفكير:** يجمع بين الأفكار ويرتبها.
- **الصياغة:** انتقاء الرموز اللغوية من ألفاظ وعبارات وتراكيب كقوالب مناسبة للمعاني المقصودة.

[1] نبيل الهادي وآخرون: مهارات في اللغة والتفكير، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص171_173.

- **النطق:** بعد العمليات الداخلية السابقة يأتي النطق كمظهر خارجي لعملية الكلام، وأن يفكر ويرتب أفكاره وتدبيرها.

نشير في الأخير إلى أن هذه الخطوات يجب إتّباعها في عملية التحدث حتى تكون متكاملة ومتسلسلة.

8/ مهارات التحدث:

تتباين مهارات التحدث وتتعدد استنادا إلى عوامل كثيرة منها: **الجنس، عمر المتحدث، مستواه التعليمي، موضوع التحدث،**، ومن بين أهم مهارات التحدث نذكر:

- النطق السليم والمحدِد للكلام بشكل واضح لدى المستمع نطْقاً يُعين على الفهم.
- الترتيب السليم والمحدِد للكلام بشكل يساعد على تحقيق ما يهدف إليه المتكلّم والمستمِع، كالتصريح بفكرة، والإقناع بها، والانتقال من البسيط إلى المركب أثناء عرضها.
- مهارة الضبط النحوي والصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي من أجل صحة المعنى وتوضيحه.
- التسلسل المنطقي للأفكار.
- توظيف المفردات اللغوية.
- توظيف لغة الجسد لشدّ انتباه جماعة المستمعين، فكل حركة للجسم لها دورها البارز والرئيس في التأثير على المستمعين[1].

ومن هنا نفهم بأنه يجب على المتكلم (المعلم) أن يكون على دراية تامة بهذه المهارات، وكيفيات تطبيقها بالشكل الصحيح داخل العملية التعليمية، ليحاول من خلال

[1] كربيع فريد، مهارات الاتصال لدى المدرب وعلاقته بالالتزام التكتيكي للاعبي كرة القدم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية الرياضية، تخصص الإرشاد النفسي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2011/2010، ص25.

ذلك لفت انتباه التلاميذ، وكذا استغلال جميع إمكانيات اللغة العربية في سبيل الخروج عن الأنماط اللغوية التقليدية وعدم التقيد بها.

9/ مجالات مهارات التحدّث (الكلام):

لمهارة التحدّث مجالات عديدة نذكر منها:

- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.
- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا، مثل: د، ز، ظ...إلخ.
- التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة.
- التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
- استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة.
- استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يحسه السامع ويستسيغه[1].

10/ اختبار مهارات التحدث:

وهذه الاختبارات تقوم على ثلاث مراحل، وهي:

أ) **التعبير عن النفس بجملٍ صحيحة:** ومعنى ذلك أن تطلب المعلمة من التلميذ أن يتحدث عن نفسه: اسمه، عنوانه، عدد إخوته، وغيرها، أي أن يتحدث عن شخصه وحياته.

ب) **وصف الخصائص المميزة لما في الصور بدقة:** أي أن تعرض المعلمة عن التلميذ صورة أسد أو صقر أو أي حيوان آخر، وتطلب منه أن يتحدث عنه، أو يذكر ما يعرف عنه، مع مراعاة صحة ما يقدمه التلميذ من معلومات.

[1] عبد السلام ياسمينة، عنوان المحاضرة: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، مقياس اللسانيات التطبيقية، السنة الجامعية: 2016/2015.

ت)تفسير النتائج المترتبة على حدوث المواقف بجمل صحيحة: وهناك عدد كبير من الصور التي تعبر عن مواقف وسلوكات معينة (صحيحة أم خاطئة)، ويطلب من التلميذ أن يفسر ما يحدث، وتتمثل فيما يأتي:

- أطفال يرمون القمامة في ماء النهر.
- أطفال يستحمون في ماء النهر.
- طفلة تنظف أسنانها بالفرشاة[1].

ومعنى ذلك أن المعلمة تريد من التلميذ جواباً عن كل سؤال، وتفسيرا لكل موقف، وهذا يعتبر تدريبا ووسيلة هامة لنجاح اختبار عملية التحدث وتفادي الوقوع في الأخطاء من طرف التلاميذ.

11/ إجراءات مقترحة لتنمية مهارات التحدث:

وتكمن هذه الإجراءات في الآتي:

- التقديم الواضح والمناسب للموضوع الذي يتمّ اختياره بواسطة المناقشة.
- تعبير المتكلّم عن أفكاره.
- توفير حركة المتكلم للكلام فيما يألفه ويرغبه شريطة أن يظل في كلامه تحت مظلة القيّم والاتجاهات الإسلامية.
- احترام المتكلم وعدم مقاطعته أو نقده أو السخرية منه.
- توفير الوسائط التعليمية اللازمة لتوضيح الكلام من خلال عملية تخطيط المواقف المصطنعة.
- الاهتمام بالمعنى والتركيز عليه قبل اللفظ[2].

[1] ظاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2008 م، ص98،99.

[2] نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، ص177.

ومن هنا نكون قد توصلنا إلى الإجراءات المساهمة في تنمية مهارات التحدث بكل سهولة، من خلال توضيح توافر الحركة لدى المتكلم، والتقديم الواضح والمناسبة للموضوع الذي يستحدث عنه.

12/ كيفية التخطيط لعملية التحدّث (الكلام):

إنّ التخطيط لعملية التحدّ أمر مهم جدا يجب مراعاته والتدريب عليه، لأنّ عملية التحدث تستلزم ما يأتي:

- معرفة المتكلم لمن سيتحدث، أي معرفة نوعية المستمعين وميولهم ورغباتهم.
- معرفة المتكلم لأهداف كلامه، ومعروف أنّ التحدث دون هدف فيه عبثية فضلا عن اللغو من القول.
- تحديد المتكلّم لمحتوى الكلام.
- اختيار المتكلم لأفضل الأساليب والطرائق لعرض موضوعه[1]

ومن خلال ما نتقدم نلحظ أن التخطيط لعملية الكلام يساعد على تحديد الموضوع والأفكار سواء كانت رئيسة أو فرعية، وهو يستند بشكل كبير إلى المعرفة بنوعية المستمعين ونوعية الكلام.

13/ أهداف تدريس مهارة التحدث:

يجب أن تسهم المناهج المدرسية في إثراء هذه المهارة لدى المتعلمين ليستطيعوا بعد ذلك التعبير عما في أنفسهم، وما يحتاجونه من عبارات سليمة، وقد أشار **مدكور (2000)** إلى جملة من الأهداف نذكر منها[2]:

- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه، والعمل على تغذية خيال الطفل للنمو والابتكار.
- تطوير الثروة اللفظية الشفهية للتلميذ.

[1] نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير ، ص178.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص120.

- تقويم روابط المعنى لدى التلميذ.
- تنمية قدرة التلميذ على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- تمكين المتكلم من تشكيل الجمل وتركيبها.

14/ أنواع التحدث:

ينقسم التحدث إلى نوعين وهما: الكلام الوظيفي، والكلام الإبداعي.

أ) **التحدث الوظيفي أو الكلام الوظيفي:** هو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، ويكون الغرض منه التواصل بين الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل في: المحادثة، المناقشة، الاجتماعات، البيع والشراء،إلقاء التعليمات والإرشادات، المناظرات، المحاضرات، الندوات، الخطب والأخبار.

كما لا يحتاج الكلام الوظيفي إلى استعداد خاص، ولا يحتاج أيضا إلى أسلوب خاص، وهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية، ويمارِسه المتحدِث في حياته العملية وفي الأسواق فضلا عن الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية.

ب) **التحدث الإبداعي أو الكلام الإبداعي:** وهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس للقارئين بطريقة مشوقة وبألفاظ مختارة متينة السبك، مضبوطة نحويا وصرفيا، تنقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة فيها إثارة وأداء أدبي رائع، بحيث يشارك المستمعون أو القراء الكاتب أو المؤلف مشاركة وجدانية، وينفعلون بانفعالاته العاطفية بالتذوق الشعري والنثري والقصصي، وحب الوطن[1].

والتحدث الإبداعي ضروري للتأثير في الحياة العامة بتحريك العواطف، وإثارة المشاعر نحو اتجاهٍ معين، وكم من كلمات معبرة كان لها وقع السحر في النفوس.

[1] عبد العزيز أبو حشيش وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ص179.

إنّ الإشارة إلى كل من الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي يدل على أن كلاهما لا ينفصلان عن بعضهما البعض انفصالا كليا، فهما قد يلتقيان، فموقف التعبير هو الوصف الوظيفي أو تلحقه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة.

مخطط يبيّن العلاقة بين المهارات اللغوية:

ومن خلال هذا المخطط تتضح العلاقة التكاملية التي تجمع بين المهارات اللغوية المختلفة: الكتابة والقراءة والاستماع والتحدث، فلا يمكن بشكل من الأشكال الفصل بينها لأنّ كل مهارة من هذه المهارات تكمل الأخرى.

15/ علاقة التحدث بالفنون اللغوية الأخرى:

توجد علاقة بين الفنون اللغوية المختلفة، ولذا ينبغي« أن يقوم بناء منهج اللغة العربية على هذه الفنون جميعها، والاهتمام عند بناء هذا المنهج يتطلب توضيح الأفكار لأنها مناط الاهتمام في هذا المنهج، فالمرء أثناء استماعه، أو حديثه، أو قراءته، أو كتابته، يستهدف إما إلقاء فكرة أو استقبال فكرة، ولابد من أن يكتسب حساسية تجاه تسلسل الأفكار وترابطها » [1].

- **علاقة التحدث بالاستماع:** فالمتكلّم هنا يجمع بين فني التحدث والاستماع (الكلمة المسموعة والصوت المحمول على وسطٍ ناقل لهذا الصوت وهو الهواء)، أما عن

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص145،146.

العلاقة بين الاستماع والتحدث فتتجلى في أنّ التحدث يمثل جانب الإلقاء، ويمثل الاستماع جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكتسب اللغة إلا من خلال استماعه لهذه اللغة، وكذلك تتجلى العلاقة بينهما في أنّ المتحدث لو استمع إلى نماذجٍ راقية من اللغة لاكتسب القدرة على التحدث بطلاقة، فالمستمع لا يستمع إلى الكلمات على أنها مجرد لفظة جوفاء، وإنما يستمع إلى كل الكلمات على أنها تحمل العديد من المعاني، ومعنى هذا أن التحدث والاستماع فنان يكملان بعضهما العض.

وأهمية العلاقة بين كل من التحدث والاستماع تتجسد في أن كللا من المستمع والمتحدث يمران بمرحلة أو بالمراحل العقلية نفسها، ويتم ذلك بطريقة عكسية لأن المستمع يقوم باستقبال الكلمات المفردة والمركبة ونقلها إلى العصب السمعي، ليحدد بعد ذلك دلالة هذه الجمل بفهم معناها، وهذه العمليات يقوم بها المتحدث.

- **العلاقة بين التحدث والقراءة:** توجد علاقة بين التحدث والقراءة حيث أن المتحدث الجيّد هو قارئ جيد، كما أن للقراءة دورا كبيرا في نمو اللغة الشفوية لدى المتكلم، بالإضافة إلى أن التحدث بطلاقة يزيد من استعداد المتعلّم للقراءة، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:
- أن عملية فهم القراءة تدل دلالة واضحة على الدقة في التحدث، وبالتالي يعدّ هذا الفهم مؤشرا لمقدرة المتكلم على التحدث بطلاقة.
- تساعد القراءة في نمو اللغة الشفهية للمتكلّم.
- تكسب القراءة المتكلم العديد من الألفاظ والتعبيرات التي يمكنه توظيفها في أحاديثه.
- إن عادات المتحدث في أثناء عملية التكلم تنتقل بشكل تلقائي من مجال الحديث إلى مجال القراءة وخصوصا عندما يقرأ قراءة جهرية.

- القراءة الجهرية وعملية التحدث مهارات شفوية يستعين فيها القارئ والمتكلم بالعديد من الأشياء التي تعدّ قواسم مشتركة بينها، مثل: التبر، التنغيم الصوتي[1]

ومنه فإنّ الاستماع ساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية، فمن خلال الاستماع يتعلّم التلميذ كثيرا من الكلمات والجمل والعبارات التي سوف يراها مكتوبة لاحقا.

-**العلاقة بين التحدث والكتابة:**تبرز العلاقة بين التحدث والكتابة في أنّ كل منهما مهارة من مهارات الإنتاج اللغوي، غير أنّ الأول (التحدث) فن عِماده الكلمة المنطوقة، والثاني (الكتابة) عماده الكلمة المكتوبة، وتتضح العلاقة بينهما أكثر في أن التلميذ إذا تدرب على التحدث فإن ذلك يؤهله إلى:

1 الموضوع الذي سيتحدث فيه.

2 اختيار عنوان معبر عن موضوع الحديث.

3 ترتيبه للأفكار بشكل متسلسل يؤدي إلى إفهام المستمع.

4 تحديده لنوعية الجمهور الذي يستمع إلى الموضوع[2].

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص146،147.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 147.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نستنتج:

1/ أنّ الاستماع عامل مهّم في عملية الاتصال والتواصل.

2/ الثقة بالنّفس من أساسيات نجاح عملية التحدث لتفاعل مع الموضوع.

3/ تعد القراءة أساس الرصيد الذي يعتمد عليه التلميذ في مجاله الدراسي والحياة التعليمية.

4/ تعد الكتابة أهم أهداف تعليم اللغة العربية، ووسيلة لتدوين الأفكار والأحاسيس ونقلها للآخرين.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة(المكاني، الزماني، البشري)

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات الدراسة

خامسا: الفرز

- عرض وتحليل ومناقشة الاستبيان الموجه للأساتذة.
- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ.

-نتائج الاستبيان

تمهيد:

وبعدما تطرقنا للجانب النظري لهذه الدراسة والذي مهد لنا الأرضية لاستكمال عملية البحث والتنقيب ومن خلال ما تضمنه الفصل الأول من مباحث نظرية ساعدتنا على فهم الدراسة الميدانية ؛ هذه الأخيرة التي تعد العمود الفقري للبحث ومتطلباته العلمية إذ تعتمد على تحليل النتائج التي تعكس البيئة ومجتمع الدراسة والعوامل المؤثرة فيها والمحيطة بها.

أولا: منهج الدراسة:

يتحدد المنهج في أي بحث أكاديمي حسب طبيعة الموضوع المدروس، كون أنّ المنهج هو خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما وإيجاد حلول لها عن طريق استخدام المبادئ العلمية، المبنية على الموضوعية والإدراك السليم المدعم بالبرهان والدليل.[1] ويتمثل المنهج المتبع لإنجاز هذا البحث في المنهج الوصفي ؛ وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج المتوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[2]؛ لأنّ طبيعة الدراسة تتطلب ذلك فهو الأنسب لمثلها،وقد عمدنا على تحليل وتفسير النتائج عن طريق استبيان موجه لكل من الأساتذة والتلاميذ.

ثانيا: مجالات الدراسة:

تتضمن الدراسة الميدانية على ثلاث مجالات تمّ التطرق إليها في هذه الدراسة وهي كالآتي:

أ- **المجال المكاني:** ونعني به المكان الذي جرت فيه الدراسة، فكانت دراستنا موزعة بين (6) مؤسسات بطولقة وهي على النحو الآتي:

1-**(متوسطة شريف العربي بن محمد):** تأسست المتوسطة في سنة 2017 والتي تقع في منطقة برج بن عزوز بشارع جيش التحرير، تحتوي على تلاميذ بلغ عددهم 453 ومن بينهم 212 تلميذة و241 تلميذ أما عدد تلاميذ السنة الثانية متوسط هو 119 تلميذا منها 51 تلميذة و68 تلميذا يشرف عليهم 24 أستاذا من بينهم 16 أستاذة و 8 أستاذ وتضم 16 حجرة و5 مكاتب وقاعة أساتذة ومكتبة مخبر وساحة للعب والراحة.

[1]- محمد خان، منهجية البحث العلمي، دار على بن زيد لطباعة والنشر، بسكرة، ط1، 2001، ص15.

[2]. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، مكتبة الوسيط للنشر والتوزيع، د ب، ط3، 1441، ص46.

2-(متوسطة على عمارة ألبرجي): تأسست في سنة 1984 والتي تقع في منطقة برج بن عزوز بحي قويدر عبد القادر تحتوي على تلاميذ بلغ عددهم 582 تلميذ ومن بينهم 293 تلميذة و289 تلميذ أما عدد تلاميذ السنة الثانية متوسط هو 139 تلميذ منهم 64 تلميذة و75 تلميذ يشرف عليهم 30 أستاذا من بينهم 12 أستاذا وتضم 15 قاعة للدراسة و3 مكاتب وقاعة للأساتذة ومكتبة مخبر وساحة للعب والراحة وعيادة صغيرة ومخزن للأدوات.

3-(متوسطة العلامة بن خلدون): تأسست في سنة 2010 والتي تقع في منطقة طولقة – فرفار- حي المجاهدين 2 واحتوت على تلاميذ بلغ عددهم 497 تلميذا من بينهم 264 تلميذة و233 تلميذا أما عدد تلاميذ السنة الثانية متوسط هو 155 تلميذا ومن بينهم 88تلميذة و67 تلميذا يشرف عليهم 26 أستاذا من بينهم 20 أستاذة و6 أستاذا وتضم 16 قاعة تدريس و4 مكاتب وقاعة للأساتذة ومكتبة ومخبر وساحة للعب والراحة.

4-(متوسطة خيذر محمد): تأسست في 1992م وتقع في مدينة طولقة في حي البخيل، والتي تضم 15حجرة وقاعة إعلام آلي، ويبلغ عدد تلاميذها المتمدرسين فيها 914تلميذ منهم 467 تلميذ و497 تلميذة وعدد المعلمين فيها 41 أستاذا ومنهم 13 أستاذ و28 أستاذة كما تحتوي على 2مخبرين وورشة وساحة للعب والراحة.

5-(متوسطة الإخوة منصر): تأسست في عام 1980 كثانوية وفي 1983 كمتوسطة وتقع في شارع مخلوف ساعد وبلغ عدد أقسامها 17قسما وعدد التلاميذ المتمدرسين فيها 619 تلميذا بين إناث وذكور ؛ أما الإناث فوصل عددهنّ إلى 273 والذكور 442 تحت إشراف 30 أستاذ منهم 12

أستاذ و18 أستاذة، كما احتوت على مكتبة ووحدة الكشف والمتابعة وقاعة إعلام آلي ومطعم، إضافة إلى مخبرين وثلاث ورشات.

6-**(متوسطة دعاس محمد):** تأسست عام 1992م والتي تقع في بلدية طولقة شارع نهج الإخوة السايب ؛حيث بلغ عدد أقسامها 15 حجرة، وعدد تلاميذها 946 تلميذ ومنهم 467 تلميذ و497 تلميذة أما عن عدد الأساتذة فيها 41 أستاذ ومنهم 28 أستاذة و14 أستاذ كما احتوت على مخبرين وقاعة إعلام آلي وساحة للعب والراحة.

ب-المجال ألزماني: ونعني به الوقت الذي استغرقت فيه الدراسة الميدانية، وفيها يخص الاستبيان فتمّ توزيعه على عينة الدراسة ابتداءً من يوم 2021/04/18 إلى غاية 2021/04/29.

ج-**المجال البشري:** ويمثل المجتمع المستهدف وهم فئة الأساتذة الذين يدرسون اللغة العربية لسنة الثانية متوسط، أو سبق لهم وأن درسوا هذه السنة، حيث بلغ عددهم 27 أستاذا وأستاذة وكذلك التلاميذ حيث بلغ عددهم 120 تلميذا.

ثالثا: عينة الدراسة:

بعد اختيارنا لمشكلة البحث وصياغتها، قمنا بتحديد مصادر البيانات المطلوبة للدراسة، ثم تحديد عينة البحث التي تتكون من أشخاص مرتبطة حسب معيار معين كالجنس والسن، وكانت العينة مجموعة من الأساتذة والتلاميذ حيث تطرقنا هنا إلى (مفهوم العينة بصفة عامة، ومفهوم عينة الأساتذة والتلاميذ).

أ- **تعريف العينة:** ويقصد بها شريحة من مجتمع الدراسة الأصلية إذ يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات عنها ثم تحليلها، شرط أن تحمل هذه العينة خصائص وصفات المجتمع المختبر وتمثله بشكل كامل ودقيق، وسيتوقف

على هذا الاختيار كل النتائج التي توصل إليها الباحث، وبقدر تمثيل هذه العينة للمجتمع تكون نتائجها سليمة وصادقة [1]

فعينة دراستنا تتكون من أساتذة اللغة العربية لسنة الثانية متوسط رجالا ونساءً وعددهم 27 أستاذ، وكذلك تناولنا عينة لتلاميذ السنة الثانية متوسط وكان عددهم 120 تلميذا. وسبب اختيارنا لهذه العينة هو الوصول لنتائج قيمة ومطلوبة تفيدنا في بحثنا هذا، كما وجدنا استجابة من قبل جميع الأساتذة والتلاميذ.

ب- عينة الأساتذة: تتكون هذه العينة من مجموعة الأساتذة من جنسين (ذكر/أنثى) يدرسون اللغة العربية لسنة الثانية متوسط أو سبق لهم ودرسوا هذه السنة، حيث بلغ عددهم 27أستاذا من مختلف الأعمار.

ج- عينة التلاميذ: وهي مجموعة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 14 سنة، وتتكون هذه العينة من جنسين (ذكر/ أنثى) إلا أننا في هذه الدراسة لم ترتكز على التلاميذ أكثر وذلك لصغر سنّهم ومستواهم التعليمي ؛ فحاولنا طرح أسئلة بسيطة تتناسب وسنّهم(أعمارهم).

رابعا: أدوات الدراسة:

ويقصد بها الوسائل التي تعيننا في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بدراستنا للبحث وقد استخدمنا من بين هذه الأدوات المساعدة (الاستبانة).

- الاستبانة: هي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تجري تعبئتها من المستجيب (المفحوصين) ويطلق عليها أحيانا الاستقصاء، وهي

[1] محمد عوض ألعابدي،إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع الدراسة عن مناهج البحث، القاهرة، مصر، ط 1، 2005،ص15.

من الأدوات الملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين[1]

وقد قمنا بإنجاز استبيانين: الأول موّجه للأساتذة والثاني موّجه لتلاميذ سنة الثانية متوسط.

- بناء الاستبانة: بُنيت الاستبانة على شقين أساسين: **الشق الأول** يحتوي على معلومات أولية؛ **والشق الثاني** يحتوي على محاور، وقد حوت في الشق الثاني على ثلاثة محاور وكل محور يناقش سؤالا من أسئلة الدراسة ويضم 22سؤالا هذا بالنسبة للأساتذة، أما بالنسبة للتلاميذ فبُنيت الاستبانة على شقيين أساسين: الشق الأول يحتوي على معلومات أولية، والشق الثاني يحتوي على محور واحد فقط ويضم تسعة أسئلة.

وتكونت الاستبانة الموّجهة للأساتذة والتلاميذ إلى محاور أساسية، ومعلومات شخصية وكل محور من هذه المحاور يختص بعبارات معينة وخاصة، وقد راعينا في بنائها إلى:

1-أن تكون الصياغة واضحة

2-أن تكون سليمة اللغة

3-عدم الازدواج في العبارة الواحدة

4-أن تشمل عددا من المحاور والعبارات

وقد استخدمنا هنا الطريقة الإحصائية في بحثنا لكون الإحصاء هو الوسيلة الحقيقية التي تعالج بها النتائج واعتمدنا على استخراج النسب المئوية بالطريقة الآتية (القاعدة الثلاثية)

[1] سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، ط2، 2005،ص 287.

ع: تمثل عدد التكرارات

ت: تمثل النسب المئوية

ع— 27

ت—ن = ن=100× ت

ع

هذا بالنسبة للأساتذة

أما بالنسبة للتلاميذ نجد:

ع —— 120

ت—— ن = ن= 100×ت

ع

خامسا: الفرز:

بعد توزيعنا للاستبيانات على المؤسسات المعينة وجمع الإجابات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ من الأسئلة التي قمنا بطرحها في الاستبيان، والتي تمت دراستها وتحليلها على شكل جداول ودوائر نسبية لتحديد النسب المئوية لكل سؤال وجدول على حدى

إضافة إلى تحليل نتائج الجداول وفق آراء ووجهات نظر للأساتذة والتلاميذ التي تبينت إجاباتهم حول الأسئلة التي طرحت في الاستبيان.

تحليل الاستبيان:

أولا: عرض وتحليل ومناقشة الاستبيان الموّجه للأساتذة:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

من خلال المعلومات المتحصل عليها عن طريق توزيعنا للاستبيان المقدم للأساتذة يمكن القول أنّ أفراد هذه العينة يتميزون بـ:

سؤال رقم 01: الجنس:

الجدول01:

	التكرار	النسب المئوية
ذكر	11	%40.74
أنثى	16	%59.25
المجموع	27	%100

جدول (1): جدول يمثل جنس الأساتذة

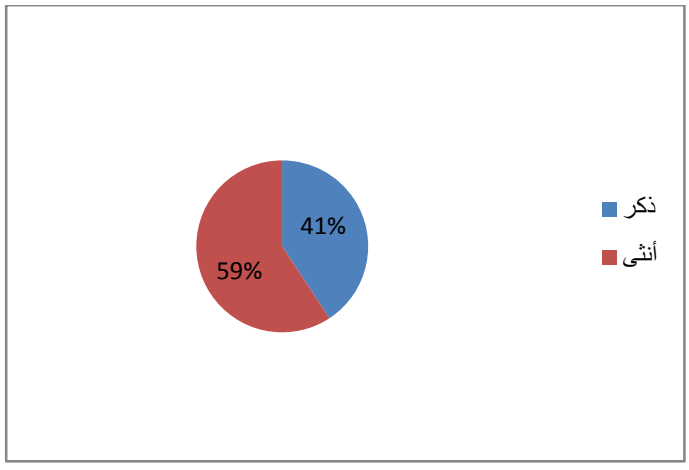

شكل01: دائرة نسبية تمثل الجنس

من خلال الجدول والشكل 01 يتبين لنا تصنيف المستجوبين حسب الجنس، حيث إنّ أكبر نسبة كانت للإناث بنسبة 59.25% أي ما يعادل 16 أستاذة وهذا يعود إلى أنّ

نسبة الإناث أكثر من يمتّهن مهنة التعليم فأصبح عنصرا مهيمنا ومسيطرا ، في حين نجد نسبة الذكور تراوحت بين 40.75% أي ما يعادل 11أستاذا وذلك لنزوح البعض لممارسة مهن أخرى.

سؤال رقم 02: السن:

الجدول 02:

	التكرار	النسبة المئوية
20 إلى 29	9	%33.33
30 إلى39	8	% 29.62
40 إلى 49	9	%33.33
50 إلى 59	1	%3.70
المجموع	27	%100

جدول(2): جدول يمثل سنّ الأساتذة

شكل 02:

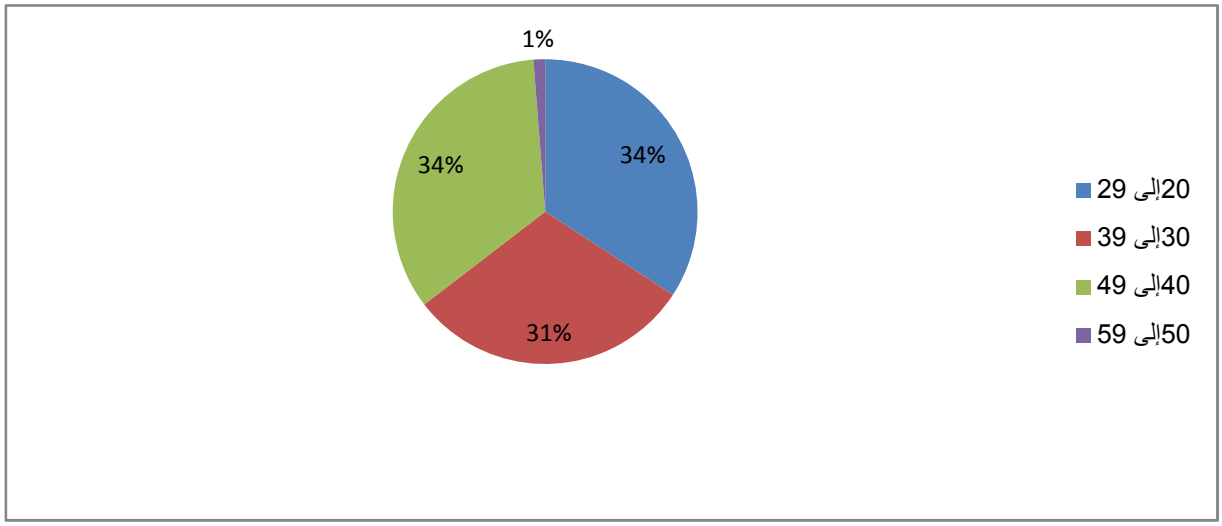

شكل 02: دائرة نسبية تمثل السن للأساتذة.

نلحظ من خلال هذا الجدول والشكل 02 أنّ سنّ الأساتذة التي تتراوح أعمارهم بين 20إلى 49 سنة والتي قدرت نسبتهم ب 33.33 % تقريبا أي ما يعادل 18 أستاذا؛ وهذا يعود

إلى رغبة هؤلاء في مهنة التدريس وحبهم الشغوف في توصيل معارف وتنشئة جيل ذو كفاءات علمية، في حين نجد أنّ الفئة التي تراوحت أعمارهم بين 30 إلى 39 قدرت نسبتهم ب29.62% أي ما يعادل 8 أساتذة وهي نسبة معقولة وأنّ هؤلاء لهم تقريبا قدرة على التعليم وتقديم معلومات وتنشئة أجيال تواكب التطورات الراهنة، أما الفئة التي أعمارهم تتراوح بين 50 إلى 59 قد بلغت نسبتهم ب 3.70% تقريبا ما يعادل أستاذ واحد ؛وذلك يعود إلى أنّ هذه الفئة قد بدأت في التقاعد وأنها اشتغلت كثيرا سابقا ومهدت الطريق لهؤلاء الأساتذة الجدد في المهنة.

سؤال رقم 03: المؤهل العلمي:

الجدول 03:

	التكرار	النسبة المئوية
مستوى البكالوريا	1	%3.70
مستوى ليسانس	19	%70.37
مستوى ماستر	7	%25.92
مجموع	27	%100

جدول (3) جدول يمثل المؤهل العلمي للأساتذة

الشكل03:

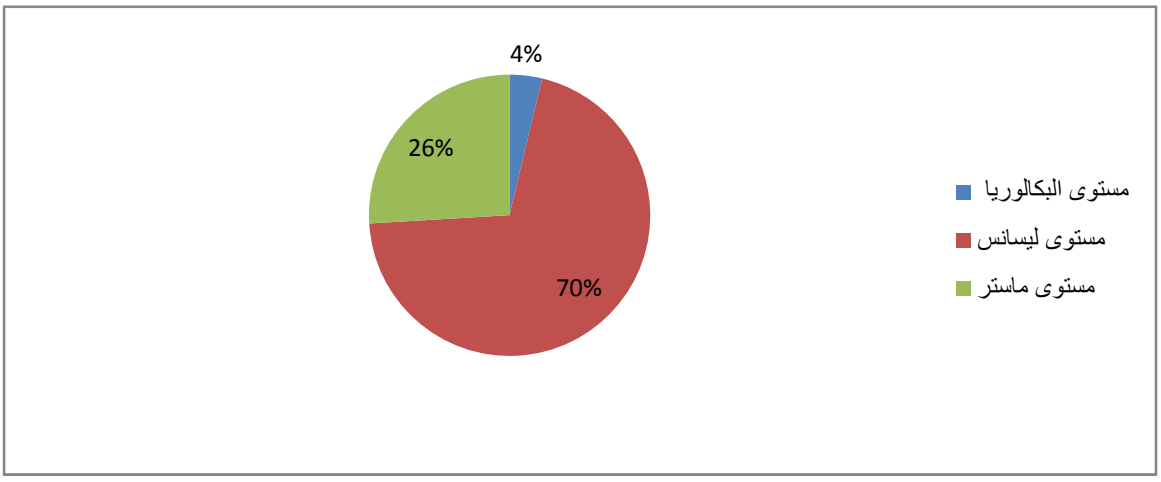

شكل 03: يمثل المؤهل العلمي

من خلال الجدول والشكل 03 نلحظ أنّ نسبة 3.70% أي ما يعادل أستاذا واحدا و هي الفئة التي تمثل مستوى البكالوريا إذ أنّ هؤلاء من خريجي المعاهد قبل نشأة الجامعات لهذا نجد عددهم قلي مقارنة بالحاضر في حين بلغت نسبة 70.39% أي ما يعادل 19 أستاذا وهي فئة التي تمثل مستوى ليسانس أي النسبة الأكثر وذلك يعود لشغف هؤلاء لمهنة التعليم وحبّ التدريس وامتهان هذه المهنة النبيلة أما نسبة 25.92 % أي ما يعادل 7 أساتذة وهي الفئة التي تمثل مستوى الماستر أي الفئات المتحصلة على شهادة الماستر

نستنتج من الجدول أنّ الفئة المتحصلة على شهادة الليسانس هي الفئة الغالبة على الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر والفئة المتحصلة على شهادة البكالوريا وذلك لأنها فئة لها إرادة أكبر وشغف في دخول عالم التدريس والتربية.

سؤال رقم04: الصفة:

الجدول04:

	التكرار	النسب المئوية
مستخلف	9	%33.33
متربص	3	% 11.11
مترسم	15	% 55.55
المجموع	27	%100

جدول(4): جدول يمثل الصفة للأساتذة

الشكل 04:

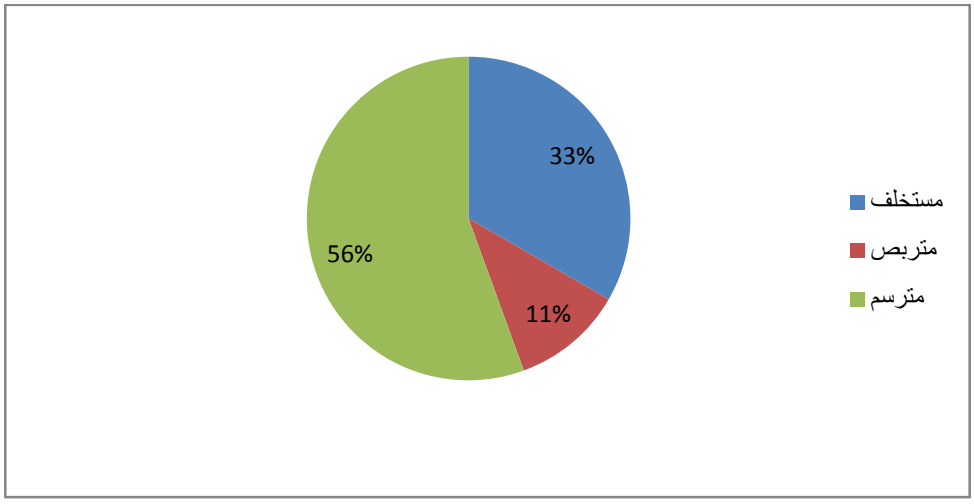

شكل 04 يمثل الصفة

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول نلحظ أنّ النسبة الغالبة هي نسبة الأساتذة المترسمين والتي بلغت 55.55% أي ما يعادل 15 أستاذا، أما نسبة 33.33% أي ما يعادل 9 أساتذة هي فئة الأساتذة المستخلفين ثم تأتي أقل نسبة والتي تمثل الأساتذة المتربصين والتي بلغت نسبتهم 11.11% أي ما يعادل 3 أساتذة

نستنتج من هذا التحليل أنّ فئة المتربصين هي الأكثر نسبة وذلك لأنّ هذه الفئة لها خبرة ومؤهلات علمية في ميدان التعليم وكذا فهمهم الجيد للمنهاج الدراسي سواء الجيل الأول أو الجيل الثاني لهذا كانت الأكثر نسبة من الفئات المستجوبة الأخرى.

المحور الأول: المهـــارات:

سؤال 01: كم حصة تدرس نشاط القراءة في الأسبوع؟

هذا سؤال مفتوح لم نقترح فيه أي إجابات كي يجيب الأستاذ عن كم حصة يدرس نشاط القراءة في الأسبوع، وقد كانت إجابتهم التي اقترحها متقاربة كالآتي:

- حصة واحدة وذلك نظرا لجائحة كورونا.
- حصتان: الحصة الأولى قراءة مشروحة والحصة الثانية قراءة نص كما هو مقرر من قبل وزارة التربية في المنهاج.
- أربع حصص وذلك قبل جائحة كورونا وهو نشاط بيداغوجي في غاية الأهمية ومن خلاله يمتلك التلميذ رصيدا لغويا وفكريا.

نستنتج أنّ جميع الأساتذة اتفقوا على أنّ نشاط القراءة يدرس على حصتين وذلك وفق المنهاج والقرار الوزاري.

سؤال 02:هل نقص مستوى الكتابة عند التلاميذ يكمن في:

أ- رداءة الخط:نعم أو لا ولماذا؟

الجدول 02:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%44
لا	15	%56
المجموع	27	%100

جدول (2): جدول يمثل مستوى الكتابة عند التلاميذ

شكل02:

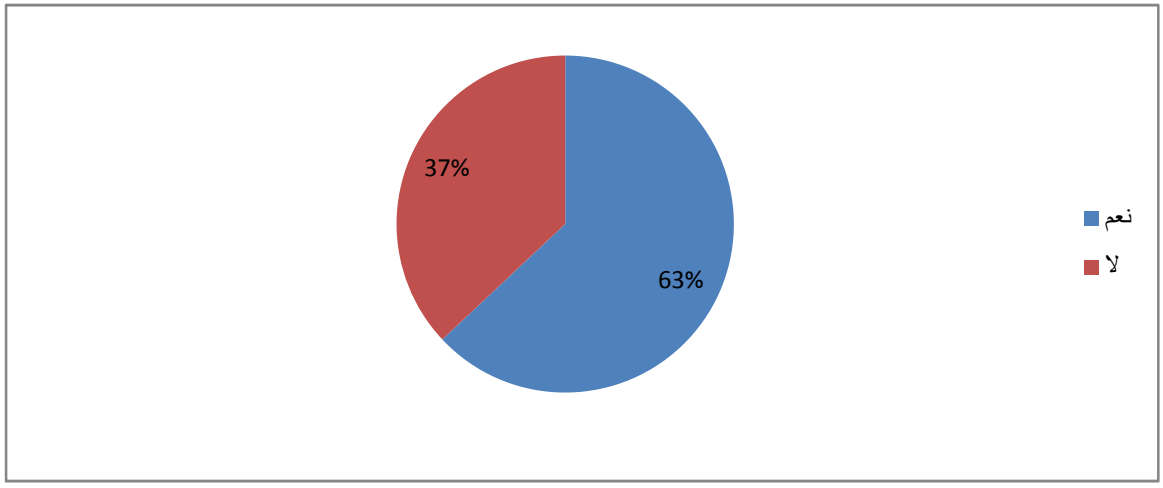

نلحظ من خلال الجدول أنّ الأساتذة انقسموا إلى فريقين إذ نجد الفريق الأول الذي أجاب **بنعم** قدرت نسبتهم ب44% أي ما يعادل 12 أستاذا إذ يرونّ أنّ التلميذ من خلال مسيرتهم في التعليم لا يحسنون مسك القلم كما يجب، ولم يلقوا المتابعة كافية في المرحلة الابتدائية، وعدم امتلاكه لرصيده اللغوي والفكري ليعبروا عما يجول في خاطرهم؛ **أما** الفريق الثاني الذي أجاب ب: **لا** وتقدر نسبتهم ب 56% ويرونّ هذا راجع إلى أنّ نقص الكتابة عند التلميذ تكمن في عدم المطالعة ونقص القاعدي في بعض القضايا الصرفية والإملائية.

نستنتج أنّ نقص مستوى الكتابة عند التلاميذ يكمن في كثرة الأخطاء الإملائية ونقص في إتقان الخط وعدم إدراكهم لقواعد الكتابة منذ المرحلة الابتدائية.

ب-عدم الربط بين الأفكار وصياغتها؟ نعم أو لا؟

الجدول 02:

	التكرار	النسب المئوية
نعم	21	%78
لا	6	%22
المجموع	27	%100

جدول(2): جدول يمثل عدم الربط بين الأفكار وصياغتها

شكل ب:

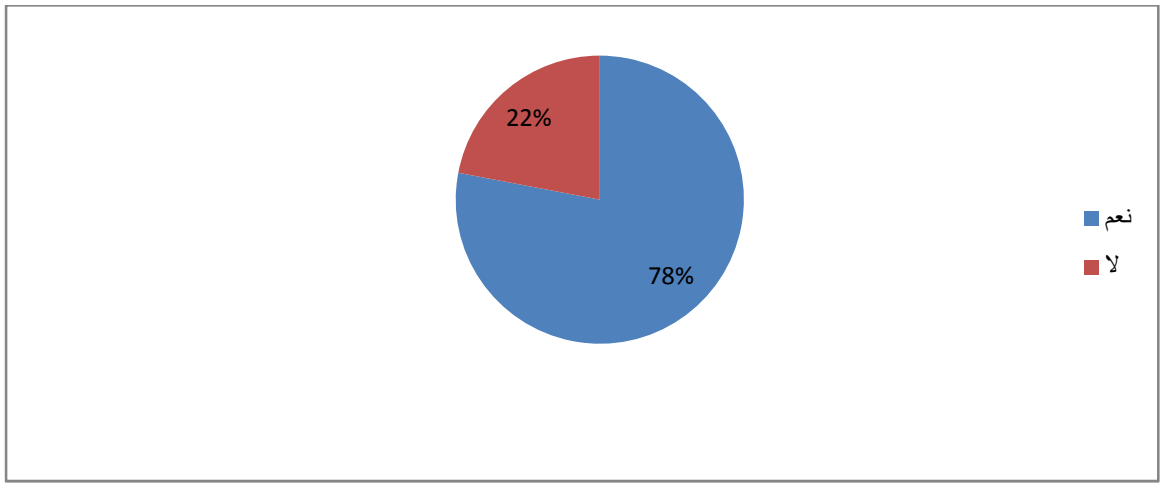

نستخلص من الجدول أنّ معظم الأساتذة قد أجابوا ب **نعم** والتي تمثل عدم الربط بين الأفكار وصياغتها، حيث قدرت النسبة ب: 78% أي ما يعادل 21 أستاذا وهي أكبر نسبة وهذا راجع إلى عدم قدرة التلميذ على التعبير لعدة أسباب (أمراض، الكلام، الخجل، ونقص الكم المعرفي.....) **أما** نسبة الأساتذة الذين قالوا "**لا**" 22% أي ما يعادل 6 أساتذة وذلك لأنّ من خلال صياغة الفكرة يفهم معناها.

نستنتج أنّ عدم الربط بين الأفكار وصياغتها وتكمن من خلال التأثير السلبي على التلميذ وهذا راجع إلى عدة أسباب سبق وقمنا بذكرها.

سؤال 03: أي المهارات أو الأنشطة اللغوية التي ينتقيها التلاميذ أكثر ولماذا؟

الجدول03:

	التكرار	النسب المئوية
القراءة	10	%37
الكتابة	00	%00
الاستماع	14	%52
التحدث	3	%11
المجموع	27	%100

جدول 3:يمثل المهارات والأنشطة التي ينتقيها التلاميذ

شكل 03:

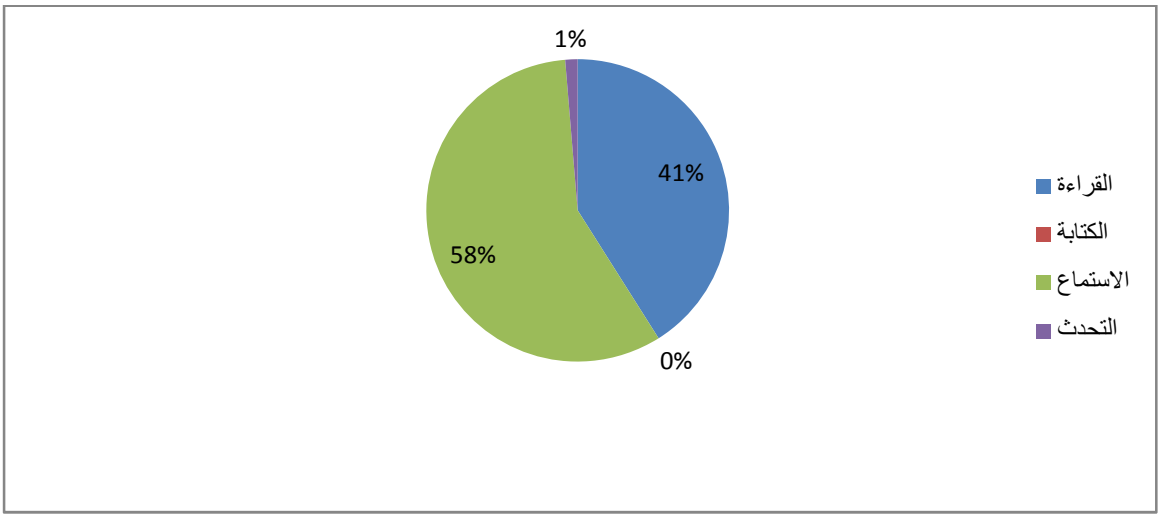

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ الأساتذة الذين أجابوا بـ **القراءة** قدرت نسبتهم بـ 37% أي ما يعادل 10أستاذا و هي نشاط ينتقيه التلميذ وذلك لكونه أيضا مقيد بنص مكتوب فيناقشه انطلاقا من المادة بين يديه، **أما** نسبة الأساتذة الذين قالوا بـ **الكتابة** فتقدر بـ 0% أي ما يعادل 0أستاذ وذلك لأنّ جميع الأساتذة اتفقوا على أنّ التلميذ لا يتقن أو لا يحب نشاط الكتابة **أما** بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بـ **الاستماع** قدرت بـ 52% أي ما يعادل

14 أستاذا وذلك لأنّ التلميذ حسب رأي الأستاذ يحب الاستماع لأنّه يراه نشاط سهل ولا يبذل فيه مجهود وكذلك هو جزء لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم **أما** بالنسبة للأساتذة الذين قالوا بـ **التحدث** قدرت نسبتهم بـ 11% أي ما يعادل 3أساتذة وذلك لرغبتهم في ابداء آرائهم وطرح انشغالاتهم حول المحتويات المعرفية المدروسة.

نستنتج أنّ الأنشطة التي ينتقيها التلاميذ أكثر من نشاطي التحدث والاستماع وهما اللذان يحققان روح الحوار والمناقشة بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم.

سؤال 04: هل تدوين استنتاج النقاط الرئيسية يكون من خلال أسئلة أخرى؟ نعم أو لا ولماذا؟

الجدول04:

	التكرار	النسب المئوية
نعم	17	%63
لا	10	%37
المجموع	27	%100

جدول4: يمثل تدوين واستنتاج النقاط الرئيسية من خلا أسئلة أخرى

شكل 04:

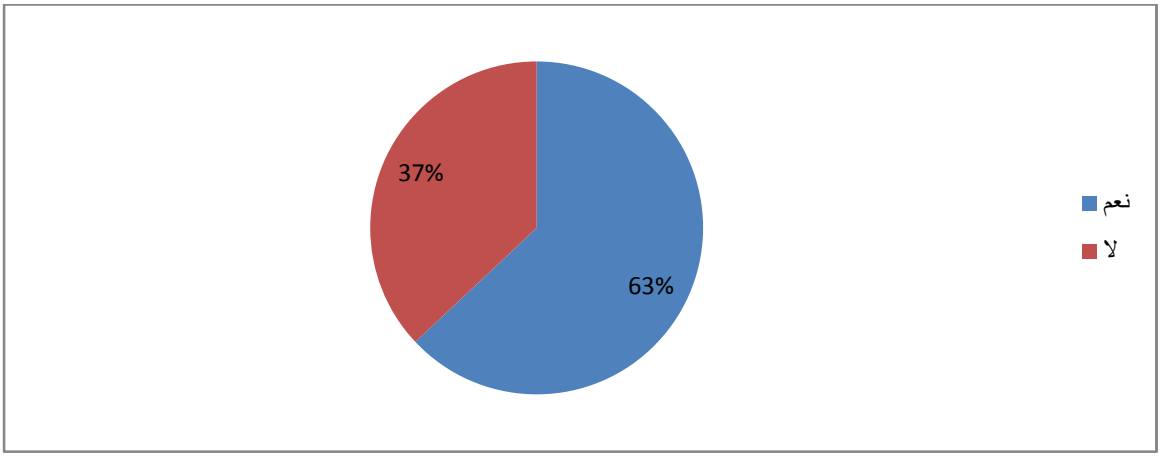

تظهر نتائج الجدول أنّ أغلبية الذين أجابوا بـ **نعم** قدرت نسبتهم بـ 63% أي ما يعادل 17 أستاذا في تدوين استنتاج النقاط الرئيسية يكون من خلال أسئلة أخرى وذلك قد يضطر الأستاذ لطرح أسئلة أخرى بغية الوصول إلى مدارك التلاميذ وتبسيط المفاهيم المركبة والمعقدة وأحيانا لاستفزاز معارفه المكبوتة؛ فالسؤال مفتاح معرفة المهارات وكشف الفروقات الفردية، **أما** الأساتذة الذين أجابوا بـ **لا** قدرت نسبتهم بـ 37% أي ما يعادل 10 أستاذا فكان رأيهم على حسب النقاط المدروسة وكذلك هناك طرق تعليمية كثيرة غير الأسئلة التي يعتمدها الأستاذ بغية الوصول إلى استنتاج " **المقاربة بالكفاءات**"

نستنتج أنّ استنتاج النقاط الرئيسية يكون من خلال أسئلة أخرى وذلك لتحقيقها الفهم الجيد للدرس وإعطاء صورة أوضح بحيثيات الموضوع للتلاميذ.

سؤال 05: هل ممارسة هذه الأنشطة لها استجابة من طرف التلاميذ؟ ولماذا؟

الجدول05

	التكرار	النسب المئوية
نعم	22	%81
لا	05	%19
المجموع	27	%100

جدول 5: يمثل ممارسة الأنشطة لها استجابة من طرف التلاميذ

الشكل 05:

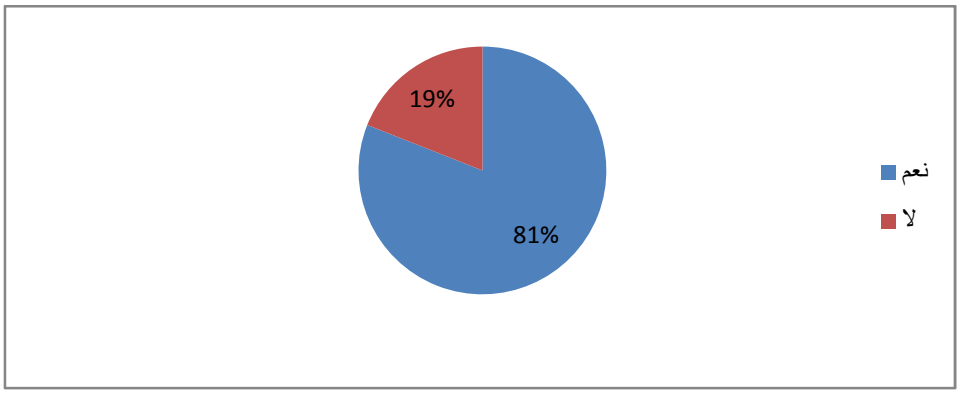

نلحظ من خلال الجدول أنّ أغلب الأساتذة أجابوا بـ **نعم** وقدرت نسبهم 81% أي ما يعادل 22أستاذا وقالوا بأنّ ممارسة هذه الأنشطة لها استجابة من طرف التلاميذ وهي أمر نسبي تتوقف على مدى مهارة الأستاذ وكفاءة التلميذ وكذلك تسهم بشكل فعال في تنمية المهارات لدى التلاميذ (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع) **أما** نسبة الأساتذة الذين قالوا بـ **لا** قدرت نسبتهم 19%أي ما يعادل 5أساتذة وذلك لطبيعة الأسئلة فيها أعمال للعقل وينال جهدا وهذا ما لا يحبّه التلميذ خاصة في الظواهر اللغوية.

نستنتج أنّ هذه الأنشطة لها استجابة من طرف التلاميذ لأنّهم بها يميلون إلى ما يريدون وتتضح لهم الصور المبهمة والغامضة ومحاولة خلق جوّ مناسب لتهيئة التلاميذ في الحصة.

المحور الثاني: التحصيل الدراسي

سؤال 01: أين يكمن التحصيل الدراسي عند التلاميذ؟ من خلال:

الجدول 01

	التكرار	النسبة المئوية
طريقة التمارين	14	%52
الإجابة عن الأسئلة	05	%18
طرح السؤال	08	%30
المجموع	27	%100

جدول 1: يمثل التحصيل الدراسي عند التلاميذ

الشكل 01:

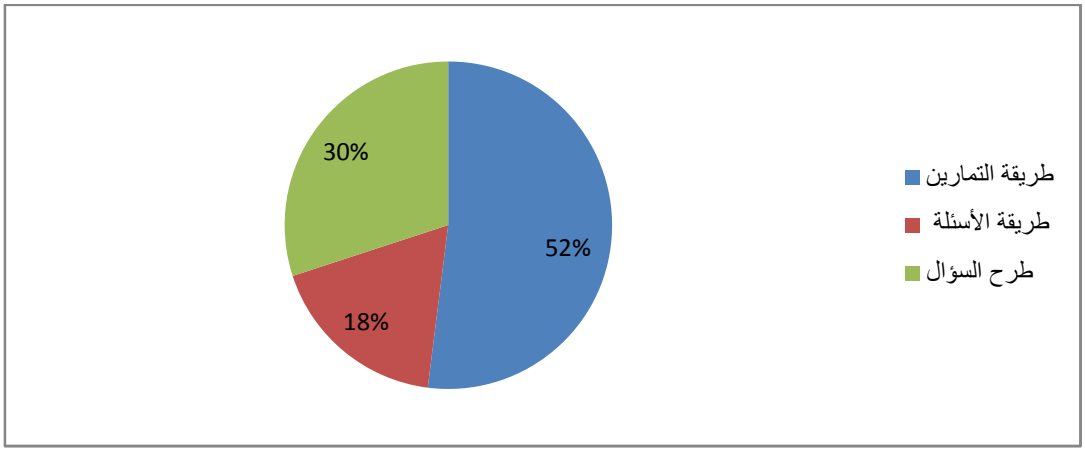

يمثل الجدول أنّ أغلب الأساتذة كانت إجاباتهم بـ **طريقة التمارين** إذ قدرت نسبتهم بـ 52% أي ما يعادل 14 أستاذا لأنّ طريقة التمارين تساعدهم أكثر في فهم واستيعاب المعلومات ؛ **أما** نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ **الإجابة عن الأسئلة** بنسبة قليلة قدرت بـ 18% أي ما يعادل 5 أساتذة ؛ لأنّ التلميذ في رأيهم يحب إعطاء رأيه والإجابة من خلال السؤال، في حين نجد الأساتذة الذين أجابوا بـ **طرح السؤال** قدرت نسبتهم بـ 30% أي ما يعادل 8 أساتذة أي هي ثاني نسبة بعد طريقة التمارين ففي العادة الأساتذة يلجئون إلى طرح الأسئلة من أجل التأكد من أنّ التلاميذ قد استوعب المطلوب.

نستنتج أنّ صور التحصيل الدراسي تكمن في طريقة التمارين لأنّها هي أنسب وأقرب للتلاميذ من أجل الفهم واستيعاب الموضوع المدروس وتدفعهم لحلها.

سؤال 02: ما هو النشاط الذي يرتكز عليه معلمي السنة الثانية متوسط لإيصال المعلومات للتلاميذ؟

هو سؤال مفتوح لم نقترح فيه أية اختبارات كي يجيب الأساتذة على النشاط الذي يرتكز عليه أساتذة السنة الثانية متوسط لإيصال المعلومات للتلاميذ وقد كانت أغلب إجابات الأساتذة متقاربة في نوع النشاط وهي كالآتي:

- نشاط القراءة لأنّ التلميذ يكتسب فيه معلومات قيمة
- أسئلة مباشرة
- أسلوب الإثارة والتشويق في الدروس
- نشاط الاستماع – القراءة و التحدث والكتابة
- الظواهر اللغوية والبلاغة

لأنّ جميع الأنشطة لها أهمية ويرتكز عليها الأساتذة وخاصة القراءة والاستماع فلهما علاقة بالواقع.

نستنتج أنّ النشاط الذي يرتكز عليه معلمي السنة الثانية متوسط لإيصال المعلومات هما نشاطي الاستماع و التحدث، كفعل وردة فعل أثناء العملية التعليمية مما يجعل المتعلم عنصرا فعالا ومشاركا فيها.

سؤال 03: ما البرنامج التدريبي المناسب لتنمية أنشطة الاتصال لدى التلاميذ؟

ونجد كذلك في هذا السؤال عدم طرح اقتراحات على الأساتذة من أجل الإجابة أو اختيار ما هو أصح في رأيهم في البرنامج التدريبي المناسب التي يعتمده الأساتذة في تنمية أنشطة الاتصال لدى التلاميذ وقد كانت إجاباتهم على هذا السؤال الذي اقترحتاه عليهم كالآتي:

- الاعتماد على جانب فهم المنطوق ؛لأنّه يعتمد على الآليات وأطر تواصلية وإبداعية وكذلك يحتوي على نشاطي الاستماع والإنتاج.
- الإبداع والابتكار في جانب الوضعيات المختلفة في الجانب الدراسي.
- اشتراك التلاميذ في الحديث والإثارة الدافعة للتحدث والتخلي عن الخوف.
- الاستماع إلى التلاميذ ومناقشتهم.

نستنتج أنّ البرنامج التدريب والتدريجي المناسب هو أن يكون نشاط الاستماع أولا ثم التحدث ومن بعد نشاط القراءة ويختتم بنشاط الكتابة لتتم العملية التواصلية بنجاح.

سؤال 04: ما هي الأنشطة المناسبة التي يعتمد عليها التلميذ أثناء الدرس؟

من خلال هذا السؤال نلحظ أنّ الأنشطة التي يعتمد عليها التلميذ أثناء الدرس وحسب إجابات الأساتذة هي كالآتي:

- التحاور والتمارين وحلها على شكل مجموعات.
- نشاط القراءة والقواعد اللغوية ينميان القدرة الفكرية.
- أن ينفذ التلاميذ ما يطلب منهم الأساتذة والتحضير +المتابعة+ الإجابة على التوقعات.
- المناقشة والتحليل والاستنباط لضرورة التفاعل.
- قدرة التلميذ على تبادل الحديث مع زملائه وكذلك رد الاستجابة لكل من يسمعه وما يراه.

نستنتج أنّ الأنشطة المناسبة التي يعتمد عليها التلميذ أثناء درسه القراءة والمناقشة والتحليل والاستماع والاستنباط... للوصول إلى الهدف المنشود هو تحقيق التواصل والفهم الجيد للتلاميذ وكذلك تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ من خلال الممارسة.

المحور الثالث: علاقة بين المهارات والتحصيل الدراســـي:

سؤال 01: هل توجد علاقة بين هذه الأنشطة الأربعة (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع)؟

يتضح لنا من خلال طرحنا لهذا السؤال أنّ العلاقة بين هذه الأنشطة الأربعة(القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) هي: علاقة وطيدة فهناك علاقة ترابطية وتكاملية بين هذه الأنشطة فمهارة الاستماع تنمي مهارة التحدث وبدوره ينمي مهارة القراءة ثمّ الكتابة

نستنتج أنّ التلميذ يسمع لأستاذه فيقلده بعد التدرب ثمّ يناقشه عن جزئيات المقروء بالحديث إليه، ومن ثمّ يُدَونُ ويكتب ما استنتجه؛ إذًا لا يمكن الفصل بين هذه الأنشطة لأنّها تخدم نفس الهدف وهو إتقان اللغة.

سؤال 02:ما مدى العلاقة القائمة بين نشاط التحدث والاستماع لدى التلاميذ؟

هذا السؤال مفتوح لم نقترح فيه الإجابات لكي يجيب عليها الأساتذة عن مدى العلاقة القائمة بين نشاط التحدث ونشاط الاستماع لدى التلاميذ وحسب إجابات الأساتذة نجد أنّها علاقة تكاملية ترابطية تظهر أثناء عملية النقاش بين المتعلمين أي خلق روح المناقشة ؛ حيث لا يتحقق نشاط التحدث إلا بنشاط يكون سابقا له أو حافزا هو نشاط الاستماع(خاصة في ميدان فهم المنطوق).

نستنتج إذا أنّ هذه العلاقة هي علاقة تكامل وترابط فهما يساعدان المتحدث على اكتشاف نفسه أثناء الإفصاح عن مشاعره أمام شخص متفهم وبناء معلومة معينة.

سؤال 03: هل يجد التلميذ صعوبة في ممارسة هذه الأنشطة؟ فإذا كانت نعم لماذا؟

من الإحصائيات التي قمنا بها وحسب إجابات الأساتذة التي تحصلنا عليها في عينة بحثنا أنّ الصعوبة التي يجدها التلميذ في ممارسة هذه الأنشطة ؛ووجدنا بعض الأساتذة

منهم من قالوا أنّها توجد صعوبة كبيرة في ممارسة هذه الأنشطة التواصلية والسبب يرجع للعامل النفسي للمتعلم والمعلم وذلك في عدم تجسيد الأفكار الموجودة في ذهنه إلى كلام له معنى ومغزى، في حين ذهب البعض الآخر من الأساتذة إلى أنّ الصعوبة تكمن في صعوبة النصوص المدرجة خاصة في ميدان فهم المنطوق (التعبير الشفهي) وأحيانا نصوص القراءة وافتقارها لها وكذلك الأخطاء الإملائية لديهم فادحة.

نستنتج أنّ التلاميذ لديهم صعوبة في ممارسة هذه الأنشطة والسبب يرجع إلى المتعلمين يمتلكون ملكة الخوف والارتباك والخجل أثناء ممارستهم لهذه الأنشطة داخل القسم.

سؤال 04: ما واقع ممارسة أنشطة الاتصال لدى التلاميذ؟ وما مدى رضاهم عنها؟

تشير نتائج هذا السؤال الذي طرحنا على أفراد العينة المقصودة أنّ إجابتهم كانت نسبية ومقبولة وذلك عن طريق الحوار فهو المفضل والأجدى نفعا لضبط التلميذ بكونه محور العملية التعليمية فأنشطة الاتصال هي بمثابة الفضاء الواسع لإعطاء معلومات قيمة للتلاميذ وعدم تقبلهم ورضاهم عنها نظرا لصعوبة محتوى النصوص وعدم القدرة على فهم مضامينها.

سؤال 05: هل هناك علاقة بين نشاط القراءة ونشاط الكتابة لدى تلاميذ الثانية متوسط؟

أظهرت نتائج هذا السؤال من خلال اتفاق الأساتذة على إجابة واحدة بأنّ هناك علاقة بين كل من نشاط القراءة ونشاط الكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط وهذا ما يُعرف بالمقاربة النصية ومن خلال نصوص القراءة والأهداف المسطرة يبني المتعلم أو التلميذ إنتاجه الكتابي مستندا على أفكار وألفاظ نشاط القراءة.

نستنتج أنّ العلاقة بين نشاط القراءة ونشاط الكتابة علاقة ترابط وتكامل وكذلك نجد أنّ هناك حصص مبرمجة بالإنتاج الكتابي وذلك أنّ الكتابة أمر ضروري يتم استخلاصه من خلال أنّها نشاط يندرج ضمن نصوص القراءة المبرمجة في الأسبوع.

سؤال 06:أ- هل تسمح للتلاميذ بالتحاور معك خلال حل التمارين؟ نعم أم لا؟

	التكرار	النسب المئوية
نعم	27	%100
لا	0	%00
المجموع	27	%100

الجدول 06: يمثل هل يتحاور التلاميذ مع الأستاذ عند حل التمارين؟

الشكل06:

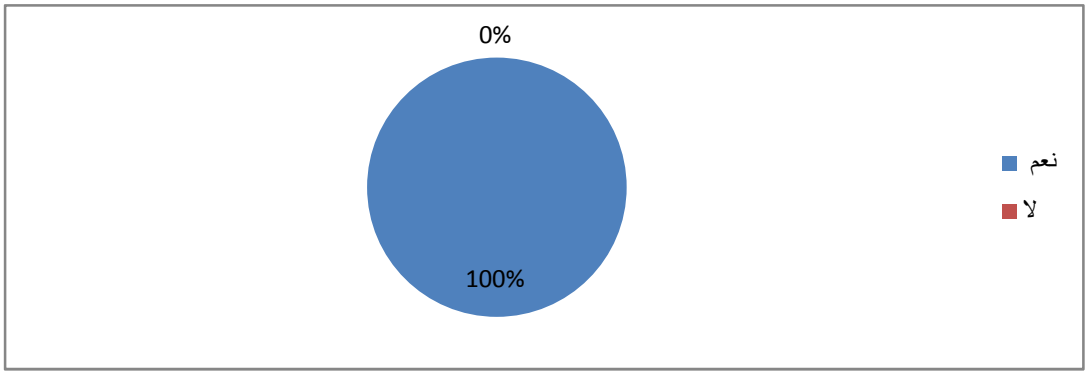

نلحظ من خلال الجدول أنّ جميع الأساتذة اتفقوا في إجاباتهم عن هذا السؤال بـ **نعم** حيث قدرت نسبتهم 100% أي ما يعادل 27 أستاذ وذلك لأنّ جميع الأساتذة في هذه السنة وخاصة العينة التي تمت دراستها تسمح للتلاميذ بالتحاور معهم في الدرس من أجل معرفة ما الأشياء يريد أن يصل إليها التلاميذ من خلال تحاورهم مع بعضهم البعض **أما** نسبة الأساتذة الذين قالوا بـ **لا** فقد كانت نسبتهم 0% أي أنّ لا يوجد أستاذ لا يمنح فرصة للتلميذ والتحاور معه وهذا دليل على روح التلاحم والودّ بين الأستاذ والتلميذ وفي هذا

السؤال نجد أن الجميع يستعمل مبدأ التحاور من أساسيات العملية التعليمية والتواصلية بينهم.

نستنتج أنّ التحاور والمناقشة في حل التمارين بين الأستاذ والتلميذ في الحصة هو شرط أساسي لإيصال المعلومة وخلق روح التفاعل داخل القسم وذلك من أجل التأثير والتأثر بينهم والسير الحسن للدرس إضافة إلى أنّ الحوار هو أنجح وأفضل الأساليب التربوية بين المعلم والمتعلم.

ب-هل يساعد ذلك في حل التمارين والإجابة عن الأسئلة؟

من خلال هذا التساؤل يتضح لنا أنّ كافة أفراد العينة اتفقوا بأنّ حصة حل التمارين مهمة وذلك بالإجابة عن الأسئلة وإعطاء الفرص للتلاميذ ليكون أكثر جرأة ويبتعد ن الخجل والارتباك وتذليل الصعوبات لديهم.

نستنتج من ذلك أنّ حل التمارين والإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل الأستاذ والموجهة للتلميذ مهمة وبشكل جيد أثناء الحصة أو خروجها فقد يصادف التلميذ جزئية لم يتطرق إليها أثناء الدرس فيلجأ للسؤال عنها لتداركها وتثبيتها.

سؤال 07: هل تشتمل بعض الطرق القديمة في تطعيم (إفادة) المقاربة بالكفاءات في تدريس نشاط القراءة؟

إنّ الإجابة عن هذا السؤال الذي يدور حول استثمار الطريقة التي يعتمد عليها الأستاذ في تدريس مهارة القراءة، وقد اتفقوا جميعا على أنّهم يعتمدون على الطريقة التقليدية والمقاربة بالكفاءات وذلك قصد إثراء ودعم وتحفيز التلاميذ، فعادة ما تكون الطريقة التقليدية مفتاح للطريقة الجديدة لتوصيل المعلومات والأفكار للتلاميذ؛ ويتضح لنا أنّ التدريس وفق

المقاربة بالكفاءات قد ناسبت مستوى التدريس ويخدم التلميذ بالدرجة الأولى على الأستاذ تقديم توجيهات وإرشادات؛ فجل الأساتذة يعتمدون على هذه الطريقة.

سؤال 08:ما نوع القراءة الأكثر نجاعة ونجاحا؟ القراءة الجهرية أم القراءة الصامتة؟

الجدول08

	التكرار	النسبة المئوية
القراءة الجهرية	19	%70
القراءة الصامتة	08	%30
المجموع	27	%100

جدول8: يمثل نوع القراءة الأكثر نجاحا

الشكل 08:

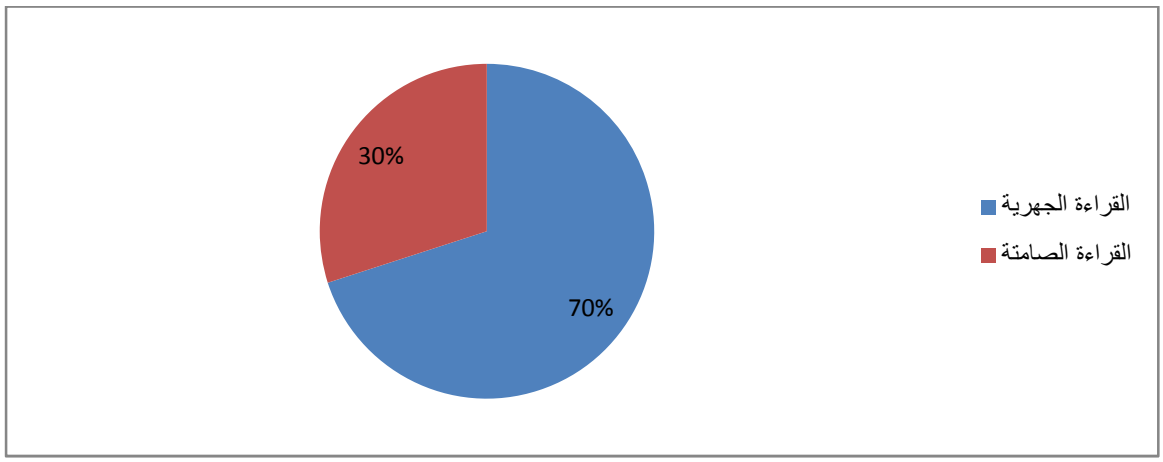

نلحظ من خلال هذا الجدول أنّ أغلب الأساتذة قالوا بـ **القراءة الجهرية** وقد تجاوزت النسبة 70% أي ما يعادل 19 أستاذا وذلك؛ لأنّ القراءة الأكثر نجاعة ونجاحا من **القراءة الصامتة** في نظرهم وذلك أنّ التلميذ من خلالها يستطيع تصحيح أخطائه التي كان يجهلها أثناء القراءة كما تساعده على سرعة قراءة الجمل وعلى طلاقة في النطق وكذا الاستيعاب الجيد، **أما** نسبة الأساتذة الذين يفضلون **القراءة الصامتة** قدرت نسبتهم بـ

30% أي ما يعادل 8 أساتذة إذ يرون أنّ القراءة الصامتة تساعد التلميذ على تعلم القراءة الجيدة وتجنبه القراءة بهجاء الحروف كما تقلل من نسبة الوقوع في الأخطاء وتساعده أيضا في التعرف على النص الذي سيدرسه.

نستنتج على الرغم من أهمية القراءة بنوعيها الجهرية والصامتة إلا أنّ جميع الأساتذة ركزوا على القراءة الجهرية وهذا لسبب وهو إبراز التلميذ لقدراته القرائية أمام زملائه ؛ فالقراءة الجهرية وسيلة من وسائل التدرب على سلامة النطق وجودة الأداء فتساعده على الخروج من دائرة الخجل والتخوف.

سؤال 09: هل ينمي نشاط القراءة الثروة اللغوية للتلميذ؟ نعم أم لا؟

الجدول09

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%100
لا	0	%00
المجموع	27	%100

جدول9: يمثل هل نشاط القراءة يُنمي الثروة اللغوية عند التلاميذ؟

الشكل09:

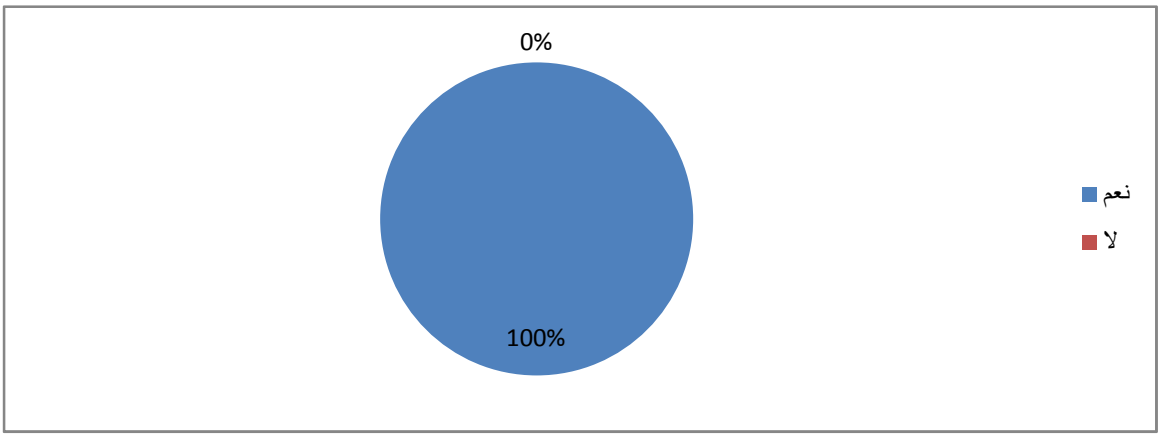

ويتبين لنا من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة أجابوا بـ **نعم** قد بلغت 100% أي ما يعادل 27 أستاذا أنّ نشاط القراءة ينمي الثروة اللغوية للتلميذ، وذلك لأنّها تزود التلاميذ بالثروة اللغوية من خلال معرفتهم للمفردات الجديدة من كل نص يؤديهم لإثراء رصيدهم اللغوي والفكري وتوظيفها في وضعيات دالة، **أما** النسبة للأساتذة الذين أجابوا بـ **لا** قدرت نسبتهم بـ 0% أي أنّ جميع الأساتذة اتفقوا على أنّ نشاط القراءة لا ينمي الثروة اللغوية عند التلاميذ.

نستنتج أنّ القراءة من أهم العوامل المؤثرة في تنمية الثروة اللغوية للتلميذ وهي الأداة لاكتساب المعرفة والثقافة والاتصال وتكمن في:

- إثراء الخبرات وتنمية قدراتهم الفكرية للتعرف على أفكار الآخرين.
- اكتساب مصطلحات جديدة ومبتكرة.

سؤال 10: هل يمارس التلميذ نشاط التحدث بالفصاحة؟ نعم أم لا أم أحيانا؟

الجدول10:

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%18
لا	04	%15
أحيانا	18	%67
المجموع	27	%100

جدول 10: يمثل هل يمارس التلاميذ نشاط التحدث بالفصاحة؟

الشكل10:

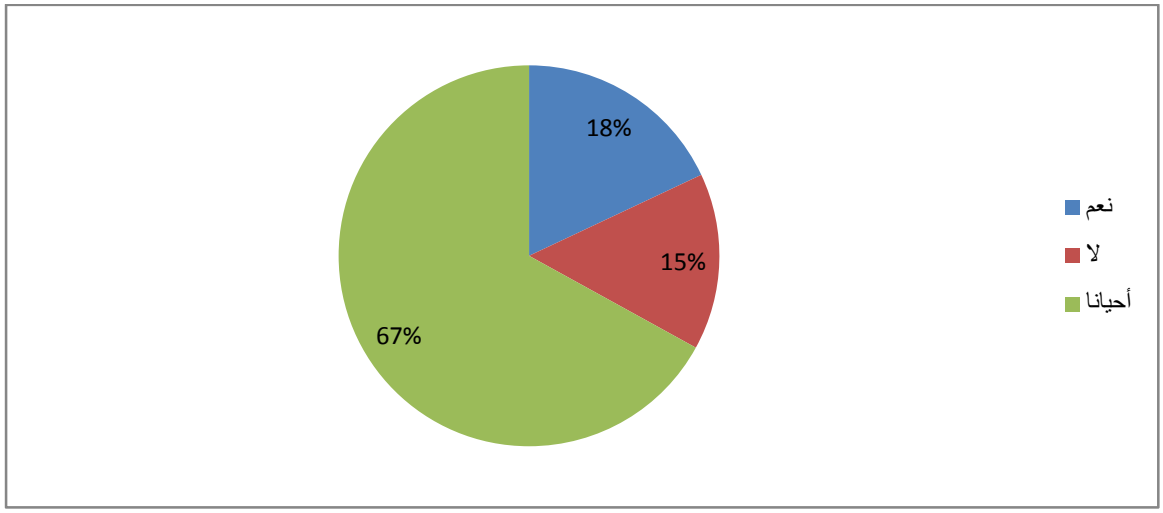

نلحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ **نعم** قد قدرت بـ 18% أي ما يعادل 5 أساتذة يرّون أنّ التلاميذ يمارسون نشاط التحدث بالفصاحة، **أما** بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بـ **لا** قد قدرت بـ 15% أي ما يعادل 4 أساتذة يرّون أنّ التلاميذ لا يمارسون نشاط التحدث بالفصاحة لصغر سنّهم وكذلك لم تكن لهم قاعدة في مرحلة الابتدائية لممارسة الفصاحة وتحدث بها، **في حين** قالوا **أحيانا** قد بلغت 67% أي ما يعادل 18 أستاذا.

نستنتج أنّ أغلب الأساتذة يركزون على أنّ التلاميذ السنة الثانية متوسط لا يمارسون نشاط التحدث بالفصاحة إلا في قليل من الأحيان وذلك راجع في رأيهم إلى صغر سنّ التلاميذ وكذا الأساتذة لا يستخدمون الفصاحة إلا في أوقات قليلة وأنّ تلميذ السنة الثانية متوسط لا يمارس هذا النشاط في حياته اليومية وقد بلغت عليه نشاط التحدث بالعامية أكثر من الفصاحة.

سؤال 11: في نظرك هل يعتبر الأستاذ عنصر مساعد في تنمية نشاط التحدث لدى التلاميذ؟ ولماذا في رأيك؟

من خلال إجابات الأساتذة المدرسين نجد أنّ الأستاذ يعتبر عنصرا مهما وركيزة أساسية في تنمية نشاط التحدث لدى التلاميذ وهو كذلك الموّجه والمحفز والكاشف لأخطاء التلاميذ لتحقيق عملية التواصل.

نستنتج في الأخير من هذا السؤال أنّ الأستاذ هو المصدر الرئيسي والمباشر من خلال العملية التعليمية ؛لأنّ كفاءة الأستاذ ومهاراته تنعكس ايجابيا على مستوى التحدث لدى تلاميذ، فهو الذي يلقنهم ويصحح لهم ويكلفهم بالتحدث في مختلف المواقف بالفصاحة المطلوبة ويتجلى هذا خاصة في نشاط التعبير الشفهي.

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ.

المحور الأول: البيانات الشخصية

سؤال01:الجنس

الجدول 01

	التكرار	النسبة المئوية
إناث	75	%62.5
ذكور	45	%37.5
المجموع	120	%100

جدول1: يمثل الجنس للتلاميذ

الشكل01:

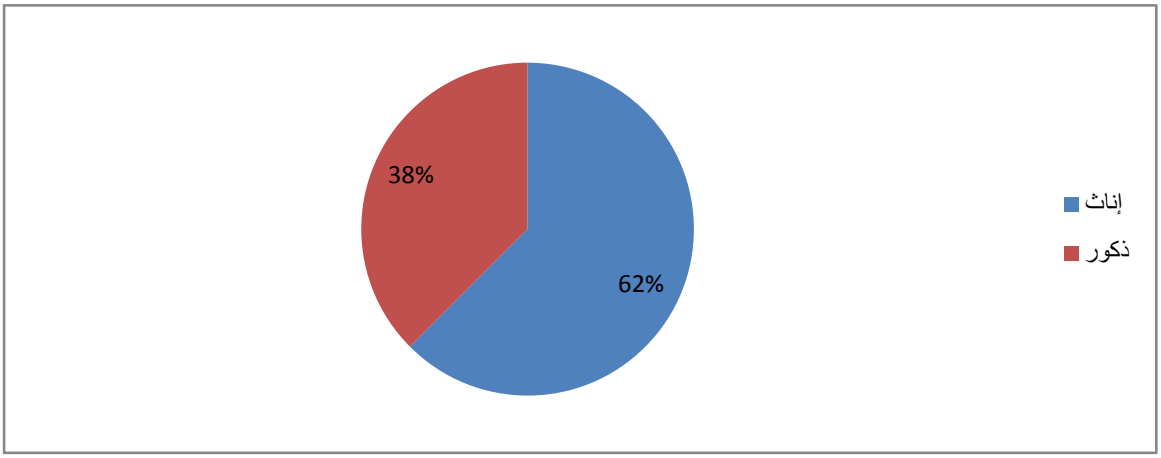

نلحظ من خلال هذه النتائج أنّ نسبة الإناث لأفراد العينة تتمثل في62.5% أي ما يعادل 75 تلميذة أنثى أكبر من نسبة الذكور التي قدرت بـ37.5% أي ما يعادل 45 تلميذ ذكر وهذا راجع إلى أنّ الجنس الأنثوي قد طغى على الذكور في جميع المؤسسات التي قمنا بتقديم الاستبيان لهم.

سؤال 02: السنّ

الجدول 02

	التكرار	النسبة المئوية
11 سنة	03	%2.5
12 سنة	40	%33.33
13 سنة	38	%31.66
14 سنة	29	%24.16
المجموع	120	%100

جدول2: يمثل السنّ للتلاميذ

الشكل 02:

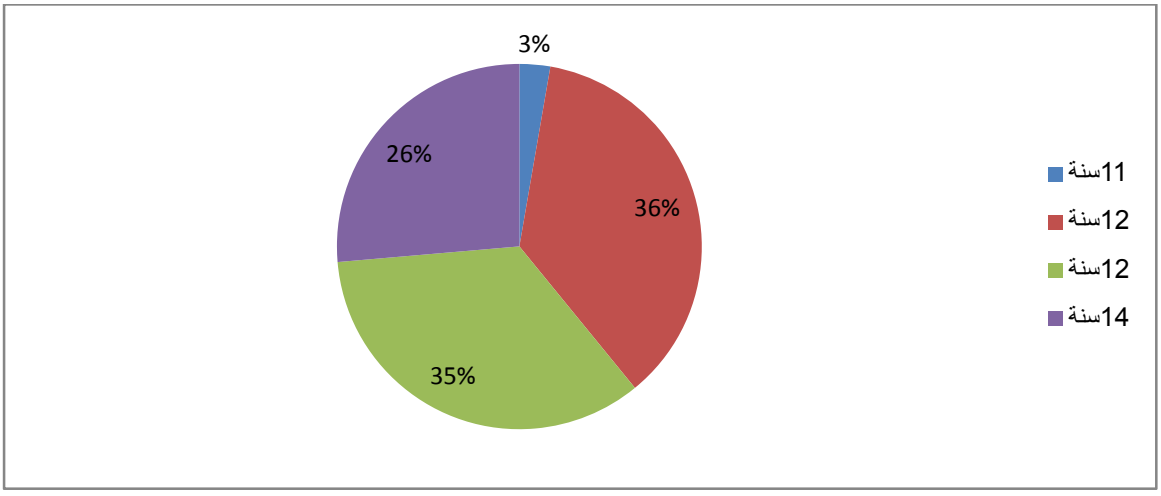

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 2.5% هي التي تمثل التلاميذ التي تبلغ أعمارهم من11 سنة أي ما يعادل 3 تلاميذ ؛ وأما نسبة 33.33% تقريبا تمثل نسبة التلاميذ التي بلغت نسبتهم 12سنة أي ما يعادل 40 تلميذا ؛ أما نسبة 31.66% تقريبا تمثل التلاميذ التي تبلغ أعمارهم 13 سنة أي ما يعادل 38 تلميذا، في حين نجد نسبة 24.66% تمثل التلاميذ الذي أعمارهم 14 سنة أي ما يعادل 29 تلميذ.

نستنتج أن الفئة التي يبلغ سنّهم 12 سنة هي أكبر نسبة وهو السن الطبيعي الذي يدرس فيه تلاميذ السنة الثانية متوسط.

سؤال 03: هل أعدت السنة نعم أم لا؟

الجدول 03

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%16.66
لا	100	%83.33
المجموع	120	%100

جدول 3: يمثل هل أعاد التلاميذ السنة أم لا؟

الشكل 03:

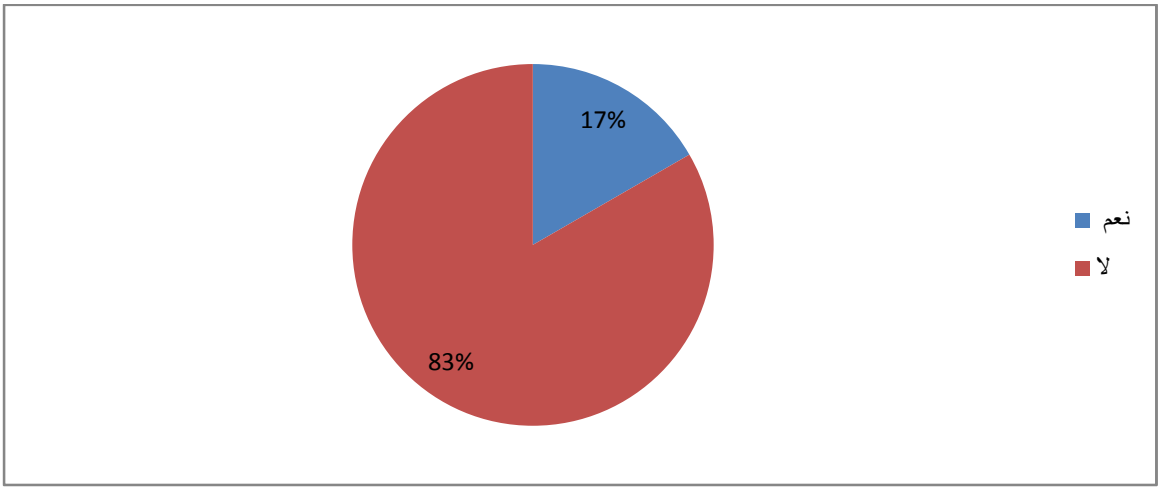

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الفئة التي قالت بـ **نعم** في أنّها أعادت السنة والتي قدرت نسبتها 16.66 % تقريبا أي ما يعادل 20 تلميذا بينما الفئة التي بأنها لم تعد السنة والتي أجابت بـ **لا** قد بلغت نسبتها 83.33% أي ما يعادل 100 تلميذ.

نستنتج أنّ نسبة المعيدين شكلت الفئة الصغيرة من عينة الدراسة على غرار التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة والذي كان عددهم كبيرا والنسبة وصلت إلى 83.33%.

المحور الثاني: المهـــــارات

سؤال 01: ماهي طبيعة الأنشطة التي تميل إليها؟

الجدول 01

	التكرار	النسب المئوية
القراءة	55	%45.83
الاستماع	30	%25
الكتابة	10	%08.33
التحدث	25	%20.83
المجموع	120	%100

جدول 1: يمثل طبيعة الأنشطة التي يميل لها التلاميذ؟

الشكل01:

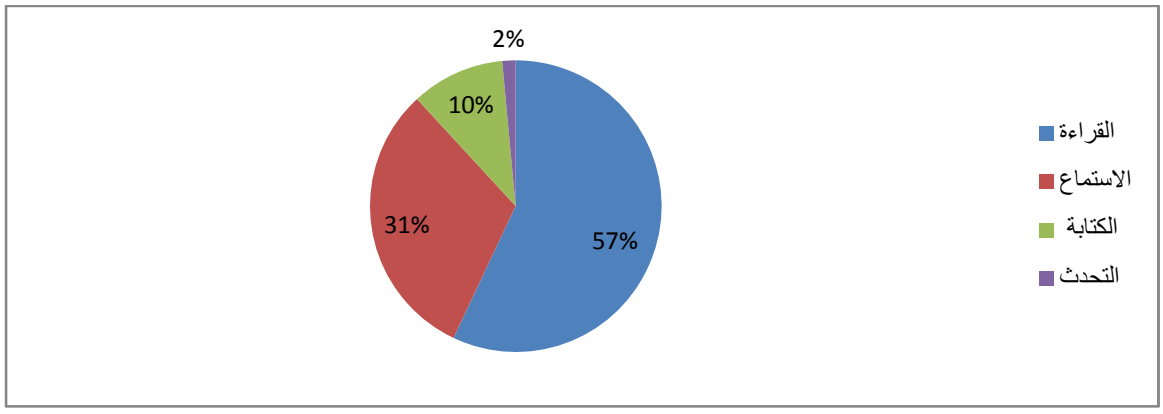

من خلال النتائج المتحصل عليها فإنّ نسبة 45.83% أي ما يعادل 55تلميذ وهي الفئة التي أجابت "بالقراءة"، أما نسبة 25% أي ما يعادل 30تلميذا وهي الفئة التي أجابت "الاستماع"، أما نسبة 8.33%تقريبا أي ما يعادل 10تلميذ وهي العينة التي أجابت ب "الكتابة"، أما نسبة 20.83% أي ما يعادل 25 تلميذ وهي التي أجابت بالتحدث.

نستنتج أنّ طبيعة الأنشطة التي يميل إليها كل تلميذ هي القراءة بالدرجة الأولى فهي نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية التلميذ بكل جوانبه لذا فهي تحتل الصدارة من الأنشطة الأخرى ثم يليها الاستماع بالدرجة الثانية بعدها التحدث وأخيرا الكتابة.

سؤال 02: هل تحاول طرح بعض الأسئلة على الأستاذ خلال الحصة؟

الجدول02

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	%73.33
لا	32	%26.66
المجموع	120	%100

جدول2: يمثل هل تقوم بطرح الأسئلة على الأستاذ؟

الشكل02

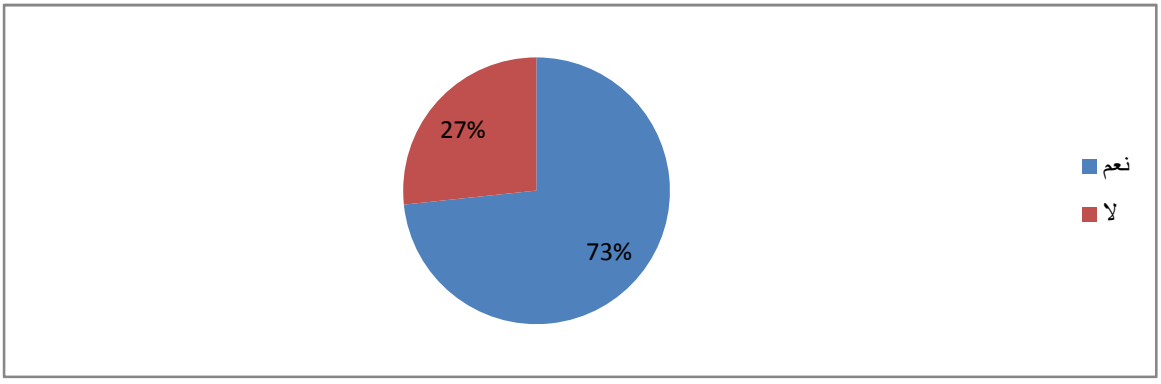

يتضح من خلال الجدول وشكل 02 أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب "نعم" من أفراد العينة قد قدرت ب 73.33% أي ما يعادل 88 تلميذا يطرحون أسئلة على الأستاذ أثناء الدرس،أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب "لا" قدرت نسبة 26.66% أي ما يعادل 32 تلميذا لا يطرحون الأسئلة على الأستاذ وذلك لارتباك والخجل.

نستنتج من هذه الدراسة أنّ طرح بعض الأسئلة على الأستاذ خلال الحصة لها دور كبير في ثراء الحصيلة اللغوية والمعرفة.

سؤال 03: هل تجد صعوبة في الإجابة عن التمارين من خلال ما شرحه وما طلبه منك الأستاذ؟

الجدول03

	التكرار	النسب المئوية
دائما	1	%0.83
قليلا	51	%42.56
أحيانا	68	%56.66
المجموع	120	%100

جدول 3: يمثل هل تجد صعوبة الإجابة عن التمارين؟

الشكل3:

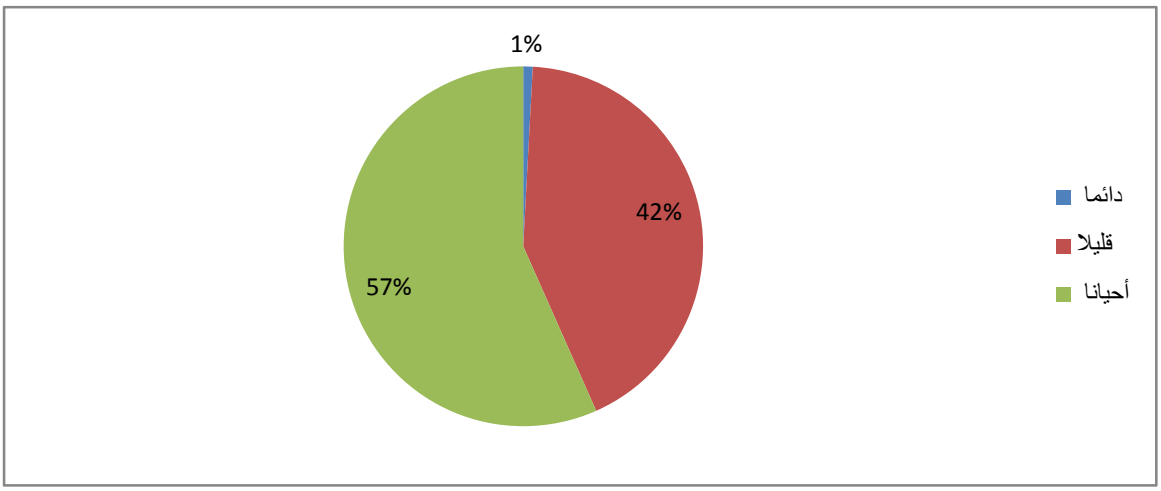

من خلال نتائج الاستبيان الذي قدمناه للتلاميذ نجد أنّ نسبة التلاميذ الذين قالوا ب" دائما" بلغت 0.83% تقريبا أي ما يعادل 1تلميذا أما التلاميذ الذين أجابوا ب "أحيانا" قد بلغت نسبتهم56.66% تلميذا أي ما يعادل 68 تلميذ وذلك أنه يجد في بعض الأحيان صعوبة

في الإجابة عن الأسئلة، أما التلاميذ الذين أجابوا ب "قليلا" فقد بلغت 42.50% أي ما يعادل 51 تلميذ.

نستنتج بأنّ التلميذ يجد صعوبة في الإجابة عن التمارين من خلال ما شرحه وما طلبه منه الأستاذ وهذا راجع إلى عدم تعود التلميذ وتخلي الأستاذ عن مراقبتهم وعدم تحفيزهم وعليه فإنّ الرغبة والتحفيز من الأستاذ تزيد من اجتهاد التلميذ.

سؤال 04: بماذا تحس عندما يطلب منك الأستاذ القراءة أو التحدث؟

الجدول 04:

	التكرار	النسبة المئوية
الخوف	03	%2.5
الارتباك	25	%20.83
الهدوء	23	%19.16
الارتياح	50	%41.66
القلق	19	%15.83
المجموع	120	%100

جدول4: يمثل بما تحس عندما يطلب منك الأستاذ القراءة أو التحدث؟

الشكل 04:

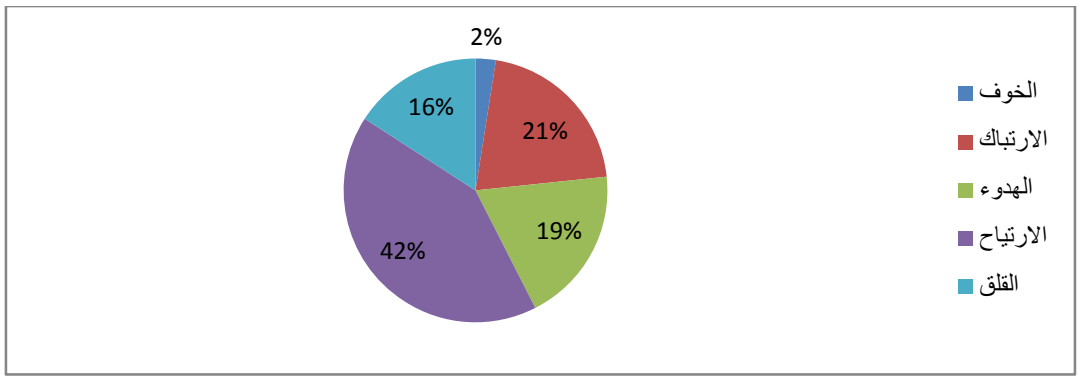

يتبين لنا الجدول والشكل 04 أنّ أفراد العينة المدروسة قد بلغت 2.5% تقريبا أي ما يعادل 3 تلميذا وهي الفئة التي قالت أنّها تحس بالخوف إذا طلب الأستاذ منها القراءة أو التحدث ؛ أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بالارتباك قد قدرت نسبتهم20.83% تقريبا ما يعادل 25 تلميذ أي يشعرون بالارتباك عندما يطلب منهم الأستاذ القراءة أو التحدث في حين نجد التلاميذ الذين أجابوا بالهدوء قد بلغت 19.16 % ما يعادل 23 تلميذ، أما نسبة التلاميذ الذين كانت إجابتهم بالارتياح قد بلغت 41.66% ما يعادل 50 تلميذ، أما نسبة التلاميذ الذين قالوا ب القلق قد بلغت 15.83% ما يعادل 19 تلميذ.

نستنتج أنّ التلميذ يحس عندما يطلب منه الأستاذ القراءة بالارتياح وذلك باعتبارها نشاطا يكسب التلميذ الكثير من المعلومات كما أنّها تحسن من الأداء التعبيري وهذا ما أكده المختصين في هذا المجال من بينهم "عبد اللطيف صوفي " التلاميذ يقرؤون كثيرا هم الأقدر على تحسين قواعدهم اللغوية وتطوير ثروتهم اللفظية.[1]

سؤال05: هل تجد سهولة في الفهم أثناء قيام الأستاذ بالشرح؟

الجدول 5:

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	75	%62.5
أحيانا	37	%30.83
قليلا	08	%6.66
المجموع	120	%100

جدول 5: يمثل هل تجد سهولة في الفهم أثناء قيام الأستاذ بالشرح؟

[1] زكريا إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية،دار المعرفة الجامعية،د ب، د ط، 2005، ص137.

الشكل 05:

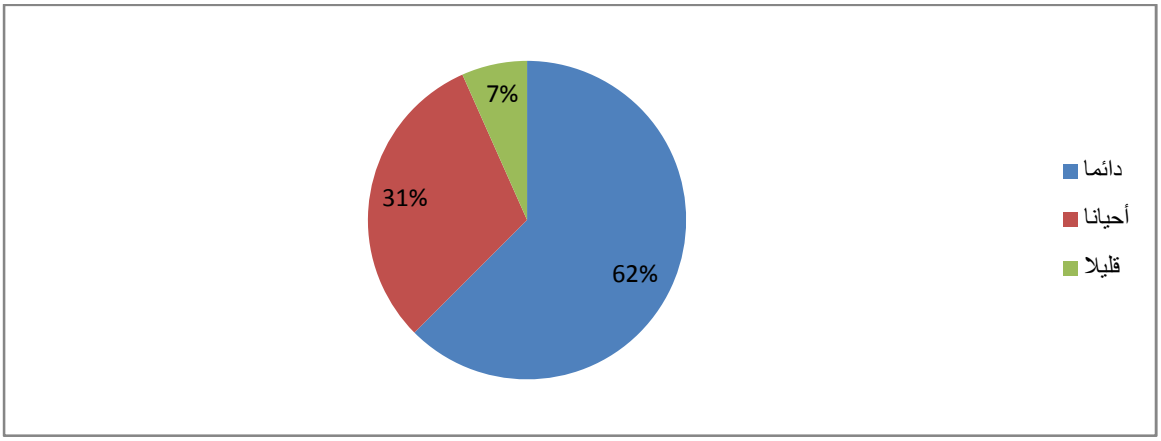

يتضح من خلال نتائج الجدول أنّ نسبة أفراد العينة الذين يجدون سهولة في الفهم أثناء شرح الأستاذ الذين أجابوا بـ "دائما" قد بلغت 62.5% ما يعادل 75 تلميذ أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "أحيانا" حيث قدرت 30.83% ما يعادل 37 تلميذ أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ"قليلا" قدرت بـ6.66 % ما يعادل 8 تلميذا.

نستنتج أنّ التلميذ يجد سهولة في الفهم أثناء قيام الأستاذ بالشرح وذلك من خلال الطريقة التي يعتمدها الأستاذ أثناء الشرح وهو طريقة الانتباه والثبات أثناء إلقاء الدرس وهذا يتوقف على صرامة الأستاذ مع التلاميذ وتعويدهم منذ البداية على الطريقة التي تساعدهم على دور مشاكل.

سؤال 06: هل تقوم بالتحضير الجيد للدرس (بحسب البرنامج) قبل الحديث مع الأستاذ؟

الجدول06:

	التكرار	النسب المئوية
نعم	55	%45.83
لا	06	%05
أحيانا	59	%49.16
المجموع	120	%100

جدول 6: يمثل هل تقوم بالتحضير الجيد للدرس؟

الشكل06:

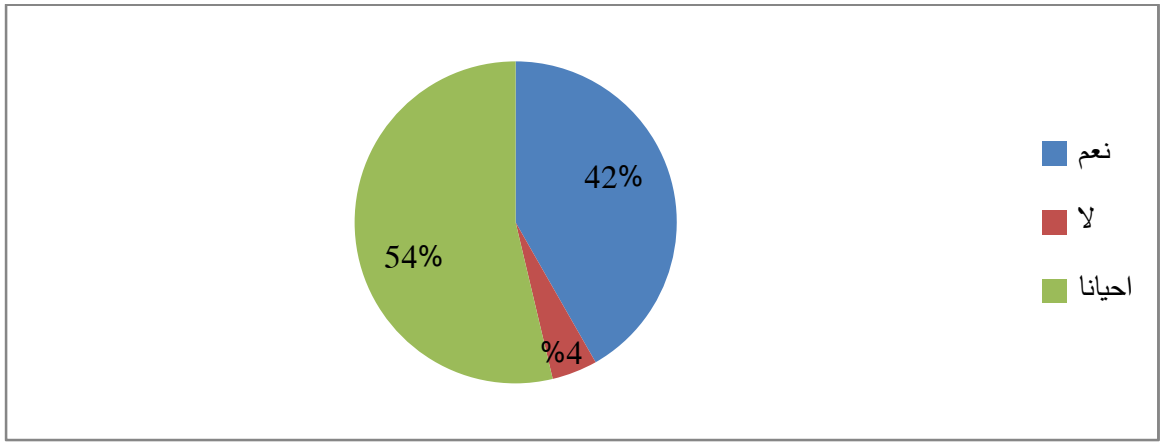

من الجدول يتضح أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب" نعم" قدرت نسبتهم بـ 45.83% ما يعادل 55 تلميذ أي يقومون بالتحضير الجيد للدرس قبل الحديث مع الأستاذ، أما نسبة التلاميذ الذين قالوا بـ "لا" بلغت نسبتهم 5% ما يعادل 6 تلاميذ أما نسبة الذين أجابوا بـ "أحيانا" بلغت 49.16% ما يعادل 59 تلميذ والتي تمثل أكبر نسبة.

نستنتج بأنّ معظم التلاميذ بالتحضر الجيد للدرس قبل الحديث مع الأستاذ وذلك يعود إلى التهاون وعدم المراقبة وعدم التعود عليها فإذا كان هناك تحضير الجيد من قبل التلاميذ لكان الدرس المقرر أكثر فعالية لأنّ المشاركة والتفاعل مع الدرس يسمح للتلاميذ بالوصول للهدف كما يسهل للأستاذ إيصال المعلومة لهم.

سؤال 07: أثناء حديثك مع الأستاذ في الحصة هل تقوم بطرح الأسئلة فيما يخص الدرس المقدم؟

الجدول 7	التكرار	النسب المئوية
نعم	70	%58.33
لا	50	%41.66
المجموع	120	%100

جدول 7: يمثل هل تقوم بطرح الأسئلة أثناء الدرس المقدم؟

الشكل 07

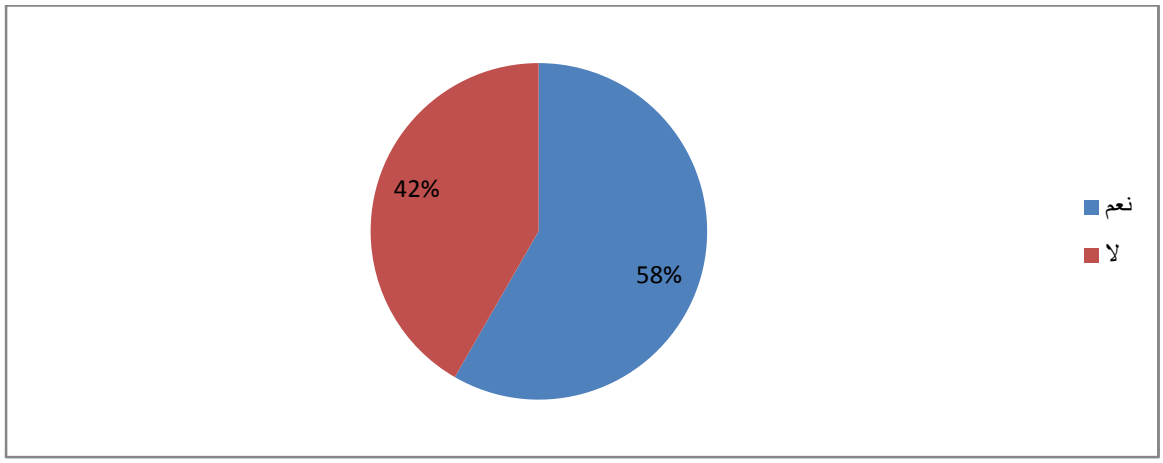

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب" نعم" قدرت بـ 58.33% تقريبا ما يعادل 70 تلميذ، أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ "لا" نسبتهم قدرت 41.66 % تقريبا ا يعادل 50 تلميذ.

نستنتج أنّ التلميذ يقوم بطرح الأسئلة من خلال الدرس بُغية الاستفسار عن إبهام أو لبس في الدرس، وذلك بهدف المشاركة والتفاعل وإثراء الرصيد اللغوي والفكري والمعرفي لديه.

سؤال 08: هل تُفضل القراءة عن الكتابة أم الكتابة عن القراءة؟

الجدول 8	التكرار	النسبة المئوية
القراءة عن الكتابة	65	%54.16
الكتابة عن القراءة	55	%45.83
المجموع	120	%100

جدول8: يمثل ماذا تفضل القراءة عن الكتابة أم الكتابة عن القراءة؟

الشكل 08:

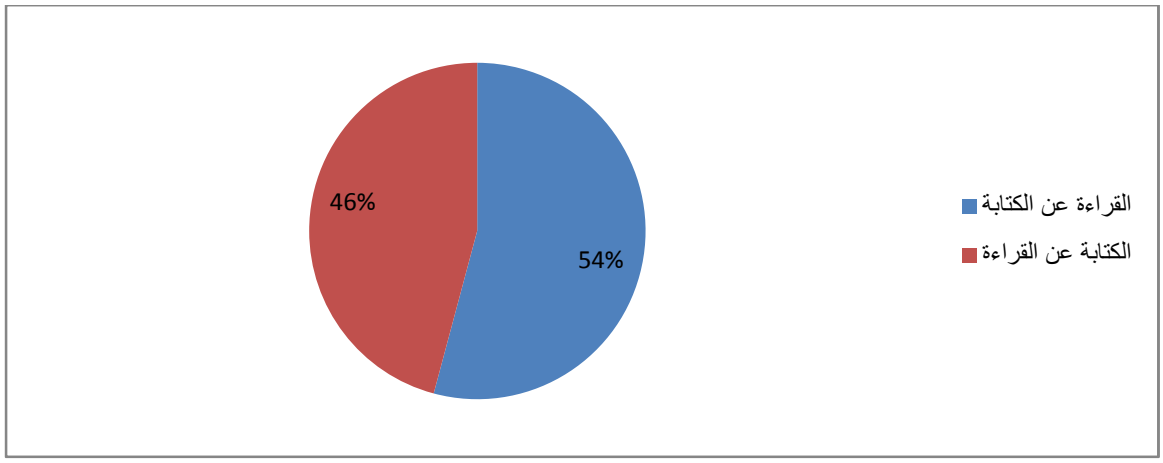

يتضح من خلال الجدول والشكل أن نسبة التلاميذ الذين يفضلون القراءة عن الكتابة قد بلغت 54.16% ما يعادل 65 تلميذ، أما التلاميذ الذين أجابوا بالكتابة عن القراءة قد بلغت 45.83% ما يعادل 55 تلميذ.

نستنتج في الأخير أنّ هذا النشاط الذي أن التلاميذ يميلون إلى القراءة عن الكتابة وذلك ما يمكنهم من تعويد لسانهم على الكلام بدل الكتابة لهذا نجد نسبتها قد طغت عن التلاميذ الذين يميلون إلى الكتابة عن القراءة وذلك سببهم الخجل وعدم القدرة على التكلم خوفا من الوقوع في الخطأ.

سؤال 09: أيٌّ الأنشطة الأربعة تُفضل أو ترغب في ممارستها دائما؟

جدول 9	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	30	%25
الكتابة	20	%16.66
القراءة	18	%15
التحدث	52	%43.33
المجموع	120	%100

جدول9: أي الأنشطة الأربعة تفضل؟

الشكل 09:

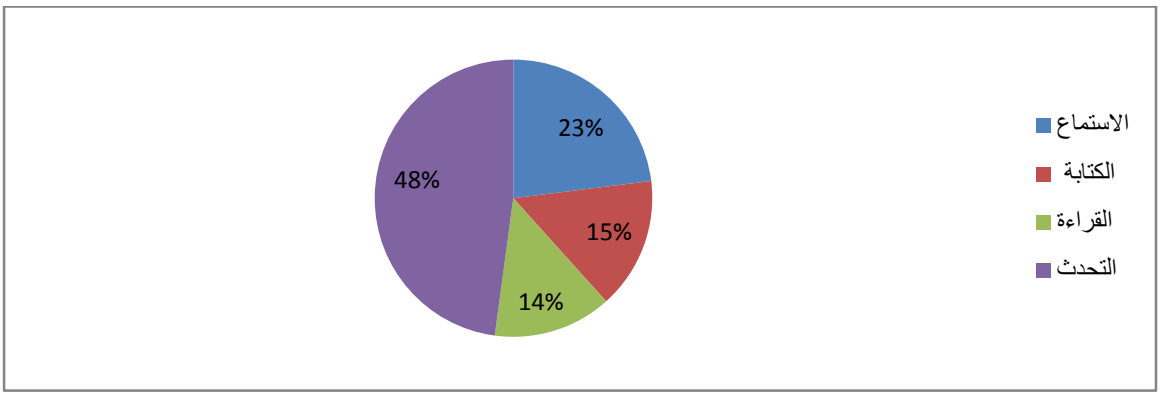

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ أفراد العينة الذين أجابوا بـ "الاستماع" بلغت 25% ما يعادل 30 تلميذ، أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ" الكتابة " فقد قدرت النسبة 16.66 % تقريبا ما يعادل 20 تلميذا، في حين نجد أنّ التلاميذ الذين فضلوا "القراءة" فقد قدرت بـ 15% ما يعادل 18 تلميذا ونسبة التلاميذ الذين أقرّ بـ "التحدث" بلغت نسبتهم 43.33% ما يعادل 52تلميذ.

نستنتج أنّ من بين الأنشطة التي يفضلها التلاميذ هي **نشاط التحدث** والسبب في ذلك أنّه يحب إبداء رأيه في الدرس إضافة إلى اقتراح حلول ونقاشات حول الموضوعات المدروسة فهو يرى أنّها قريبة من واقعه المُعاش ويليه نشاط الاستماع ثم القراءة ثم الكتابة.

خلاصة الفصل الثاني(الميداني):

1-نتائج استبيان الأساتذة:

- التزام الأساتذة بحصتين في الأسبوع لتدريس نشاط القراءة ؛ذلك وفق المنهاج المقرر.
- اهتمام الأساتذة بالأنشطة الأربعة- التي تقابل المهارات – لإيصال المعلومات للتلاميذ.
- إدراك الأساتذة أنّ العلاقة بين الأنشطة هي علاقة ترابطية تكاملية.
- رغم تطبيق النظام الجديد نظام المقاربة بالكفاءات إلا أنّ هناك من الأساتذة من يستعين بالطريقة التقليدية أحيانا.
- اعتماد الأساتذة على القراءة الجهرية بدلا عن القراءة الصامتة لأنها وسيلة لتدريب التلاميذ على النطق الصحيح.
- أغلب الأساتذة يستعملون اللغة العامية بدلا من الفصحى في تدريس الأنشطة وإيصال المعلومة للتلاميذ.

2-نتائج استبيان التلاميذ:

- معظم التلاميذ يميلون إلى نشاط القراءة والاستماع.
- عدم اهتمام الأساتذة بمراقبة التلاميذ عند حل التمارين.
- أغلب التلاميذ يجدون صعوبة في حل التمارين وطرح أسئلة أثناء الحصة.
- معظم التلاميذ يفضلون نشاط القراءة عن نشاط الكتابة.
- وجود فئة من التلاميذ تشعرهم القراءة بالارتياح.

توصيات البحث

1- أن يستعمل الأستاذ أسئلة بسيطة تتناسب مع مستويات التلاميذ.

2- تكثيف ممارسة مهارات الاتصال داخل القسم وتنويعها على مدى الأسبوع.

3- أن يقوم الأستاذ بتحفيز التلاميذ على المشاركة والحوار داخل القسم للتغلب على الخوف في نفوسهم أثناء الكلام أو طرح الأسئلة.

4- التزام الأساتذة التحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم، خاصة في مرحلة المتوسط لتحفيز التلاميذ على ممارسة ذلك.

5- على الأستاذ إعطاء أهمية للواجبات المنزلية ومراقبته انجازها بشكل مستمر من قبل التلاميذ.

6- على الأستاذ مراقبة أعمال التلاميذ لمعرفة أخطائهم.

7- ابتعاد الأساتذة عن التمييز في معاملة التلاميذ داخل القسم.

8- على الأستاذ أن يدرك الفوارق الفردية بين مستويات التلاميذ، فلا ينتظر أن تكون إجابات التلاميذ متميزة بشكل عام فكل منهم يجيب حسب قدراته الذهنية.

خاتـمة

بعد معالجتنا لموضوع البحث المتمثل في " مهارات الاتصال في اللغة العربية وتأثيرها على التحصيل الدراسي – السنة الثانية متوسط نموذجا– ؛ خلصنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يأتي:

- تعتبر مهارة الاستماع أولى المهارات التي تبنى عليها الفنون اللغوية.
- مهارة الاستماع تتطلب التركيز والمتابعة لإثراء التحصيل الدراسي.
- مهارة التحدث من أهم الأنشطة الأساسية التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة وتعليمها.
- مهارة التحدث تساعد التلاميذ على الابتكار والإبداع والنمو الذهني.
- مهارة القراءة تمكن التلميذ من الربط بين الألفاظ المسموعة والرموز المكتوبة.
- مهارة الكتابة لها دور مهّم في العملية التعليمية.
- تكامل وترابط المهارات اللغوية الأربعة مع بعضها البعض، ومشاركتها في نمو خصوصية التلميذ المعرفية والذهنية.
- غياب المراقبة والتحفيز داخل القسم يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.
- مزج الأساتذة بين اللغة العامية والفصحى أثناء شرحهم للمادة الدراسية سلاح ذو حدين؛ قد يوضّح المادة من جهة في تقريب فهمها للذهن، ويزري بمستوى لغة التلاميذ من جهة أخرى.
- يعتبر الأستاذ عنصر فعال في عملية التعليم، ويتجلى دوره في معرفة الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ ومحاولة معالجتها باستخدام طرقه الخاصة، و هذا طبعا لا يلغي الدور الفعال للتلميذ.

قائمة

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

أولا: الكتب:

1-أحمد عليان، مهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم للنشر، السعودية،ط1، 2015.

2-أسامة زكي السيّد علي، مهارات الاتصال (إنساني وأكاديمي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.

3-ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدميرية، الرياض، المملكة الغربية السعودية، ط1، 2017 .

4-إبراهيم خليل، امتنان الصاهدي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة والنشر، عمان، الأردن،ط2، 2009.

5-إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2006

6- بلال خلف لسكارنة، مهارات الاتصال، دار المسيرة والنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2015.

7- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2011.

8- حسان شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية وتطبيق اللّسانية، الدار المصرية اللسانية، القاهرة،ط3، 2000.

9-حسين جلوب، مهارات الاتصال(الاتصال مع الآخرين)، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، عمان، الأردن،ط1،2010.

10-حصة محمد آل مساعد وأحلام العقباوي، مهارات الاتصال والتفاعل،عالم الكتب القاهرة، مصر، ط1، 2011.

11- داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وتطبيقها، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979.

12- الرازي(الشيخ الإمام محمد بن بكر عبد القادر الرازي660هـ)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، دط، م1، 1986.

13-رشدي أحمد مطيعة، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004.

14- رعد مصطفى خضاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

15- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د.بلد، دط، 2005.

16- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، عوامل تنمية المهارات اللغوية بجامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، سويس، مصر،الإسكندرية، ط1، 2008.

17- سامي ملحم، مناهج البحث في التجربة وعلم النفس، دار المسيرة،د بلد، ط2، 2005.

18- ظاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2008.

19-عبد الرحمن كامل، عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، ط1، 2004،2005.

20-عبد العزيز أبو حشيش وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشرو التوزيع، القاهرة، مصر،دط،2006.

21- عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2010.

22- علي أحمد مدكور: * تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2006.

*طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة،مصر، دط، 2006.

23- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، طرابلس، دط، 2010.

24-فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم(النظرية والتطبيق)،عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2008.

25-فضلو ديلو، اتصال المؤسسة،دار الفجر للنشر، دار البيضاء، المغرب،ط1، 1998.

26-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر،(مادة مهر)،2004.

27-محسن علي عطية: *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها،دار المناهج للنشر، عمان الأردن،ط1، 2008.

*الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

28-محمد بلال الجيوشي، أنت وأنا، دار النشر، مكتب التربة العربي لدول الخليج، دط، 2002.

29-محمد بن محمود عجال، مهارات الكتابة(دليل المعلّم)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن،ط1، 2008.

30-محمد بن محمود، مهارات الكتابة، دار النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، دط، 2010.

31-محمد خان، منهجية البحث العلمي، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، ط1، 2011.

32-محمد عوض العابدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع الدراسة عن مناهج البحث، القاهرة، مصر، ط1،م1، 2005.

33-محمد وسى الشريف، الطرق الجامعية للقراءة النافعة، دار الأندلس الخضراء، جدة المملكة العربية السعودية، ط5، 2004.

34-مندور عبد السلام فتح الله، مهارات الاتصال الفعال" رؤية استشرافية في تطوير الذات"، دار النشر الدولي، الرياض،ط1، 2012.

35-ابن منظور (محمد جمال الدين الإفريقي المصري 711هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، 1968م.

ثانيا: الرسائل والمذكرات:

1-عاصي بن عطية بن مقبل البردي، مستوى مقرونية كتاب العلوم لصف الثاني متوسط وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير في مناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق تدريسها، المملكة السعودية 1433-1434.

2-كربيع فريد، مهارات الاتصال لدى مدرب وعلاقته بالالتزام التكتيكي للاعبي كرة القدم، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في نظرية و منهجية التربية و الرياضة، تخصص الإرشاد النفسي، الرياض، السنة الجامعية 2010-2011.

ثالثا: محاضرات:

1-ياسمينة عبد السلام، مقياس اللّسانيات التطبيقية (تطبيق)، السنة الثانية ل.م.د، درس الثاني في المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016.

ملاحق

استبيان خاص بالأساتذة

أساتذتي الكرّام إنّني بصدد إعداد بحث عنوانّه "**مهارات الاتصال وتأثيرها على التحصيل الدراسي- السنة الثانية متوسط أنموذجا-**" أرجو منكم أن تتفضلوا بالإجابة عن الأسئلة.

البيانات الشخصية

الاسم واللقب:.....

- **الجنس**

ذكر□ أنثى□

- **السن**

20إلى29□ 30إلى 39□ 40إلى45□ 50إلى59□

- **المؤهل العلمي**

- مستوى البكالوريا□ مستوي ليسانس□ مستوى ماستر□

- **الصفة**

- مستخلف□ مترسم(ة)□ متربص(ة)□

- **الخبرة المهنّة**

- أقل من 5سنوات□ من 5إلى 10سنوات□
من 11إلى 15سنة□ من 16فما فوق□

1/ المحور الأول: المهارات

*كم حصة تدرس نشاط القراءة في الأسبوع؟ ولماذا؟

.....

.....

*هل نقص مستوى الكتابة عند التلاميذ يكمن في:

رداءة الخط: نعم ☐ لا☐

ولماذا؟.....

.....

عدم الربط بين الأفكار وصياغتها: نعم ☐ لا☐

ولماذا؟.....

.....

*أي المهارات (الأنشطة) اللغوية التي ينتقيها التلاميذ أكثر؟ ولماذا في رأيك؟

القراءة ☐ الكتابة☐ الاستماع☐التحدث☐

لماذا؟.....

.....

*هل تدوين الاستنتاج للنقاط الرئيسية يكون من خلال أسئلة أخرى؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

.....

*هل ممارسة هذه الأنشطة لها استجابة من طرف التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

.....

2/ المحور الثاني: التحصيل الدراسي:

*كيف تكمن صور التحصيل الدراسي عند التلاميذ؟ من خلال:

- طريقة التمارين☐

- الإجابة عن الأسئلة☐

- طرح السؤال☐

*ما هو النشاط الذي يرتكز عليه معلمي السنة الثانية متوسط لإيصال المعلومة للتلاميذ؟

.....

.....

*ما البرنامج التدريجي المناسب لتنمية أنشطة الاتصال لدى التلاميذ؟

.....

.....

*ما هي الأنشطة المناسبة التي يعتمد عليها التلميذ أثناء الدرس؟ولماذا؟

.....

.....

3/ المحور الثالث: العلاقة بين المهارات والتحصيل الدراسي:

*هل توجد علاقة قائمة بين هذه الأنشطة الأربعة (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع)؟

.....

.....

*ما مدى العلاقة القائمة بين النشاط التحدث والاستماع لدى التلاميذ؟

.....

.....

*هل يجد التلاميذ صعوبة في ممارسة هذه الأنشطة؟ فإذا كانت الإجابة بنعم فلماذا؟.....

.....

*هل هناك علاقة بين نشاط القراءة ونشاط الكتابة لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط؟

.....

.....

*هل تسمح للتلاميذ بالتحاور معك خلال حل التمارين؟

نعم ☐ لا☐

*هل يساعد ذلك في حل التمارين والإجابة عن الأسئلة؟

.....

.....

*هل تستثمر بعض الطرق القديمة في تطعيم (إفادة) الجديد (المقارنة بالكفاءات) في تدريس نشاط القراءة؟

.....

.....

*ما نوع القراءة الأكثر نجاعة (نجاحا)؟

القراءة الجهرية ☐ القراءة الصامتة ☐

*هل يُنمي نشاط القراءة الثروة اللغوية للتلميذ

نعم ☐ لا☐

وإذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟

.....

*هل يمارسون ممارسة التحدث بفصاحة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

*في نظرك هل يعتبر الأستاذ عنصرا مساعدا في تنمية نشاط التحدث لدى التلاميذ؟ ولماذا في رأيك؟

.....

.....

استبيان خاص بالتلاميذ

يشرفني أن أضع بين أيدكم هذه الاستمارة للإجابة على ما ورد فيها من أسئلة بجدية وبذلك تكونوا قد ساهمتم في إنجاز هذا البحث الذي نحن بصدد إنجازه بعنوان:" مهارات الاتصال وتأثيرها على التحصيل الدراسي – السنة الثانية متوسط أنموذجا"

ملاحظة:من فضلك ضع علامة(×) أمام الإجابة المختارة:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الاسم واللقب.....

***الجنس**

ذكر ☐ أنثى ☐

***السنّ**

11سنة☐ 12سنة☐ 13سنة☐ 14سنة ☐

***هل أعدت السنة؟**

نعم☐ لا☐

***ما مستواك؟**

– السنة الأولى متوسط☐

–السنة ثانية متوسط ☐

– السنة الثالثة متوسط☐

–السنة الرابعة متوسط☐

***المحور الثاني: المهارات:**

* ما طبيعة الأنشطة التي تميل إليها؟

القراءة☐ الكتابة☐ الاستماع☐ التحدث☐

*هل تحاول طرح بعض الأسئلة خلال الحصة؟

نعم☐ لا☐

*هل تجد صعوبة في الإجابة عن التمارين من خلال ما شرحه وطلبه منك الأستاذ؟

دائما ☐ أحيانا☐قليلا☐

*بماذا تحس عندما يطلب منك الأستاذ القراءة أو التحدث؟

الخوف☐ الارتباك☐ الهدوء☐ الارتياح☐ القلق☐

*هل تجد سهولة في الفهم أثناء قيام الأستاذ بالشرح؟

دائما☐ أحيانا ☐قليلا ☐

*هل تقوم بالتحضير الجيد للدرس (بحسب البرنامج) قبل الحديث مع أستاذك؟

نعم ☐ لا☐أحيانا☐

*أثناء حديثك مع أستاذك في الحصة، هل تقوم بطرح السؤال فيما يخص الدرس المقدم؟

نعم ☐ لا ☐

*هل تُفضل نشاط القراءة عن الكتابة ☐ أم نشاط الكتابة عن القراءة☐

*أي الأنشطة الأربعة تُفضل أو ترغب في ممارستها دائما؟

الاستماع☐ التحدث ☐ القراءة☐ الكتابة☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم :09/ م.ت.ت/2021

بسكرة في :2021/01/19
مدير التربيـــة
السيـد: مدير / ثانوية /متوسطة/ ابتدائية
العلامة ابن خلدون
جامعة

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص ميداني

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص ميداني للطلبة الآتية أسماؤهم :

- شكال ياسين
- لاغة بن العربي سعاد
-
-

من جامعـــة محمـــد خيضـــر بسكـــــــرة

كليـــة:الآداب واللغات، قســـم :الآداب واللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

سنـــــة:أولى ماستر – ثانيـة ماستر - ثالثـة LMD– رابعـة كلاسيك – الدكتوراه

وهـــذا ابتداء مـــن :lundi 10/01/21 الى غايـــة :lundi 10/05/21

على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

ع/ مدير التربية
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
أحمد رحاب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم :09/م.ت.ت/2021

بسكرة في :2021/01/19
مدير التربيـة
السيـد: مدير / ثانوية /متوسطة/ ابتدائية
محمد خيضر
حلوحة

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص ميداني

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص ميداني للطلبة الآتية أسماؤهم :

- رتحة بن لعراس سعاد
- شكال ياسين
-
-

من جامعـــة محمـــد خيضـــر بسكـــــرة
كليـــة:الآداب واللغات، قســـم :الآداب واللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية
سنـــــة:أولـى ماستر – ثانيـة ماستر - ثالثـة LMD– رابعـة كلاسيك – الدكتوراه
وهـــذا ابتداء مـــن : 2021/04/18 إلـــى غايـــة : 2021/04/29

على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية بسكرة
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
مليحة للعرباب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم :09/م.ت.ت/2021

بسكرة في :2021/01/19
مدير التربيـــة

السيـد: مدير / ثانوية /متوسطة/ ابتدائية
د عاس محمد
ملـوكـة

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص ميداني

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص ميداني للطلبة الاتية أسماؤهم :

- شكال طيس
- لاغة تي لعراس سعاد
-
-

من جامعـــة محمـــد خيضـــر بسكـــــــرة

كليـــة:الأداب واللغات، قســـم :الاداب واللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

سنـــــة:أولـى ماستر – ثانيـة ماستر - ثالثـة LMD– رابعـة كلاسيك – الدكتوراه

وهـــذا ابتداء مـــن : 18 / 05 / 2021 الـــى غـايـــــة : 29 / 05 / 2021

على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

مدير التربية
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم :09/ م.ت.ت/2021

بسكرة في :2021/01/19
مدير التربيـة
السيـد: مدير / ثانوية /متوسطة/ ابتدائية
الإخوة منصر
ملوكة

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص ميداني

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص ميداني للطلبة الآتية أسماؤهم :

- شكال طيس
- لاغة بن لعراس اسعار
-
-

من جامعـــة محمـــد خيضـــر بسكـــــرة

كليـــة:الآداب واللغات، قســـم :الاداب واللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

سنـــــة:أولـى ماستر – ثانيـة ماستر - ثالثـة LMD– رابعـة كلاسيك – الدكتوراه

وهـــذا ابتداء مـــن : 18 / 04 /2021 الـــى غايـــة : 29 / 04 /2021

على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

ع/ مدير التربية
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
أحمد رجال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين و التفتيش

الرقم :09/ م.ت.ت/2021

بسكرة في :2021/01/19

مدير التربيـة

السيـد: مدير / ثانوية /متوسطة/ ابتدائية

علي عمارة البرج

برج بن عزوز

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص ميداني

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص ميداني للطلبة الآتية أسماؤهم :

- لاتصي لعراس سعاد
- بسكال طيبة
- .....
- .....

من جامعـــة محمـــد خيضـــر بسكـــــــرة

كليـــة: الآداب واللغات، قســـم: الآداب واللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

سنـــــة: أولى ماستر – ثانيـــة ماستر - ثالثـة LMD– رابعـة كلاسيك – الدكتوراه

وهـــذا ابتداء مـــن : 2021/04/18 إلـــى غـايـــة : 2021/06/29

على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

ع/ مدير التربية

رئيس مصلحة التكوين والتفتيش

أحمد رحاب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة
مصلحة التكوين و التفتيش
الرقم :09/م.ت.ت/2021

بسكرة في :2021/01/19
مدير التربيـة
السيـد: مدير / ثانوية /متوسطة/ ابتدائية
.....بن يعزيز عبد العزيز بن محمد.....
.....بن فضة عزوز.....

الموضوع: الموافقة على إجراء تربص ميداني

يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على إجراء تربص ميداني للطلبة الآتية أسماؤهم :

- .....لاغة بن نعرات بعاد
- .....شكال طيب
- .....
- .....

من جامعـــة محمـــد خيضـــر بسكـــــرة

كليـــة:الآداب واللغات، قســـم :الآداب واللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

سنـــــة:أولى ماستر – ثانيـــة ماستر - ثالثـة LMD– رابعـة كلاسيك – الدكتوراه

وهـــذا ابتداء مـــن : 2021/02/17 إلـــى غايـــة :2021/03/29

على مستوى المؤسسة، مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

ع/ مدير التربية
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
أحمد رحاب

متوسطة العلامة علي عـــمارة البـرجـي
بـــرج بن عـــــزوز

العلم في بيوتنا لا عمادها
إكـ ـية مجاهد مريبـ ـالربي بن محمد

متوسطة العلامة ابن خلدون

متوسطة الإخوة منصر - طولقة

متوسطة حمدة خيضر

الفهارس

أولا: فهرس الجداول

الجداول	الصفحة
1-جدول يمثل جنس الأساتذة	73
2- جدول يمثل سنّ الأساتذة	74
3-جدول يمثل المؤهل العلمي للأساتذة	75
4-جدول يمثل صفة الأساتذة.	76
5-جدول يمثل مستوى الكتابة عند التلاميذ	78
أ- جدول يمثل عدم الربط بين الأفكار وصياغتها	80
6-جدول يمثل أيّ المهارات أو الأنشطة اللغوية التي ينتقيها التلاميذ أكثر	81
7-جدول يمثل هل تدوين استنتاج النقاط الرئيسية يكون من خلال أسئلة أخرى	82
8-جدول يمثل هل ممارسة هذه الأنشطة لها استجابة من طرف التلاميذ	83
9-جدول يمثل أين يكمن التحصيل الدراسي عند التلاميذ	84
10-جدول يمثل هل تسمح للتلاميذ بالتحاور	90
11-جدول يمثل نوع القراءة الأكثر نجاعة	92
12-جدول يمثل هل يُنمي نشاط القراءة الثروة اللغوية	93
13-جدول يمثل هل يمارس التلميذ نشاط التحدث بالفصاحة	94
14-جدول يمثل الجنس للتلاميذ	97
15-جدول يمثل السنّ الخاص بالتلاميذ	98
16-جدول يمثل هل أعدت السنة نعم أم لا	99
17-جدول يمثل ما طبيعة الأنشطة التي تميل إليها	100
18- جدول يمثل هل تحاول طرح بعض الأسئلة	101

19- جدول يمثل هل تجد صعوبة في الإجابة عن التمارين	102
20-جدول يمثل بما تحس عند ما يطلب منك الأستاذ القراءة	103
21-جدول يمثل هل تجد سهولة في الفهم أثناء قيام الأستاذ بالشرح	104
22-جدول يمثل هل تقوم بالتحضير الجيد للدرس	105
23-جدول يمثل أثناء حديثك مع الأستاذ هل تقوم بطرح الأسئلة	107
24- جدول يمثل ماذا تفضل القراءة عن الكتابة أم الكتابة عن القراءة	108
25- جدول يمثل أيّ الأنشطة الأربعة تفضل	109

ثانيا: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ – ج
مدخل: مفاهيم ومصطلحات الدراسة	**5**– 8
تمهيد	5
أولا: مفهوم المهارة (لغة واصطلاحا)	6
ثانيا: مفهوم الاتصال(لغة واصطلاحا)	6
ثالثا: مفهوم التحصيل الدراسي (لغة واصطلاحا)	7
الفصل الأول: مهارات الاتصال اللغوي	
تمهيد	10
أولا : مهارة الاستماع	**11**
– مفهوم الاستماع (لغة واصطلاحا)	11
– طبيعة عملية الاستماع	12
–كيف تحدث عملية الاستماع	**13**
– العمليات التي تتضّمنّها عملية الاستماع	13
– فوائد الاستماع	14
–مراحل الاستماع	14
– درجات الاستماع	15
–أنواع الاستماع	16
– أهمية ودور الاستماع في عملية التواصل	18
–عناصر الاستماع	**19**
–عوائق الاستماع	**21**
– عوامل نمو مهارة الاستماع	**22**

– أهداف تعليم الاستماع في مرحلة المتوسط	**22**
– وسائل التدريب على مهارة الاستماع	**23**
– عناصر عملية الاستماع	**24**
–مشكلات الاستماع	**24**
– أهمية الاستماع	**24**
– مكونات عملية الاستماع	**25**
– محتوى الاستماع	**26**
– تنمية مهارات الاستماع	**26**
– أركان عملية الاستماع	**27**
– أهداف الاستماع	**27**
– مجالات مهارات الاستماع	**28**
– مهارات الاستما	**28**
–محاذير في تعليم الاستماع	**29**
ثانيا :مهارة القراءة	
– تعريف مهارة القراءة (لغة واصطلاحا)	**30**
– أنواع القراءة	**31 –39**
– ضرورة القراءة وأهميتها	**39**
– أهداف تدريس القراءة	**40**
– المهارات الفرعية للقراءة	**41**
– معوقات اكتساب مهارة القراءة	**42**
– صفات القارئ الجيد	**42**
ثالثا: مهارة الكتابة	
– مفهوم الكتابة (لغة واصطلاحا)	**43**
– أهداف الكتابة	**44**
– أهمية الكتابة	**45**

– طبيعة عملية الكتابة	**46**
– أنواع الكتابة	**46**
– صعوبات الكتابة العربية	**47**
– أهداف تدريس القراءة والكتابة	**48**
رابعا : مهارة التحدث	
– تعريف التحدث(لغة واصطلاحا)	**49**
– خصائص فن التحدث	**51**
– أهمية مهارة التحدث	**53**
– مهارات التحدث	**53**
– أسس تعليم مهارة التحدث	**54**
– عوامل نجاح مهارة التحدث	**54**
– خطوات عملية التحدث	**55**
– مهارات التحدث	**56**
– مجالات مهارات التحدث	**57**
– اختبار مهارات التحدث	**57**
– اجراءات مقترحة لتنمية مهارات التحدث	**58**
– كيفية التخطيط لعملية التحدث	**59**
– أهداف تدريس مهارة التحدث	**59**
– أنواع التحدث	**60**
– علاقة التحدث بالفنون اللغوية الأخرى	**61**
خلاصة الفصل الأول	**64**
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد	**66**
أولا: منهج الدراسة	**67**
ثانيا: مجالات الدراسة	**67**

ثالثا: عينات الدراسة	**69**
رابعا : أدوات الدراسة	**70**
خامسا: الفرز	**72**
–تحليل الاستبيان	**73**
أولا :عرض وتحليل ومناقشة الاستبيان الموّجه للأساتذة	**73**
ثانيا :عرض وتحليل ومناقشة الاستبيان الموّجه للتلاميذ	**97**
خلاصة الفصل الثاني	**110**
توصيات البحث	**112**
خاتمة	**114**
قائمة المصادر والمراجع	**116**
الملاحق	**121**
فهرس الجداول	**139**
فهرس الموضوعات	**141**
الملخص	

الملخص:

تعد مهارات الاتصال في اللغة العربية (مهارة الاستماع، التحدث ، القراءة، الكتابة) من أهم المحركات لتحسين الأداء التعليمي والتعلمي في جميع المؤسسات ويتحقق ذلك من خلال تطبيقها وممارستها ، في المؤسسات ابتدائي ، متوسط ، ثانوي.

وقد تناولنا في بحثنا هذا فصلين الأول تطرقنا فيه إلى مهارات الاتصال (مهارة الاستماع، القراءة ، الكتابة ، التحدث) في مفاهيمها النظرية وأنواعها وأهم أهدافها وأهميتها ، كما تناولنا علاقة المهارات فيما بينها ، أما في الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الجانب الميداني بما في ذلك منهج الدراسة ومجالاتها ، والعينة وأدوات الدراسة ، وعرض وتحليل ومناقشة النتائج ولكل ذلك توصلنا إلى نتائج أجملناها في الآتي:

1/ تكامل وترابط المهارات اللغوية مع بعضها البعض ومشاركتها في نمو خصوصية التلميذ المعرفية والذهنية.

2/ مزج الأساتذة بين اللغة العامية والفصحى في شرحهم للمادة الدراسية عند ممارسة المهارات.

3/ الأستاذ عنصر فعال في ممارسة المهارات وتحبيبها للتلاميذ.

4/ غياب المراقبة والتحفيز وقلة الامكانيات المادية تحد من فعالية هذه المهارات في تطوير الأداء والتحصيل لدى التلاميذ.

Summary :

Develop communication skills in the arabic language are the skills of listening,speaking ,reading, and writing) one of the most important drivers for the improving eductional and learing in situation ,and this is achieved through is application and paratice in the institutionsat primary, internedicate ,secondary.

In this research ,we dealt with the first two chapitres in which we dealt with the four communication skills in terms of its théorétique concepts , types most important objectives and importance , as for the second chapter we dealt with the field side in ciluding the study method and its fields the sample the study analysis and dixussion results .

Then we reached the following results :

1/Intégration and interdependence of the four language skills anory themselves.

2/ The professeur mixed betwen the colloquial language and the standard language thier explanation of the subject when practicing the skills .

3/The teacher is an effective éléments in practicing skills and endearing them to students.
4/ the absence of supervision and motivation and the lack of financial capabilities limit the effectiveness of thèse skills developing performance and academic achèvementto students.